العنوان:	دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها : دراسة مسحية على تأثير الأغاني في القيم الفكرية لدى الشباب في مدينة جدة
المصدر:	اعلم -السعودية
المؤلف الرئيسي:	ضليمي، سوسن طه
المجلد/العدد:	ع 8
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	ابريل
الصفحات:	251 - 326
رقم MD:	90385
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المجتمع المعلوماتي، جدة ، السعودية ، ثورة المعلومات، العولمة الثقافية ، الهوية المعلوماتية، الشباب، الوعي المعلوماتي، الحضارة الغربية، الدول النامية، الويب، الفيس بوك، اليوتيوب، التماسك الاجتماعي، الأمن الفكري، الانترنت، الهوية الثقافية، الوسائط المتعددة، الاغاني، القيم الفكرية، السياسة الوطنية للمعلومات، المنهج المسحي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/90385

دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها: دراسة مسحية علي تأثير الأغاني في القيم الفكرية لدي الشباب في مدينة جدة

د. سوسن طه ضليمي
sdujaymi@kau.edu.sa

المستخلص:
كان من أهم المتطلبات لدراسة دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة: مقارنة درجة استخدام عينة الدراسة بين المواقع الرقمية المختلفة علي شبكة (الإنترنت)، وكذلك تحديد نوع الموسيقا المفضلة لديهم للتعرف إلي مدي استماعهم لموسيقا الأغاني الأجنبية الشهيرة، مع توضيح القيم الفكرية التي وتنشئا أغاني و(الراب) و(الفيديو كليب) لديهم في السلوكيات الاجتماعية، والعادات الصحية وأداء الفرائض الدينية، وأسلوب التعلم عن طريق التأثر بالمصطلحات الكلامية اعتمدت الباحثة علي استخدام المنهج المسحي عن طريق تصميم استبانه من أربعة أجزاء للحصول علي المعلومات اللازمة من عينة الدراسة التي تكونت من ٦٦١ مفحوصاً من مدارس للبنين والبنات في مناطق مختلفة عدة من مدينة جدة، بالإضافة إلي استخدام اختبارات إحصائية كأسلوب التحليل العاملي (factor analyses) لتحديد عوامل معينة تشابهت إجاباتها ومن ثم اندرجت تحتها، واستخدام اختبار (وليكسون للمقارنات wilcoxon) للمقارنة بين متغيرين ترتيبيين ومعرفة أي من المغيرين أعلي نسبة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن مصادر التسلية- وعلي رأسها الأغاني..

اعلم: العدد الثامن

جمادي الأولي ١٤٣٢هـ- أبريل ٢٠١١م

مقدمة:

كانت الثورة المعلوماتية وراء ظهور مفهومات وقضايا حديثة بالغة الأثر في تغيير نمط حياة الإنسان والأمم، ومثيرة للانتباه والجدل، كالعولمة، والمحلية، والتحول إلي اقتصاد المعرفة والسوق العالمية الواحدة واتفاقات التجارة العالمية، والصراع بين الحضارات، والمحارب المعلوماتي، وأصبح من يملك ناصية معلوماتية هو الأقوى اجتماعيا واقتصاديا وعسكرياً، ونظرا إلي القفزات المتسارعة في تقنية المعلومات مثلت الثورة المعلوماتية أكثر التحولات العالمية تأثيرا في حياة الأفراد منذ عهد الثورة الصناعية في القرن الثامن عشرة، ما ولد مفهوما جديداً للبشر كالمستفيد أو المواطن الشبكي. وعلي الرغم من الإيجابيات التي أحدثتها تلم الثورة التي ركز علي دراستها العديد من الباحثين من داخل تخصص المكتبات والمعلومات وخارجه، إلا أن قليلين جداً هم الذين حاولوا دراسة سلبياتها كضعف الأمن، وانتهاك الخصوصية (اختراق الحاسبات بالفيروسات، والتصنت علي الهواتف الشخصية)، وقضية الهوية المعلوماتية، وسرعة انتشار الجرائم والمخدرات والإرهاب والأزمات الاقتصادية، وازدياد الفجوة المعلوماتية علي المستوي الفردي والدولي، والتركيز علي تأثير تلك السلبيات في المجتمعات النامية والمتخلفة. وتعد التجارة الإلكترونية أحد أساليب الانتشار العالمي لمنتجات العولمة بوصفها قوة دافعة للنمو الاقتصادي وتستحوذ الولايات المتحدة الأمريكية وتستحوذ الولايات المتحدة الأمريكية علي أكبر قدر منه، لوجود اكبر سوق للإنترنت والاتصالات وشركات البرمجيات فيها؛ ما زاد الاهتمام بظهور المجتمع المعلوماتي والمواطن الشبكي الذي لعبت في تكوينه دول الحضارة الغربية بهدف الحصول علي الأدوات اللازمة للسيطرة علي الآخرين لتحقيق الرفاهية لشعوبها؛ المر الذي أثار الجدل حول حق الحصول علي المعلومات وأمنها، والخلافات حو العولمة والخصوصية المحلية، والملكية الفكرية، كما أثر ذلك في تشكيل الديمقراطية لدي المواطن الشبكي بانغماسه في عالم (الويب) ومشاركة المعلومات و المعرفة مع الآخرين، وشكل ما يسمي ب (المجتمع المعلوماتي) الذي انتشر فيه تقنيات المعلومات والربط الشبكي علي مستوي الأفراد من خلال مواقع كالفيس بوك (facebook) واليوتيوب utupe))، أو ظهور المؤسسات الافتراضية كالمكتبات الرقمية والحكومة الإلكترونية. وقد نما بذلك الخوف علي خصوصية الفرد والثقافة المحلية للأمم والخوف من هيمنة ثقافات الأقوياء من لغة وعادات ومعايير أخلاقية؛ ما يزيد من أهمية وجود تعليم متميز، وبنية تحتية كافية، ومؤسسات ذات بنية قوية ومستقرة متمسكة بهويتها وثقافتها ولغتها الأصلية[١].

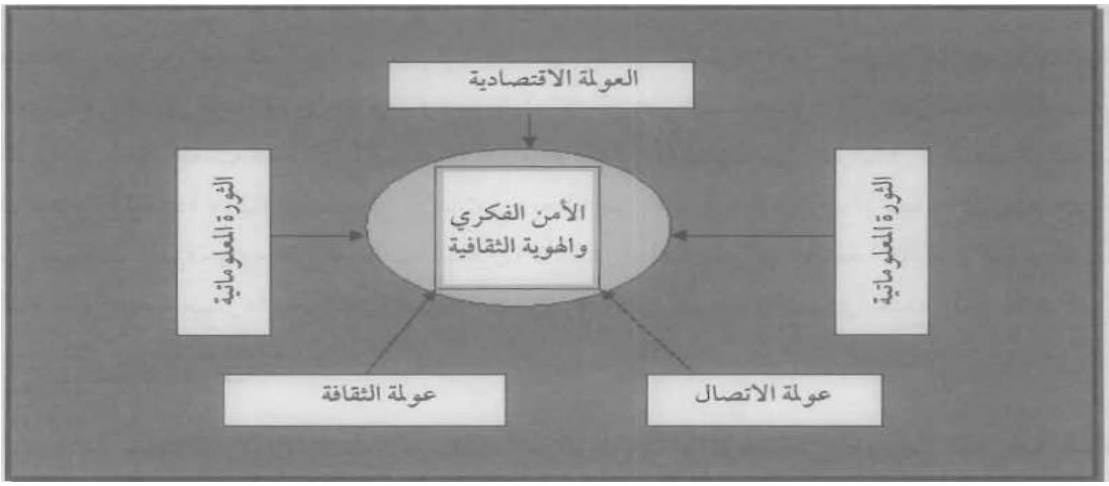
أولاً: الدراسة المنهجية:

١,١- موضوع الدراسة:

لإلقاء مزيد من الضوء علي ظاهرة العولمة ومستقبلها التي بدأ تأثر الشعوب بها منذ منتصف التسعينيات فيد تم تعريفها بأنها ((تحرك متسارع نحو عالمية متكاملة ألغت القيود التنظيمية والتفاعل مع التغيرات المتسارعة في تقنية الاتصالات و الحاسب، وقد اقترن بهذا التحول الحديث في النشاط الاقتصادي العالمي عدد من الأنشطة الأخرى لا تتسم بطابع حميد، بما في ذلك تجارة المخدرات والإرهاب ونقل المواد النووية التي تمت عولمتها أيضا)). في الجزء الأول من التعرف انبثق مفهوم الثورة المعلوماتية(الذي أحاط بمحددات ظاهرة العولمة من جميع الجوانب) بإتاحة إمكانية الهجوم علي نظم المعلومات علي المستويين الوطني والعابر للحدود الوطنية من قبل بعض الجماعات والأشخاص بالتواصل عبر شبكة (الإنترنت)، وانتقل بعدها التعريف (كما يظهر في الشكل رقم ١) إلي اهتمام العولمة بالاقتصاد من قبل السياسيين، وجنوحهم إلي وحدة الأسواق العالمية التي ظهرت متجلية في إنشاء منظمة التجارة العالمية، وظهور قواعد المجتمع المعلوماتي ما بعد الصناعي، وقد ظهر تنامي دور الشركات متعددة الجنسيات في اتخاذ القرار الاقتصادي في الدولة، وظهرت تداعيات (العولمة الاقتصادية) علي الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية، وادي ذلك إلي تنميط سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة، وإخضاعها لمركزية نظام المفهومات والقيم والأنماط السلوكية السائدة في الغرب؛ بغية الاستهلاك للمنتجات الغربية وفرض زعامة أصحابها وهيمنتهم، وفي الجزء الأخير من التعريف اتضح أن أهم ملامح التغير قد تمحورت حول الاتصال المتبادل وضغط الزمن وتفكيك المؤسسات؛ ما أدي إلي سقوط النموذج العربي الذي تآكلت قدرته علي التصدي للمشكلات المعاصرة، لفرض هيمنة غربية مستمرة متمركزة في نموذج الولايات المتحدة أطلق عليها ((أمركة)) الشعوب. ويعد المحور الأول العامل الأهم والذي ركز علي ثورة الاتصال التي شكلت وظائف عدة تتخذ الشكل الإخباري والتفسيري والتربوي والاستشاري والترفيهي والتسويقي والإعلاني والخدمي، والتي تقوم جميعها بتقديم دور ثقافي حيوي للإعلام؛ ما أدي إلي ظهور مفهوم (عولمة الاتصال) التي تهدف إلي صياغة ثقافة عالمية تضبط سلوك الشعوب والدول، وتعتدي علي الخصوصية الثقافية والهوية من خلال تطور الاتصالات والمعلومات وتحولها إلي قوة عابرة للقوميات؛ ما زاد من تعقيد مواجهتها لمفهوم المن الفكري واتساعها. وقد أدي ذلك إلي ظهور عدة دراسات ومقالات كان من أهمها ورقة (كيمون فالاسكاكيس) الذي تساءل فيها ((هل العولمة هي الحدث الأكثر تحقيقاً

للسعادة في تاريخ البشرية أم هي كارثة محققة؟))، بالإضافة إلي المخاوف التي طرحها (إيجناسيور امونيه) ونقلتها صحيفة الهرام عن كونها ذات طبيعة بيئية، ولها صلة بالأفراد (كالصحة والتغذية وبالهوية (كالحمل الصناعي والتعديلات الجينية)؛ ما يؤكد عدم الرضا بما انبثق عن التطورات التقنية التي تصيب القيم والأخلاق والاستقرار الاجتماعي وتعميق قوة الانقسام بين الأغنياء والفقراء؛ ما يهدد سيادة الأمن داخل الدولة الذي هو ادعي إلي تدخلها من أجل حقوق الإنسان. وقد استعدي ذلك ضرورة الاهتمام بالعامل الديموجرافي والثقافي (الهوية) والعامل الإعلامي؛ ما يؤدي إلي كثافة التدفقات الثقافية العالمية وانتشار أنماط ثقافية تؤثر في كل الثقافات الأخرى، وقد يلعب البعد الثقافي (عولمة الثقافة) دوراً مهماً في تغيير الأيديولوجيا والهوية التي هي أساس وحدة الأمة؛ ما يدعم وجودها ضمن إطار العلوم الاجتماعية التي يعد علم المكتبات والمعلومات احد مجالاتها، ونتيجة لذلك أشار (ثيموثي فيرت) كاتب الشؤون الخارجية الأمريكية إلي أن الشعوب يمكن أن تحكم عن طريق منشآت الدولة عن طريق تفعيل دور المؤسسات في المجتمع بممارسة الضبط الأيديولوجي والثقافي، وطريقة اللجوء إلي أسلوب التكتلات الاقتصادية؛ ما يدعم فكرة الباحثة في ضرورة التخطيط للسياسة الوطنية للمعلومات. مما لا شك فيه أن تلك المخاوف قد تأكدت في المجتمع الخليجي بوصفه دولاً نفطية منذ أواسط التسعينيات وحتى الوقت الحالي؛ لأنها تقع تحت ضغوط العولمة لجميع أشكالها؛ ما أرهق مجتمعاتها وبخاصة الشابة منها، وأضر بالتقيين السائدة ونمط العلاقات والهوية[٢].

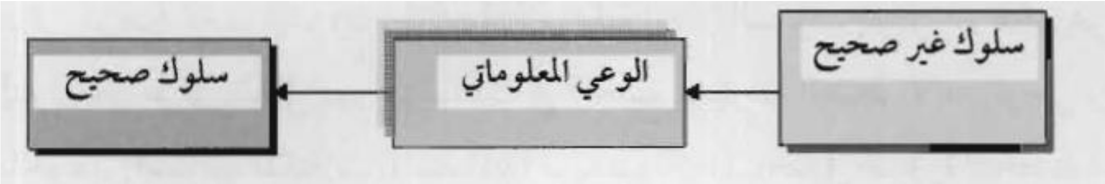
الشكل رقم (١) محددات ظاهرة العولمة



إن التخلص من سلبية الاستقبال إلي إيجابية البحث والاستكشاف مهم جداً، وبخاصة أن التربية الحديثة تجعل من المتعلم محور العملية التربوية، وأن تربية مجتمع المعلومات استثمار طويل الأجل،

يدوم بتنمية المهارات والقدرات الشخصية والتعلم المستمر، وهو المنطق الأساسي لمفهوم الوعي المعلوماتي؛ كما يظهر في الشكل رقم (٢).

الشكل رقم (٢) الوعي المعلوماتي والعولمة



ويشير العلوي[٣] إلي أنه يمكن تكييف الإعلام العربي بمستجدات مجتمع المعلومات من خلال تطوير البنية التحتية للاتصالات، إذ يعد هذا العنصر العمود الفقري لقيام مجتمع المعلومات؛ لما يحتويه من خطوط الهاتف والكابلات، والأقمار الصناعية، والألياف الضوئية، وأجهزة الحاسوب وملحقاتها الاتصالية، إلي جانب التلفزة والإذاعة، وتمثل البنية التحتية للاتصالات أساس البنية التحتية للمعلومات ومفتاح المشاركة في المجتمع العربي؛ وهي ضعيفة في أغلب الدول ما عدا الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة الكويت، وقطر، والسعودية. إن الخطوة الأولي نحو التكتلات الإعلامية العربية هي تحقيق التعددية الإعلامية، وفتح فضاء حرية التعبير بمسؤولية كاملة تتكيف مع قيم مجتمع المعلومات، إلي جانب فتح المجال لمنافذ الإعلام الأجنبية للاستفادة من خبراتها في توظيف الوسائط الإعلامية المتعددة ومهارات العمل الإعلامي، بعيداً عن الهيمنة والسيطرة، إذ يصبح الإبداع ضرباً من ضروب المعرفة يقوم علي مواهب المبدعين، لا استيراد للتقنية ذات الكلفة العالية. وكلما وجدت ثقافتنا الإبداعية مسارها نحو التقنية استطاعت ترسيخ خصوصياتها وقيمتها في مجتمع المعلومات.

١-٢. مشكلة الدراسة:

نتيجة لمخرجات العولمة ومتطلب الأمن الفكري والوعي المعلوماتي؛ يمكن القول بأن كل جيل قيمة (values) التي لا بد من الإقرار أو التسليم بوجودها وهي تخالف في محتواها قيم الجيل الذي يسبقه وهو ما يطلق عليه generation))، ولكي نتلافى وجود مشكلة الصراع بين الأجيال لابد أن نتطرق إلي موضوعين أساسين:

١- تحقيق الأمن الفكري.
٢- رسم السياسة الوطنية للمعلومات ضمن إطار الأمن الفكري.

ويمكن إحداث ذلك التأثير عن طريق الحوار وإعادة التأهيل عن طريق ترويض سلوكيات الشباب كافة، وفي مدينة جدة بخاصة، وتضيق الفجوة الجيلية بين الجيلين، والاعتراف بأنهم تختلقون قيماً جديدة لا بد ن حمايتها من الانحراف و الخروج عن قيم المجتمع ومعتقداته الدينية والاجتماعية. ومن الاستقرار للدراسات التي أجريت عن العولمة وأخلاق المهنة وجدت الباحثة أنه لم يتم التطرق– إلا في بعض الدراسات الاجتماعية والسلوكية– إلي معرفة استخدامات الشباب لمصادر المعلومات والمواقع الرقمية، والمقارنة بين استخداماتهم المختلفة للتعرف إلي سلبيات العولمة علي سلوكياتهم. وقد لاحظت الباحثة– من خلال المعايشة المستمرة لبعض الشابات في مدينة جدة– أن الأغاني والموسيقا المشهورة بوصفها أحد الوسائط المتعددة (multimedia) أصبحت المصدر علي تشكيل أفكارهن وسلوكياتهن؛ ما أثر في معتقداتهن الشخصية وهويتهن الثقافية، وعلي الرغم من تخصص المكتبات والمعلومات بقضية الوعي المعلوماتي؛ إلا أن ذلك الموضوع لا يزال حبيس الأوراق والكتب والمؤتمرات، دون وضع سياسة أو إستراتيجية تقضي بنشر ذلك المفهوم بين الطلبة والطالبات في المدارس في المراحل الدراسية المختلفة، وبخاصة المرحلة الثانوية التي هي الأصعب في كثرة تمردها والتصاقها بمفهوم العولمة (المشكلة جيل بلا هوية)؛ لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بشكل سؤال تقريري كالآتي:

– إلي أي مدي يستخدم الشباب في مدينة جدة المواقع الرقمية؟ وما هو أثر الأغاني الشهيرة في القيم الفكرية لديهم؟ وما دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لديهم؟

١.- ٣ تساؤلات الدراسة:

١– ما دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة؟

– الارتفاع بمستوي الإنتاجية والتنافس الصناعي والتجاري.

– الارتقاء بمستوي التعليم والتدريب.

– تحقيق التماسك الاجتماعي.

– بناء القدرات.

– النفاذ إلي المعلومات والمعرفة.

٢– ما درجة استخدام طلاب المرحلة الثانوية وطالبتها في مدينة جدة للمواقع الرقمية الآتية علي شبكة (الإنترنت)؟

- (مصادر المعلومات): المجلات العامة، والمجلات العلمية، والكتب، والموسوعات، والقواميس، والأدلة الإرشادية، والكشافات والمستخلصات، وقواعد المعلومات، والمكتبات الرقمية، وبراءات الاختراع، ومصادر التسلية: الأفلام، والأغاني، والألعاب الإلكترونية، ومواقع كرة القدم والنوادي الرياضية.

٣- ما هو نوع الموسيقا المفضلة لدي الشباب في مدينة جدة؟ وهي تختلف درجة استخدام موسيقا الأغاني الأجنبية و((الفيديو كليب) العربي عن موسيقا وأناشيد الأغاني الدينية وأناشيدها حسب الجنس والعمر والتخصص لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية؟.

- التعرف إلي نوع الموسيقا المفضلة لدي الشباب في مدينة جدة مثل: موسيقا أغاني (البوب pop)، (الروك rok)، (راب(rap، الهب هوب (hiphop، (الكيتال (metal، (الكونتري(country، أغاني (الفيديو كليب)، الأغاني الوطنية، الأغاني الدينية.

- التعرف إلي الوسائط التي تستخدم لتشغيل أغاني الموسيقا الأجنبية والعربية.

٤- ما هي القيم الفكرية التي تخلقها أغاني (الراب) و(الفيديو كليب) لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة؟

أ- التعرف إلي أثر أغاني الموسيقا الأجنبية مثل: (الراب) في السلوكيات الاجتماعية لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ب- التعرف إلي أثر المصطلحات الكلامية لأغاني الموسيقا الأجنبية في القيم الفكرية لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ت- التعرف إلي أثر أغاني الموسيقا الأجنبية في العادات غير الصحية لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ث- التعرف إلي أثر أغاني الموسيقا الأجنبية في أداء الفرائض الدينية لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ج- التعرف إلي أثر أغاني الموسيقا الأجنبية في طريقة التعليم والتعلم لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

١. ٤ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

١. تحديد دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة.
٢. مقارنة درجة استخدام طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة للمواقع الرقمية المختلفة علي شبكة (الإنترنت).
٣. تحديد نوع الموسيقا المفضلة لدي الشباب في مدينة جدة للتعرف إلي مدي استماعهم لموسيقا الأغاني الأجنبية المشهورة.
٤. توضيح القيم الفكرية التي تخلقها أغاني (الراب) و(الفيديو كليب) لطلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة.

١. ٥- فرضيات الدراسة:

١. أن الوعي المعلوماتي لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة إلي مصادر المعلومات الرقمية (العلمية أو البحثية).
٢. أن الوعي المعلوماتي لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية يرتفع بالنسبة إلي مصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام.
٣. هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب و (الانترنت) وبين اقتناء الأجهزة مثل: (السي دي CD player) و (إمبيثري أي بود I pod/ MP3 Player) من جهة، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية (face book) و (utupe) من جهة أخري.

١. ٦- أهمية الدراسة:

علي الرغم من العديد من الدراسات التي أجريت عن العولمة وأخلاق المهنة؛ إلا انه لم يتم التطرف إلي كعرفة استخدامات الشباب لمصادر المعلومات والمواقع الرقمية، و المقارنة بين استخداماتهم المختلفة للتعرف إلي سلبيات العولمة علي سلوكياتهم، وكيف أن الأغاني والموسيقا المشهورة أصبحت المصدر المسيطر علي تشكيل أفكارهم وسلوكياتهم؛ ما أثر علي معتقداتهم الشخصية وهويتهم الثقافية *** إن التعرف إلي درجة الاستخدام للمواقع الرقمية يوف يوضح درجة الاستخدام بين مصادر معلومات المعرفة والمصادر الترفيهية الأخرى التي تعد أكثر تأثيراً في الهوية الثقافية للشباب. أما بالنسبة إلي التعرف إلي نوعية الأغاني الأجنبية والعربية فإن ذلك سوف يحدد نوعية بعض

الموسيقا المشهورة مثل (الراب) و (البوب) و (الفيديو كليب) الذي هو الأكثر تأثيراً من خلال المصطلحات الكلامية والأكثر تأثيراً في الهوية لدي الشباب. كما أن العرف إلي نوعية الأجهزة المستخدمة فيها توضح حجم الاستهلاك والإنفاق المادي وحب الاقتناء الشخصي لها. إن دراسة تأثير الموسيقا المشهورة التي أفرزتها العولمة مهمة جداً في معرفة اتجاه الشباب في مدينة جدة نحو السلوكيات الاجتماعية والمصطلحات الكلامية والعادات وأداء الفرائض الدينية وأسلوب التعلم. كما أن التخطيط لرسم السياسة الوطنية للمعلومات سوف يبرز أهم الخطوات أو الإجراءات اللازمة لذلك. عن طريق وضع نماذج والخروج بتوصيات عملية للتغلب علي عولمة الاتصال وعولمة الثقافة التي يبرزها الشكل رقم (١) بوصفها محددات لظاهرة العولمة. بالإضافة إلي جميع ما سبق فإن هذه الدراسة تتلاحم فيها عدة تخصصات وتركز بشكل جديد علي دراسة الوسائط المتعددة.

١.- ٧ منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثة علي استخدام المنهج المسحي في الحصول علي المعلومات اللازمة للبحث، عن طريق تصميم استبانة من أربعة أجزاء لتوضيح القيم الفكرية التي تغرسها أغاني (الراب) و (الفيديو كليب) لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة، وتم تحديد عدد من مدارس البين والبنات في مدينة جدة في مناطق مختلفة عدة، وذلك حسب إمكانية التوزيع الاستبانة بشكل عشوائي لتشكيل عينة الدراسة التي بلغت ٦٦١ فرداً (بنين = ٣٠٠ و البنات — ٣٢١و ٤٠ غير مجيبين)، كما تم استخدام المنهج التحليلي والمقارن باستخدام الاختبارات الإحصائية للتعرف إلي العلاقات والدلالات الإحصائية لمعرفة درجة استخدام طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة للمواقع الرقمية علي شبكة (الإنترنت)، وتحديد نوع الموسيقا المفضلة لدي الشباب في مدينة جدة. أما بالنسبة إلي جمع الإنتاج الفكري فقد قامت الباحثة بمسح كل من مزودي قاعدة (ويلسون Wilson) و (ايبسكو (ebsco ومحركات البحث المختلفة، بالإضافة إلي إحصاء مقالات الدوريات العربية. كما تم استخدام منهج تحليل المضمون لدراسة محي الدين* بعمل رسومات ونماذج لأساسيات السياسة الوطنية للمعلومات من اجل الخروج بنموذج الدراسة المتمثل في الشكل رقم (١٠) (مخطط هيكلي لتنفيذ أهداف الدراسة الحالية).

١.- ٨ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- النسب التكرارية المئوية.

٢- استخدام العمدة التكرارية الأفقية.

٣- استخدام أسلوب التحليل العاملي (fsctor analyses)؛ وهو أسلوب إحصائي تحليلي يهدف إلي تحديد عوامل معينة تحسب بناء علي إجابات الاستبانات لمعرفة مجموعة الأسئلة التي تشابهت إجابتها وتحت أي العوامل تندرج.

٤- استخدام اختبار (وليكسون wilcoxon) للمقارنات؛ وهو اختبار إحصائي يهدف إلي المقارنة بين متغيرين ترتيبين ومعرفة أي من المتغيرين نسبته أعلي، وتتم المقارنة تبعاً لقيمته المعنوية (p- value) ومعرفة النسبة الأعلى باستخدام المتوسطات بعد التأكد من الاختلاف المعنوي.

١-٩ مصطلحات الدراسة

١,١. ٩- السياسة الوطنية للمعلومات (national information policies):

هي جزء من السياسة العامة للدولة، وتحتوي علي القوانين العامة والقواعد والسياسات التي تشجع أو تنظم إنشاء المعلومات واستخدامها وتوصيلها عن طريق الاختيار بين عدة أهداف وعدة بدائل(٤).

وتعريف (ميشيل كريستيانسون (kristiansson يشير إلي أن السياسة الوطنية هي" مجموعة من السياسات اللازمة لبناء وتطبيق برامج المعلومات أو مواردها في ضوء تطور الاقتصاد العالمي" أما تعريف (أيان رولاند (rowlands للسياسة الوطنية فهو أنها:" مجموعة القوانين العامة والقواعد والسياسات التي تشجع أو تنظم إنشاء واستخدام واختزان وتوصيل المعلومات، وبعبارة أخري فإن السياسة الوطنية للمعلومات هي مجموعة القواعد و المبادئ العامة التي تنظم وتوجه تدفق المعلومات بما يخدم الأهداف العامة للتنمية"(٥).

١. ٢.-٩ الهوية الثقافية (cultural identity):

ويمكن أن توصف الهوية الثقافية بأنها العنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة الإبداع والتطور مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية؛ الأمر الذي يعد تحدياً في مجتمع المعلومات لكون العولمة من أوضح خصائصه. ولعل من أبرز ملامح العولمة هو ما يظهر لنا من خلال التطورات المدهشة التي تعرفها مجالات الاتصال والتواصل عبر الأقمار الصناعية والحاسوب و)الإنترنت) التي تعد من أهم خصائص مجامع المعلومات. وللعولمة منظومة متكاملة، يرتبط فيها الجانب السياسي بالاقتصادي والثقافي ليشكل بذلك العولمة الثقافية، التي يمارس فيها الطرف الأقوى علي الساحة الدولية هيمنته، في ظل النقلة الجديدة والمتطورة، وبخاصة أن تقنية المعلومات تعد قوة الدفع للعولمة الثقافية، وهذه الأخيرة تعمل جاهدة علي نزع الشعوب من ثقافتها، والدول العربية

تمثل حالياً مجالاً حيوياً للعولمة الثقافية وظهور جملة من الانعكاسات للمجتمع الجديد علي عناصر المنظومة الثقافية(٦).

جدول رقم (١) عينة الدراسة

اسم المدرسة	نوع المدرسة	الجنس	حجم العينة
مدارس جدة الخاصة	أهلي	بنات	٢٢
دارس دار الرواد	أهلي	بنات	١٠
مدارس دار الفكر	أهلية	بنات	٣٩
المدرسة ٤ لتحفيظ القران	حكومي	بنات	٤١
المدرسة ٥٤	حكومي	بنات	٧٣
المدرسة الأولي لتحفيظ القران الكريم	حكومي	بنات	٤٠
المدرسة ٦٢ ث	حكومي	بنات	٤١
المدرسة ١٢	حكومي	بنات	٣
المدرسة ١٣	حكومي	بنات	٤
المدرسة ١٤	حكومي	بنات	٤
المدرسة ٧	حكومي	بنات	٤
المدرسة ٧٨	حكومي	بنات	٦
ثانوية المنارات	أهلي	بنات	١
ثانوية العقيق	حكومي		٣
الثانوية ٤٥	حكومي	بنات	١
مدرسة دار الرضا	أهلي	بنات	٢
مدرسة دار الذكر	أهلي	بنات	٢
مدرسة الخنساء	أهلي	بنات	٢
مدرسة النصفية	أهلي	بنات	٦
مدرسة دار التربية النموذجية	أهلي	بنات	١
–	–	بنات	١٠
مدارس عبد الله بن أبي السرح	حكومي	بنون	١٠٤

اسم المدرسة	نوع المدرسة	الجنس	حجم العينة
مدارس الأقصى	أهلي	بنون	٤٨
مدارس دار الرواد	أهلي	بنون	١١
مدار الأمجاد	أهلي	بنون	١٨
مدرسة السلام	أهلي	بنون	١٨
مدرس بدر	أهلي	بنون	٤
مدرسة المنارات	أهلي	بنون	٨
مدرسة جيل الفيصل	أهلي	بنون	٩
مدرسة عثمان بن عفان	حكومي	بنون	٧
مدرسة الزهراوي	حكومي	بنون	٩
مدرسة العزيزية	أهلي	بنون	٦
مدرسة ابن خلدون	حكومي	بنون	٣
مدرسة الثغر الأهلية	حكومي	بنون	٢
مدرسة الأنجال	أهلي	بنون	٣
مدرسة دار التربية	أهلي	بنون	١
مدرسة جدة	حكومي	بنون	١
مدرسة طلائع الفكر	أهلي	بنون	٢
مدرسة دار الثقافة الأهلية	أهلي	بنون	١
مدرسة مجمع الأمير سلطان	حكومي	بنون	١
المدرسة العالمية الثانوية	أهلي	بنون	١

١. ٣.-٩ الأمن الفكري (:(Portection of ideological values

أشار المالك إلي أن ((الأمن الفكري يعني الحفاظ علي المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة))، وهو يصيب في صالح الدعوة إلي تقوية هذا البعد من أبعاد الأمن الوطني. وهو بهذا عني حماية الهوية الثقافية وصيانتها من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني أيضا أن الأمن الفكري هو الحفاظ علي العقل من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف. والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظي باهتمام المجتمع

مثلما تهتم الدولة. ولما كان الأمن الوطني- في مفهومه الشامل- يعني- إيجاد الإستراتيجيات والخطط الشاملة التي تكفل تحقيق ذلك، فإن يبرز هنا البعد الفكري والمعنوي للأمن الوطني والذي يهدف إلي حفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم و التقاليد الكريمة. وهذا البعد- من وجهة نظر الكاتب- يمثل بعداً إستراتيجياً للأمن الوطني؛ لأنه مرتبط بهوية الأمة واستقرار قيمتها التي تدعو إلي أمن الأفراد وأمن الوطن والترابط والتوصل الاجتماعي، ومواجهة كل ما يهدد تلك الهوية ومواجهة تبني أفكار هدامة تنعكس سلباً علي جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ لأن الهوية تمثل ثوابت الأمة من قيم ومعتقدات وعادات، وهذا ما يحرص الأعداء علي مهاجمته لتحقيق أهدافهم العدوانية والترويج لأفكارهم الهدامة وبخاصة في شريحة الشباب، والتشويش علي أفكارهم ودعوتهم إلي التطرف، كما يشير إلي ذلك المالك في دراسة حول دور الأمن الفكري في الحماية من الغزو الفكري.

ويضيف المالك أن الأمن الفكري يتعدي ذلك ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلي الإخلال بالأمن الذي سينعكس حتماً علي الجوانب الأمنية الأخري وبخاصة الجنائية والاقتصادية. كما أن الوقوف بقوة في وجه مصادر الغزو الفكري المنحرف والمتطرف يمثل ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الفكري؛ فقد أشارت إحدي الدراسات إلي قول الملك الفرنسي (لويس التاسع) عندما أطلق سراحه مقابل الفدية في مصر:" تكسرت الرماح والسيوف، فلنبدأ حرب الكلمة". لا شك في أنه لا شكل أو وجهة محددة، للأفكار المتطرفة والهدامة، ويمكن أن يحملها أفراد أو جماعات ترويج للأكاذيب والادعاءات الباطلة من ثوابت الوطن، وزعزعة الأمن والاستقرار، والإضرار بالاقتصاد والمؤسسات الاجتماعية(٧).

١. ١٠ الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة الأجنبية والعربية وجد أن هذا الموضوع لم يطرح من قبل الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات، وأنه قد طرح من قبل بعض الباحثين المهتمين به في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية وبخاصة فيما يتعلق بتأثر الأغاني في القيم الفكرية لدي الشباب، أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري- وقد تم البحث في قواعد المعلومات المختلفة التي تغطي قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية- فقد وجدت الباحثة عدداً قليلاً من الدراسات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات تناولت ذلك الموضوع من زاوية العولمة وأثرها في المجتمعات، في حين استبعدت الدراسة استعراض الإنتاج الفكري الخاص بالسياسة

الوطنية للمعلومات التي لم تدرج قضية العولمة والأمن الفكري. وفيما يأتي عرض لتلك الدراسات الأجنبية فالعربية متسلسلة حسب الارتباطات الموضوعية بينها.

أشارت دراسة (دايسون dyson)[٨] عام ٢٠٠٠م وكذلك دراسة كل من (ليرنر lermer)[٩] و(براون brown) و(كاير kier)[١٠] عام ٢٠٠٥م إلي أن حياة الأطفال والبالغين الحاضرة أصبحت متأثرة بوسائل الإعلام في المجتمع والتي قامت بتقديم الموسيقا والأفلام والألعاب الإلكترونية و (الإنترنت)، وأن محتويات هذه الوسائط يمكن أن تقدم نماذج لتطوير الهوية بالإضافة إلي قدرتها علي التأثر في الشباب: كيف يشعرون وكيف يفكرون ويعبرون عن أنفسهم وعن العالم، كما أشار كل من (بارتكو وايسلس bartcu & eccles)[١١] عام ٢٠٠٣م إلي أنه لم يتم التوصل إلي معرفة سبب اختيار أحدي الوسائط من قبل الشباب دون الأخرى، وأن فهم مجتمع الشباب وتحدياته من خلال البحوث العلمية أصبح من الضرورة من أجل التوصل إلي الإطارات التي تخص العادات الاجتماعية تجاه العلاقات المتداخلة مثل الدراسات الحضارية (cultural studies) والاتصالات (communication studies) والتربية الانتقادية في التعليم (pedagogy in education). وأن السماع لأنواع الموسيقا المشهورة كان اكبر مثال علي الأنشطة الترفيهية غير الرسمية التي تلعب دوراً مهماً في حياة الأطفال والمراهقين والتي تظهر في تتبعهم للشلل خارج المدارس من خلال استخدامهم أو ميولهم الموسيقية، وذلك كما جاء في دراسة (نورث north) و(هارجريفز Hargreaves) و (أونيل[١٢] o,neil) عام ٢٠٠٠م. وحسب رأي (ويليز[١٣] willis) عام ١٩٩٠م (و آرنت[١٤] Arnett 1995) فإن الشباب يقومون بخلق ثقافة عامة أو موسيقا تختلف في ثقافتها الفرعية عن الثقافة الأصلية في المجتمع عن طريق وجود صفات مشتركة لها، مثل تفضل نوع الموسيقا أو شكلها، أو الاشتراك في نوعية اللغة التي تطغي علي نوع الموسيقا كما جاء في دراسة (دانيسي[١٥] danesi) في عام ١٩٩٤م، أن الارتباط بالداء الموسيقي سوف يكون عن طريق السماع أو الرقص أو الاحتراف كما جاء في دراسة (سمول[١٦] small) عام ١٩٩٨م. أن الشباب يمكن أن يتوافقوا مع الهوية الاجتماعية والقيم، فالموسيقا تجعل الكلام المكتوب فيها شيئا حياً يتم اعتناقه؛ ما يؤثر علي اعتناق الشباب من الناحية العاطفية له حسب دراسة (ديمتريس[١٧] dimitriadis) عام ٢٠٠٤م. لذلك فإن تفضيل الشباب لنوع الموسيقا يعكس ويشكل قيم الشباب من ناحية صراعاتهم وتطورهم حسب دراسة (سكورتز وفوتز[١٨] Schwartz & fouts) عام ٢٠٠٣م. إن تأثر الشباب بالموسيقا قد ازداد نتيجة تطور تقنية الأدوات الموسيقية مثل

مشغلات أقراص الليزر و (MP3) و (I pod) أو تنزيلها من الكومبيوتر أو الاستماع لها من التلفاز أو الأفلام أو الفيديو أو الألعاب الإلكترونية حسب دراسة (ليرنر lerner) وآخرين[١٩] عام ٢٠٠٥م. وتعد الموسيقا الجزء الأكبر والأكثر انتشاراً في المجتمعات التي يمكن أن ينظر إليها علي أنها النظام التجاري الأكبر الذي يحتوي علي نصوص مشهورة مثل موسيقا (البوب pop)، و (الروك rok)، و (الراب rap)، و (الهب هوب hiphop) لكونها متآلفة مع صور حضارات أو مجتمعات معينة بحد ذاتها، وهذه الصور يمكن أن تحتوي شخصيات مشهورة يمكن أن تجذب انتباه كثير من الشباب حسب دراسة (كلارك[٢٠] Clarke) عام ١٩٩٥م و(بكنجهام[٢١] Buckingham) عام ٢٠٠٠م و (ديمترادي[٢٢] demitriaiadis) عام ٢٠٠٤م و (لين[٢٣] linn) عام ٢٠٠٥م، و(مارش[٢٤] marsh) عام ٢٠٠٥م و (مارش وميلارد[٢٥] marsh & millard) عام ٢٠٠٠م. إن الباحثين رأوا أن تفضيل الشباب لأنواع معينة من الموسيقا وجد اهتماماً من قبل الوالدين وأخصائي الصحة العقلية منذ أن بدأت موسيقا (الروك آند رول) عام ١٩٥٠م حسب دراسة (لاكورس lacourse) و(كليز (claes و (وفلينتشر[٢٦] villeneure) عام ٢٠٠١م، و(ليرنر lerner) و(براون brown) و (كاير[٢٧] kier) عام ٢٠٠٥م. وإن كثير من الموسيقا المشهورة المذاعة علي الإذاعة والتلفاز تشرح الصور الشخصية والعلاقات الاجتماعية التي تنفصل عن المبادئ وتميل إلي طبيعة التحدي للمراهقين، فالحلف والقذف والرمز الجنسي والعنف كلها أصبحت متداولة في اللغة والصورة وبخاصة في أغاني (الراب) المشهورة حسب دراسة (جونز[٢٨] Jones) عام ١٩٩٧م، ونتيجة لذلك فإن الآباء والمثقفين عبروا باهتمام عام عن كلمات الأغاني التي تتصف بالعنف والجنس الفاضح والصور في موسيقا الفيديو حسب دراسة (لين[٢٩] linn) عام ٢٠٠٥م، وإن الباحثين يجدون أن كلمات الأغاني في (الراب) و (الهب هوب) تحتوي علي مزيد من العنف وشرب الكحل والمخدرات والأسلحة ك(المسدسات) والصور الإباحية والجنس أكثر من أي نوع آخر من أنواع الموسيقا حسب دراسة (كانداكي[٣٠] kandaki) عام ١٩٩٩م. وثمة دراستان أخريان عن محتويات فيديو موسيقا (الراب) و (الهب الهوب) بالمقارنة بأنواع أخري من الموسيقا، أظهرتا أن فيديو (الراب) هو الأكثر في تصوير تدخين التوباكو، تكرار مصطلحات المسدسات، وتعاطي المخدرات، والفاحشة، وشرب الكحول، والعنف المفرط كما أشارت دراسة كل من (ديورانت[٣١] Durant) عام ١٩٩٧م و (جونز[٣٢] jones) عام ١٩٩٧م. وقد أضحت تلك الدراسات أن أغاني (الراب) تحتوي كمية كبيرة من العنف وتظل محط أنظار الوالدين في اهتمامهما

بالأطفال والشباب. إن مدي تفكير الأطفال بشكل نقدي بالكلمات والمصطلحات الموجودة في أغاني (الراب) وكيف أن حب الموسيقا يرتبط بالتأثير في تطوير هويتهم ونظرتهم إلي الحياة؛ طور وزاد من عدد الدراسات التي تبحث عن العلاقة بين درجة تفضيل الموسيقا والمجتمعات المشهورة وتعليم وسائل الإعلام ودرجة تطور الطفل والمراهق في ذلك المجتمع. وعلي الرغم من تلك النتيجة إلا أن الدراسات التي أجريت بذلك الصدد كانت قليلة، وابتدأت بدراسة تفضيل الأطفال للموسيقا من عمر ١٠- ١٢ سنة عن طريق التعرف إلي القيم التي تزرعها تلم الموسيقا بشكل غير لائق غي أذهانهم حسب دراسة (كرستينسون Christenson) و (روبرتس[٣٣] roderts) عام ١٩٩٨م، إلا انه لم توجد أس دراية تكتشف الدور الذي تلعبه الموسيقا المشهورة في حياة الأطفال من عمر ٦-١١ سنة حتى عام ٢٠٠٦م، بينما وجد (ليمنح[٣٤] leming) وفي عام ١٩٨٧م أن كلمات الموسيقا المشهورة قد أصبحت مستفزة وغير متحفظة في العقود الخمسة السابقة لتاريخ تلك الدراسة.

وثمة دراسات مختلفة وجهت اهتمامها إلي الاختلافات التي أظهرت الموسيقا المشهورة علي المراهقين، وذلك حسب اختلاف التطور النفسي والشخصي لهم، فقد أدعت أن التطور الذهني والعاطفي الاجتماعي بالإضافة إلي الخلفية الاجتماعية الحضارية تلعب دوراً كبيراً في كيفية الفهم لتلك الموسيقا من قبل الأطفال والمراهقين حسب دراسة كل من (لبراون وستيل[٣٥] brown & steele) عام ١٩٩٥م، و (ميرندا وكلايس[٣٦] Miranda & claes) عام ٢٠٠٤م. ومن وجهة النظر النفسية فإن استخدام طريقة الرضا أوضح أن اختبارات الأطفال لنوع الموسيقا المشهورة تعكس السمات الشخصية لهم حسب دراية (ارنيت[٣٧] Arnett) عام ١٩٩٥م، مثل علاقتها بالهوية والاعتقادات الشخصية كما في دراسة (فيلياني villain) عام ٢٠٠١م، وعلاقة جميع ما سبق بارتباطات وسائل الإعلام كما في دراية (براون وستيل[٣٨] brown & steele) عام ١٩٩٥م، وبناء علي ذلك فإن الأطفال والمراهقين سوف يختارون وسيلة إعلامية تتفق مع ميولهم الشخصية التي تتوافق مع هويتهم حسب دراسة (براون وستيل[٣٩]& steele brown) عام ٢٠٠٢م. وقد عند ذلك كله إلي إعادة تعريف الإطار الاجتماعي والشخصي بأن تساعد الموسيقا المشهورة في تطوير الهوية والعلاقات الاجتماعية حسب دراسة كل من (ماكوبي[٤٠] maccoby) عام ١٩٩٨م و (كرستينسون Christenson) و (روبرتس[٤١] Roberts) عام ١٩٩٨م. إن الوسائل الإعلامية المشهورة التي تقدم الأغاني المشهورة لها مؤشرات قوية علي المدارس ومناهج المدرسة؛ وذلك لأنها

تحتاج إلي أن تتحدث عن الاحتياجات والاهتمامات التي تخص الشباب من أجل تصميم المنهج الأساسي وبرنامج المدرسة وذلك حسب كل من (أبل[٤٢] apple) عام ١٩٩٣ و (جريكوس[٤٣] Giroux) عام ١٩٩٦م و (ماكارثي[٤٤] mccarthy) عام ١٩٩٩م. وتزداد تلم النظرية وضوحا واهتماما بوجود تنام منفصل بين الحياة المدرسية وبين المجتمع خارج المدرسة عن طريق التعليم غير الرسمي عن طريق الموسيقا المشهورة والأفلام، ومنظومة التعليم البديلة كبيوت الدين والمدارس والمراكز الاجتماعية، وفي محاولة لبناء التواصل بين تلك الفجوة التي ظهرت بين الصف المنهجي ومجتمع الشباب، فقد أثبتت النظرية التعليمية جدلاً أن الوسائل الإعلامية والمجتمعات الشهيرة تلعب دوراً مهما في حياة الأطفال والشباب ولابد ن اكتشافها بوصفها عاملاً بديلاً وفعلياً للمقررات حسب دراسة (دينينزين[٤٥] denzin) عام ١٩٩٢م و (كلينر[٤٦] kellner) عام ١٩٩٥م. تلك الدراسات أشارت إلي أن الوسائل الإعلامية التي تقدم الأغاني المشهورة التي تتعلق بالإنصاف والقراءات والشرح والكتابة للنصوص لا تزال تعد طريقة منتقدة للتعلم. وفي عام ٢٠٠٦ قدمت (بوزاكي[٤٧] bosacki) وآخرون دراسة عن تفضيل الأطفال الكنديين للموسيقا المشهورة، وكشفت الدراسة عن علاقة دور العمر والوضع الاقتصادي الاجتماعي بالموسيقا المشهورة لدي الأطفال والبالغين من وجهة النظر الشخصية وتفضيل الوسائط الإعلانية، وتم استخدام الاستبانات لأربع مدارس في كندا، اثنتان منها متوسطة واثنان توجيهيتان ثانويتان، من المستوي الأول والرابع والسادس بعدد متساو من البنين والبنات في كل مستوي، وأثبتت النتائج أن الموسيقا تشكل أهمية كبري للأطفال علي مختلف الأعمار والوضع الاقتصادي الاجتماعي، وأن غالبية مجتمع الدراسة يتشاركون في تفضيلهم لنوعية الموسيقا المشهورة، إذ أن العامل الأكثر اشتراكا بينهم هو (الروك) و (البوب)، تليها (الهب هوب) و (الراب). ونتج أيضا أن معظم أفراد عينة الدراسة يهتمون بجميع أنواع الموسيقا المشهورة بجميع مراحل فئاتهم العمرية، إلا أن (الراب) و (الهب هوب) مثلتا النوعين الوحيدين اللذين يزداد سماعهما مع زيادة عمر الطفل، بالإضافة إلي أن تعقد نوعية المصطلحات الموجودة بتلك الموسيقا تزداد مع زيادة العمر، وأن العامل الاقتصادي والاجتماعي قد سمح لهؤلاء الأطفال بحرية الحصول علي هذه الموسيقا وشرائها واقتناء وسائط لتشغيلها مثل (إمبيثري/ MP3 Player) و(سي دس CD player).

وفي نوع آخر من الدراسات ظهرت دراسة اجتماعية لـ(الهوب[٤٨] hope) عام ٢٠٠٤م لتكشف مخاطر استخدام (الإنترنت) من قبل الشباب لمعرفة العلاقة بين رؤية العاملين في المجال تجاه مخاطر

الخط المباشر وعمر الطلبة في ٣٠٠٠٠ مدرسة في بريطانيا، وقد عبر العاملون عن آرائهم عن المواقف التي تعبر عن الكراهية والإدمان والاتصالات الإلكترونية وموضوع الأمن وحقوق النشر، وقد اختلفت تلك التفسيرات مع اختلاف أعمار الطلبة.

وعلي مستوي الدراسات العربية ظهر عدد من الدراسات التي ركزت علي أثر العولمة في التكوين الثقافي للمجتمع، وباستعراض تلك الدراسات كانت دراسة منيفي(٤٩) عام ١٩٩٥م عن دور المكتبة المدرسية في تنمية الثقافة العربية، تطرقت فيها إلي التعريف بأهداف المكتبة المدرسية وأهميتها، وفي دراسة للسيد عام ٢٠٠١م عن مكتبات المراكز الثقافية تناولت التأثير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمكتبات المراكز الثقافية الأجنبية في المجتمع، نتج عنها أن هناك أثراً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً لهذه المكتبات علي هذه المجتمعات، وأن هناك انجذابا واضحا لرواد هذه المكتبات نحو الثقافة الأجنبية. وفي دراسة سنو(٥٠) في ٢٠٠٣م عن (الإنترنت) والاقتصاد السياسي والمجتمع العالمي وأثر الفجوات الرقمية في مجتمع المعلومات العالمي، مع التوجه الكبير من قبل الدول إلي الخصخصة وتجارة السوق الحرة، وظهور الشركات العابرة للقارات؛ ظهر أن الدول النامية تفتقر إلي التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي الذي تتمتع به الدول المتقدمة. وفي دراسة بحيص(٥١) عام ٢٠٠٤م عن الثقافة الوطنية وسبل حمايتها من الأخطار التي تهدد واقع الثقافة الوطنية في البلدان العربية بشكل عام والتحديات التي واجهتها؛ استنتج أن علي الأمة النهوض بمشروعاتها الثقافية علي كل المستويات، ووجوب إطلاقا لتنمية ثقافة حقيقية بمشاركة من مؤسسات المجتمع وأفراده، إذ يمكن تحقيق ذلك من خلال نشر التعليم وتطويره والانفتاح علي الثقافات الأخرى. وفي العام نفسه قام الجابري(٥٢) بدراسة عن مراكز مصادر التعلم ودورها في تنمية ثقافة المعلمين والتلاميذ في تدريس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، التعليم المستحدث في سلطنة عمان وقد تناولت الدراسة من حيث اهتمامه، وأهدافه، وقدراته علي القيام بمهمات المكتبة المدرسية التقليدية ومساندتها للمنهج الدراسي، إضافة إلي تنمية ثقافة المستفيدين منها من مدرسين وتلاميذ. وفي العام نفسه قدمت أحمد(٥٣) دراسة عن دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم. أظهرت أن المكتبة مركز للإشعاع الثقافي، وأن الكتب والصحف والمجلات قادرة علي تزويد الطفل بالمعلومات، وعلي تنمية ملكة قدرته علي النقد والتعبير. كما تناولت تحديات تواجه المجتمع السوداني من حيث واقع مكتبات الطفل ومصادر المعلومات التي تخدم الأطفال ووعي المسؤولين بأهمية مكتبات الأطفال وحق الطفل في التنمية الثقافية، وخلصت إلي التوصية بتفعيل دور مكتبة الطفل في تنمية الثقافة

بولاية الخرطوم، ودور مكتبة الأطفال في تعزيز التنمية الاقتصادية، وجعلها أكثر قدرة علي التغيير الاجتماعي والثقافي. وتناولت دراسة عباس(٥٤) عام ٢٠٠٤م دور المكتبات في تنمية ثقافة الطفل العربي، وإحصاءات مكتبات الأطفال ودورها في رفع المستوي الثقافي للطفل، وعرض الإيجابيات والسلبيات التي توجه أخصائي المكتبة، مقترحة حلولاً لهذه السلبيات. بودربان(٥٥)- في دراسته في العام نفسه عن أخصائي المعلومات ودوره في التنمية الثقافية، وفي تحدي العالم الإلكتروني- طرح موضوعات مفهوم التنمية الثقافية في ظل التطور التقني والاتصالات، والتحديات المعقدة التي تواجه أخصائي المعلومات في هذه التطورات، و ماهية الخصائص الواجب توافرها في أخصائي المعلومات في ظل الوصول الإلكتروني والافتراضي. وقدم أبو عيد والعريدي(٥٦) عام ٢٠٠٤م دراسة عن المكتبات العامة في دبي والدور الحضاري والثقافي لها في بناء مجتمع الإمارات وتنميته، والأنشطة والبرامج و الفعاليات والإسهامات الثقافية التي تنفذها المكتبات العامة من أجل تنمية المجتمع ثقافياً وحضارياً، إضافة إلي إسهامات في محو الأمية في الحاسوب والمعلوماتية. وفي العام نفسه قدمت العدروس والموسي(٥٧) دراسة عن واقع المكتبات العامة بالسودان ودورها في التنمية الثقافية، ورأيا أن المكتبات هي ذاكرة المجتمع تخزن فيها خبراته وتراثه الثقافي، واستنتجا أن المكتبات العامة أهم أداة في نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، وهي تمكن الفرد من الوصول إلي مصادر الفكر والثقافة بأنواعها. وقد تطرقت دراسة السيد(٥٨) عام ٢٠٠٤م عن دور أمين المكتبة في تنمية الوعي الثقافي في المكتبات العامة إلي دور أمين المكتبة ف مساعدة جمهور المستفيدين علي تنمية وعيهم الثقافي في المجتمع. ودراسة رحمة(٥٩) في العام عن دور المكتبات العامة بالسودان في دعم التنمية الثقافية للمجتمع؛ تناولت تأثير المكتبات العامة في السودان في نشر التنمية الثقافية في المجتمع السوداني، وإسهاماتها الثقافية، ودورها في تكوين الوجدان عند السودانيين. أمين(٦٠) في عام ٢٠٠٤م وفي دراسة مسحية عن دور (الإنترنت) في تنمية الثقافة العربية بوصفها شريان التواصل بين الشعوب العربية ومركزا ثقافياً لما تتضمنه من معلومات في المجالات المختلفة، وأكد علي فوائدها ودورها في نشر المعرفة والتواصل الثقافي بين الشعوب، ودورها في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتجارية والأكاديمية والثقافية والإخبارية والتربوية، كما تناولت دورها في تواصل الثقافة العربية بالعالم كله للتعرف إلي الفائدة العلمية والثقافية التي يجدها مستخدمو (الإنترنت) وما لها من دور كبير في نشر الوعي الثقافي والمعرفي عند الأفراد. وقدم العايد(٦١) في دراسة عام ٢٠٠٤م عن تأثير (الإنترنت) في الثقافة السياسية وفي تشكيل الثقافة السياسية عند طلبة العلاقات الدولية في جامعة الحسين،

وشملت متغيرات الجنس والعمر والدخل، وعلاقتها بتأثير (الإنترنت) في ثقافة الطالي السياسية، ونتج عنها عدم وجود دلالة إحصائية في تأثير (الإنترنت) علي التنمية السياسية يعزي إلي الجنس أو العمر أو الدخل، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلبة علي المشاركة في الحياة السياسية، وتوفير فرصة للطلبة لإبداء رأسهم في القضايا المختلفة من خلال استغلال تقنية (الإنترنت). كما أوصت بضرورة التعاون بين الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية من أجل توضيح الصورة الحقيقية للقضايا السياسية المحلية والعربية. وفي دراية لمحسن وسليمان[٦٢] عام٢٠٠٧ عن دور المكتبات ومراكز المعلومات في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلي بناء مجتمعات المعرفة؛ قد عمد الباحثين إلي دراسة أثر أساليب الترويج لمصادر المعلومات- بشكل استقرائي- في بعث الوعي في المجالات سالفة الذكر، ونتج عن الدراسة أن للمكتبات دوراً فاعلاً في بعث الوعي الأخلاقي والديني والسياسي وتشكيل رغبات المستفيدين وتوجهاتهم.

كما قدم الصوفي[٦٣] عام ٢٠٠١م دراسة عن انعكاسات مجتمع المعلومات علي الهوية الثقافية العربية، التي شكلت في مضمونها أبعاداً أخلاقية، وأثرت بشكل كبير ومباشر في منظومة الثقافة العربية، التي تتكون- حسب رأي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- من خطة شاملة للثقافة العربية من اللغة والتربية، والإعلام، والإبداع، إلي جانب نظام القيم والمعتقدات، وفكر الثقافة الذي يعد عنصراً أساسياً في تلك المنظومة متفاعلة مع بعضها في سلسلة لا تنتهي من عملية التأثر والتأثير بحسب يستحيل فصل أس عنصر منها عن بقية العناصر. وأشار بوعل[٦٤] عام ٢٠٠٣م إلي أنه مهما اختلفت عناصر الثقافة، فإنها تنبع من الهوية الثقافية التي تنبع من الثوابت والمتغيرات التاريخية والطبيعية والبشرية والثقافية التي تميزت بالثبات النسبي، وتمثل بذلك نموذجاً ثقافياً مكتسباً وموروثاً. وقد قدمت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم[٦٥] عام ٢٠٠٢م شرحاً للعولمة من حيث كونها تعمق التأثير في الثقافات وفي السلوك الاجتماعي وفي أنماط المعيشة وتسخر أدواتها بطريقة تمكن منتجي هذه الأدوات من الطغيان علي المستهلكين بحيث تؤثر في إلغاء لغاتهم الخاصة وفي طمس هويتهم الوطنية. وتشير علوي[٦٦] عام ٢٠٠٨م إلي انعكاسات مجتمع المعلومات بالوطن العربي اختلفت بين الإيجابيات والسلبيات علي عناصر المنظومة الثقافية إلا السلبيات غطت علي الانعكاسات الإيجابية؛ بسبب ضعف العلاقة بين هذه العناصر والمتغير المعلوماتي وصعوبة تكيفها لضعف

الإستراتيجيات الموضوعية لذلك، وفيما يأتي عرض لبعض الدراسات التي أشارت إلي تلك السلبيات.

دراسة نبيل[٦٧] عام ٢٠٠٢م أشارت إلي أنه تبقي التربية هي المحرك الدافع لمجتمعنا في الوقت الذي تندفع فيه الدول العربية صوب مجتمع المعلومات، وهي الدرع الواقي ضد الاكتساح الثقافي في مجتمع المعلومات وبخاصة أمام محاولات الدول القوية لعولمة التربية. والتربية بالدول العربية تاهت بين الاستقلال وعدم الاستقرار أمام النقلة النوعية لمجتمع المعلومات، وتباطؤها في استيعاب المتغيرات التقنية والاقتصادية وملامح انعكاس هذه المتغيرات هي تسرب التلاميذ من المدارس، ونزيف العقول، وانتشار البطالة بين الخريجين، واختلاف الآراء في محتوي مناهج التعليم. بالإضافة إلي غياب فلسفة اجتماعية تنبثق منها فلسفة تربوية واقعية، والأسلوب المتبع في ملء الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب، والتمسك بأساليب الحفظ والتلقين. ويشير نبيل أيضا إلي التأثير في اللغة العربية التي هي أبرز ملامح ثقافتنا العربية، وأكثر اللغات ارتباطا بالهوية، وهي اللغة الإنسانية الوحيدة التي صمدت ١٨ قرنا، وعلي الرغم من صمودها إلا أنه تواجه- مع دخول مجتمع المعلومات- تحديات كثيرة تتطلب تطويرها، وتكفينا من المتغير المعلوماتي، وتحريرها من أزمة التعليم والاستخدام والإبداع، وأضافت تقنية المعلومات مزيداً من المشكلات إلي تلك الأزمة، وبعداً فنياً متعلقاً بمعالجة اللغة العربية آليا بوساطة الحاسوب، فضلاً عن مجامع لغوية عديمة المصطلحات، وتعليم غير متجاوب، وتعريب متعثر، ووعي غير كاف علي مستوي القيادات السياسية بخطورة المسالة اللغوية وبخاصة مع تعرض العربية الحركة تهميش نشطة نتيجة الحملة التي تشنها العولمة ضد الإسلام والعربية. وعلي الرغم من أن للعربية من الخصائص الجوهرية، يؤكد عالميتها؛ إلا أن مجتمع المعلومات أضاف إليها بعداً أخلاقياً ذا أساس لغوي يتمثل في ظاهرة الانقراض اللغوي في ظل سيطرة اللغة الوحيدة وهي الإنجليزية التي باتت تهدد كل لغات العالم؛ الأمر الذي يتطلب إعادة المكانة الحقيقية للغة العربية؛ لكون هذا القرن قرناً لغوياً سيكون للرمز واللغة فيه سلطة تفوق جميع السلطات.

وقد أوضح نبيل أن المشهد الراهن للإعلام العربي يتضح في عجزه عن إقامة أي نوع من التكتلات الإعلامية، وفي تعبئة كاملة للإعلام بأكاديميات الإعلام الغربي، إلي جانب تسرب مشاهدتنا إلي منافذ الإعلام الأجنبية لفقدان الثقة في الإعلام المحلي، وهي الظاهرة التي أثرت بشكل كبير في فقدان الخصوصية العربية أمام غزو الثقافة العربية. أما بالنسبة إلي الصحافة- التي أغلبها صحافة رسمية- فيعدها الأغلبية صحافة ولاء، مع تقييد حرية التعبير للصحافة المستقلة، وتكبيل الصحفي

بعقوبات قد تصل إلي السجن بتهمة القذف التي تعد من جرائم الصحافة. إلي جانب إذاعات موجهة تذيع ولا تسمع، ووكالات أنباء ترسل ولا تستقبل علي الرغم من بلوغ عددها ٢٢ وكالة في حين تستأثر وكالات الأنباء الأجنبية بالساحة العربية، مع غياب تدفق إعلامي مشترك ما بين الدول العربية، فحسب ما سبق فقد كشف مجتمع المعلومات عن عيوب الإعلام العربي وتناقضاته كغيره من عناصر المنظومة الثقافية، وهو ما يدعو إلي رؤية جديدة ومغايرة تواكب المتغير المعلوماتي.

وقد ركز في دراسته علي تأثير العولمة في ثقافة الإبداع العربية، وتشمل ثقافة الإبداع جميع مجالات الفنون ابتداء بالموسيقا إلي فن التشكيل وفنون الأدب والمسرح، والسينما، وفن العمارة، وهي جملة الفنون التي اصطدمت بالتقنية الحديثة، التي تحاول أن تجعل منها سلعة تباع وتشتري في مجتمع المعلومات، ويتم خضوعها للمجتمعات الاقتصادية والتنظيمية، وضغوط القوي الاجتماعية. ونتيجة لهذا الاصطدام تشكلت أزمة الفنون وبخاصة في الدول العربية التي سمحت بتفشي ظاهرة الاستيراد في مجال الإبداع، من إنتاج سينمائي وتلفازي، وسلع الموسيقا والغناء والتصوير؛ ما أضعف صناعة الثقافة بالدول العربية والتي تعد من أهم صناعات مجتمع المعلومات، إذا إن ظاهرة الاستيراد جعلت من الموسيقا العربية تفقد أنغامها وسلم مقاماتها الأصلية، وجعلتها أسيرة لموسيقا الحضارة الغربية. أما عن فن التشكيل فإن تقنية المعلومات غيرت مفهوم الألوان، والأشكال، والصور، والأبعاد وكذلك بالنسبة إلي فن الأدب. وموقف المسرح ليس أكثر حظاً من غيره من الفنون تحت السيطرة الوسيط الإلكتروني الذي يعادي العروض الحية بفنون التسجيل، وإعادة البث، والوصول الافتراضي؛ مما وصفها بالإثارة والحركات غير الرصينة. كما ان السينما فرضت عليها تقنية المعلومات الانتماء إلي مزيج الوسائط المتعددة التي استحدثتها هذه التقنية. وقد حصرت تقنية المعلومات فن العمارة في نطاق ضيق لتطيح بالقيم الجمالية كخصوصية المكان وطابعة. ويضيف نبيل أن ما زاد أزمة إبداعنا بالوطن العربي التي استفحلت أعراضها هو أن هناك كتبا بلا قراء، ومسارح بلا جمهور، وعارض بلا زوار، ومواهب تتبدد، ومؤسسات تشكو قلة الموارد المالية؛ وذلك بسبب غياب وعي القيادات السياسية بدور الفن في عملية التنمية عموماً، وكذلك بسبب التنمية وأسواقها واقتصادياتها، وغياب مفهوم وحدة الفنون لدي كثير من المبدعين والمثقفين العرب، إلي جانب افتعال أزمات أخري كالإبداع والدين والعلم. والإبداع هو المحرك الأول للثقافة، وقوة دفع أساسية للحركة الفكرية، ويشترط تكيفه مع المتغير المعلوماتي وهذا أمر ضروري لتعويض السلبيات.

كما قدمت لعبد الرحمن[٦٨] عام ١٩٩٩م دراسة أظهرت فيها التأثير في الإعلام العربي، وأوضحت أن إعلام مجتمع المعلومات يقوم علي طبيعة الرسائل التي تتدفق من خلال هذا الوسيط الاتصالي الجديد، وسرعة تدفقها، وطرائق توزيعها واستقبالها؛ ما أدي إلي تغير دور الإعلام وجعله محورا أساسياً في منظومة المجتمع نتيجة تداخل العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية الدافعة لثورة الإعلام والاتصال، فقد تشكلت من عامل التقنية في تقدم تقنية المعلومات، وتطور البرمجيات، وتقنية الاتصال وبخاصة فيما يتعلق بالأقمار الصناعية، وشبكات الألياف الضوئية التي نتجت عنها شبكة (الإنترنت) التي أصبحت وسيطاً إعلامية يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى. وقد انعكست هذه التطورات التكنولوجية علي قنوات الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفاز) وطبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعيها ومتلقيها. كما أن العوامل الاقتصادية تتطلب تدفق المعلومات لكونها سلعة اقتصادية في حد ذاتها من أجل النزاعات الاستهلاكية وتوزيع صناعة الثقافة من موسيقا وأفلام، وألعاب وبرامج تلفازية، وهو ما تهدف إليه العولمة لضم الإعلام والاتصال وهيمنة إعلام المؤسسات المتعددة الجنسيات؛ ما وضع الدولة في مأزق سياسي بصعوبة التوفيق بين عولمة الإعلام من جهة، وسيطرة الدولة وتوقعات الجماهير من جهة أخري بالإضافة إلي وضعها في مأزق تنظيمي بصعوبة كسب مؤسساتنا الإعلامية التنظيمية، والكفاءة الإدارية والفنية.

ودراسة العلوي[٦٨] عام ٢٠٠٨م وجدت أن دخول الدولة العربية لمجتمع المعلومات كان بدون خطط مدروسة الجوانب، واعتمادها علي استيراد التقنية وبرمجياتها- وفي أغلب الأحيان دون محاولة توطينها – سبب كثيراً من الانعكاسات. وقد قامت الدراسة بدراسة عينة بتوزيع استبانه شملت ٢٥٧ أستاذا جامعياً من جامعة منتوري بقسنطينة، ونتج عن الدراسة أن أهم تلك الانعكاسات التأثير في اللغة العربية فقد أحتل المرتبة الأولي بنسبة ٤٦,٧%، أما الانعكاس الثاني فقد أشار ٧٧% في عينة الدراسة إلي أنه شمل التأثير في الإعلام العربي وحرية التعبير. وقد وافق أفراد العينة علي أن مجتمع المعلومات سيزيد من توسيع أزمة التربية العربية بنسبة ٢٢,٩٥% والتي تظهر في تسرب الصغار من الفصول، ونزيف العقول، وتضارب الآراء في محتوي التعليم، وتخلف الأساليب المنهجية. وقد زادت تقنية المعلومات من تعقد الأزمة، فقد يتطلب الآن تكييف التربية بالمتغير المعلوماتي دمج تقنية المعلومات في المناهج، وتوسيع استخدامها، وتأهيل المعلمين وتنمية القدرات الإبداعية لدي المتعلمين. كما احتل المرتبتين الرابعة والخامسة كل من التأثير علي ثقافة الإبداع، وتدمير التراث العربي، ويؤيد أفراد العينة فكرة تكييف اللغة العربية مع المعلوماتية بنسبة ٣٦,٩٧ %،

وتبرز الترجمة عنصراً مهماً بالنسبة إلي المصادر المعلومات بلغات أخري، إلي جانب توحيد المصطلحات العلمية، وترجمتها واستخدامها علي نطاق واسع وهو الاختبار الذي تم تأييده من قبل الأساتذة الجامعيين في العينة بنسبة ٤٦,٣٠ % كما تم تحديد الاهتمام باللغة العربية بنقل المعلومات الجديدة من اللغات الأخرى وإليها، ونقل المعلومات المولدة بالعربية إلي اللغات الأخرى، والتعامل الإيجابي الذي يعزز إنتاجها ومكانتها وتفاعلها مع المعلومات في العصر الحديث بنسبة ٦١,٠٨% من أفراد العينة، لكن لم يتم- إلي وقت كتابة الدراسة- وضع نظام تشغيل عربي يأخذ بعين الاهتمام خاصية اللغة العربية، فقد تمت الموافقة علي ذلك الاختبار بنسبة ٣٦,٧٩%. والنتيجة التي يمكن أن تستشفها أن الأساتذة الجامعيين بالعينة المدروسة لا يعيرون اهتماماً للإنتاج الفكري العربي علي الشبكة الإلكترونية؛ لأن غالبية الإنتاج الفكري هي باللغة الإنجليزية التي تشمل يمثل ٨٥% من الإنتاج الفكري الإنساني، مقابل ٠,١% باللغة العربية ويرجع ذلك إلي غياب التكتلات العربية لوضع برامج لرقمنه الكتابة العربية. كما أيد الأساتذة الجامعيون أن تكون النظم التربوية متفاعلة مع البيئة الاجتماعية العربية بنسبة ٧٨,٥٩ %، حفاظاً علي الخصوصية العربية، وإرساء لمبدأ تكيف المناهج التربوية مع المجتمع، والواقع الحالي يثبت فشل توطين النظم التربوية المنزوعة من سياقها الاجتماعية. كما طرح أفراد العينة لدراسة العلوي فكرة توسع استخدام تقنية المعلومات في التربية الحديثة بنسبة ٥٧,٥٨ % لتنمية مهارات استعمالها، وقد استقبل التربويون تقنية المعلومات بنوع من التخوف، فقد ظهر اتجاهات: الأول يري فيها المنافس الخطير الذي ربما قد يدفع بمهنة التدريس إلي البطالة؛ نظراً إلي ضمور مهارات المعلم، وبخاصة بعد ظهور النظم الذكية. والاتجاه الثاني يجد أن مهنة التعليم ستصبح أكثر فعالية وإثارة إذ ستغير دور المعلم من مجرد ناقل إلي كونه مشاركاً، وموجهاً لطلبته بإرشادهم إلي موارد المعلومات وفروع التعلم المتعدد المتاحة عبر الوسائط الأخرى، وهو ما يتطلب تكوين كل من المعلم والمتعلم لتنمية مهارات استخدامها. إن تطورات مجتمع المعلومات ستضفي علي عملية التدريس إثارة أكبر، إذ ستختفي طرائق التعليم البدائية، وتحل محلها عمليات تنمية الذات والقدرات الشخصية لكلا الطرفين (المعلم والمتعلم)، وهو الافتراض الذي تم اختياره بنسبة ٥٦,٠٣% ومجتمع المعلومات يشجع التعليم المستمر، والتعليم الذاتي، لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة، والغايات الأساسية لتربية مجتمع المعلومات تقوم علي أربعة عناصر: تعلم لتعرف، وتعلم لتعمل، وتعلم لتكون، وتعلم لتشارك الآخرين، وهي العناصر التي تجعل من عملية التعليم مدي الحياة، مطلبا أساسيا من مطالب تربية مجتمع المعلومات، وقد أسد ٥٣,٦٩% من الأساتذة

الجامعيين جعل عملية التعليم مدي الحياة مطلباً أساسياً من مطالب تربية مجتمع المعلومات. ويعتقد الأساتذة الجامعيون في العينة أنه لا يمكن تكييف الإعلام العربي بمستجدات مجتمع المعلومات من خلال تطوير البنية التحتية للاتصالات، فقد تم اختيار هذا الافتراض بنسبة % ٦٧,٣١، كما طرح أفراد العينة فكرة إنشاء تكتلات إعلامية عربية بنسبة ٧٠%. ويعتقد الأساتذة الجامعيون أن مجتمع المعلومات بالدول العربية لن يقضي علي ثقافة الإبداع العربية بنسبة ٨٣,٢٧%.

كما أوضحت دراية العلوي أن اللغة هي محور منظومة الثقافة في الوقت الذي تعد فيه الثقافة محور عملية التنمية في مجتمع المعلومات، وأن معالجة اللغة آليا بوساطة الحاسوب جعلتها محور تقنية المعلومات، وهو الدور الجديد الذي استحدثته اللغة لنفسها بعد تداخلها مع التقنية، إضافة إلي دورها الثقافي في حوار الثقافات ودورها في التربية. وقد تم استهداف هذه الأدوار المهمة في مخطط العولمة من أجل عولمة الثقافة، وتجريد الدول من خصوصيتها الثقافية، إلي جانب محاولة إرساء سيادة لغة من لغات الدول المهيمنة، وما يستتبع ذلك من سيادة ثقافات وقيمتها الخاصة، مع التهميش الكلي للغات والثقافات القومية، وهو ما يحدث للغة العربية الآن بمحاولة القضاء عليها أمام سيادة اللغة الإنجليزية، وبخاصة أن العربية هي أكثر لغات العالم التصاقا بالهوية وبالدين. وقد أضحي الإعلام العربي محدوداً حيث حرية التعبير مكبلاً بقيود ارتباط بالسلطة، وتائهاً بين سيطرة سوق الإعلان ونقص الدعم الحكومي له يواجه الإعلام العربي شبكة التكتلات الإعلامية متعددة الجنسية مشتتاً بين التبعية الإعلامية الغربي والتنافس السلبي علي سوق إعلانية محدودة. إن هذه التأثيرات جعلت الإعلان وحرية التعبير متصادمة مع مجتمع المعلومات نتيجة لغياب الخطط والسياسات التي تنظم النقلة النوعية لهذا المجتمع الجديد.

وفكرة عولمة الثقافة تنزع من الإبداع العربي قيمته الجمالية ليصبح بلا هوية وبخاصة مع انعدام الحوار بين الفنون العربية والتقنية للأسباب الآتية: عدم اندماج التقنية مع التربية وأنواع الإبداع العربي، وتفشي ظاهرة الأمية في معظم فروع الفن عند العرب، والتمسك بالنظرة التقليدية للإبداع ومن ثم ضعف صناعة الثقافة لدي الدول العربية، وجعل الفن محورها واللغة محور المنظومة الثقافية إذا تم تكيفها مع مستجدات العصر.

ويؤكد العلوي أن قضية المعلوماتية واللغة العربية قضية حضارية متشبع كما تحمله كلمة (معلوماتية) من جوانب ومتغيرات. وإن متطلبات التعامل مع مجتمع المعلوماتية هي الجوانب التي تتعلق بالمعلومات، وتقنياتها واستخداماتها، ومتطلبات التعامل مع ذلك المجتمع وتشمل تعزيز الثقافة

المعلوماتية، والاستفادة من خداماتها، واكتساب الخبرة في مجالاتها، والتركيز علي التدريب والتعليم في شتي فروع المعلوماتية، وتنظيم شؤون المعلوماتية وتطويرها، وترجمة المصطلحات، وتوفيرها حاسوبياً للترجمة الآلية من اللغة العربية وإليها، فضلا عن ضرورة وضع (خرائط معلوماتية) من خلال بنوك المعلومات العربية وقواعدها. ولا بد من أن يتم التفاعل بين المعلوماتية واللغة العربية من خلال البنية المعلوماتية نفسها؛ إذ لابد من تكيف اللغة العربية مع مكونات هذه البنية، و تبرز الترجمة عنصراً مهماً بالنسبة إلي مصادر المعلومات باللغات الأخرى، إلي جانب توحيد المصطلحات العلمية، وترجمتها واستخدامها علي نطاق واسع.

ويضيف العلوي أن إشكالية معالجة اللغة العربية آليا، قد تمت معالجتها من خلال التعديل في نظم أجنبية لكن لم يتم إلي الآن وضع نظام تشغيل عربي يأخذ بالحسبان خاصية اللغة العربية. إن غياب التكتلات العربية لوضع برامج لرقمنة الكتابة العربية يعد مشكلة كبيرة بهذا، علي الرغم من وجود بعض المحاولات كشبكة مجلس التعاون بالخليج (gulfnet)، وشبكة معلومات دول الخليج، والشبكة العربية للمعلومات الصناعية، وشبكة دول المؤتمر الإسلامي، والتي ستجعل من الاستحالة القضاء علي اللغة العربية في ظل التعددية اللغوية من خلال إعداد، الترجمة الآلية واستخدامها وتطوير نظم لغوية ذكية، فضلا عن تسيير إعداد مواد مجانية لتعليم اللغات بالشكل الإلكتروني، مع تشجيع أنظمة حوسبة اللغات.

أما بالنسبة إلي بعض الدراسات في التخصص التي ركزت علي جانب السياسة الوطنية للمعلومات فقد تمثل أهمها في دراسة السهلي[٧٠] التي هدفت إلي التعرف إلي واقع السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية، عن طريق إثراء الإنتاج الفكري في مجال السياسات الوطنية، من خلال استعراض تجارب بعض دول العالم، والإجابة عن تساؤلات الدراسة حول السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية والخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات التي قد تسهم في تنظيم السياسة الوطنية للمعلومات في المملكة، وحل ما قد يعترضها من صعوبات عن طريق مناقشتها لكون هذه السياسة جزءا من الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية، فيد ترسخت هذه السياسة بعد صدور العديد من الأنظمة ومنها نظام التعاملات الإلكترونية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م(١٨) وتاريخ ١٤٢٨/٣/٨هـ، ونظام مكافحة المعلوماتية رقم م/١٧ وتاريخ ١٤٢٨/٣/٨هـ. وقد خلصت الدراسة إلي أن المملكة انتهجت في التخطيط للتنمية إستراتيجية ذات أفق زمني بعيد المدى، يحدد الإطار العام الذي تتواصل في داخله خطط التنمية المتعاقبة، لتأتي كل خطة وهي

تمتلك وسائل التعامل مع معطيات المدة التي تنفذ خلالها وتحدياتها، وفي الوقت ذاته تستند إلي مسارات التخطيط وتجاربه السابقة الإمكانات للتعامل مع مدية قادمة. وبهذا تأتي خطة السنوات الخمس تطوراً مرحليا للخطط السابقة، وتمهيدا للخطط التالية؛ المر الذي يحفظ للتخطيط للتنمية انتظامه ويتيح فرصاً جيدة لتحقيق أهدافه. وتكتسب خطة التنمية السابعة وضعا خاصاً في أنها تأتي في وقت أتمت فيه مسيرة الاقتصاد الوطني دورة قرن كاملة أثبتت علي امتدادها مرونته وقدرته علي التعامل مع المتغيرات الدولية والمحلية. وقد أظهرت الدراسة أنه يعود لاهتمام المملكة العربية السعودية بوضع سياسة وطنية للمعلومات إلي الخطة الخامسة من خطط التنمية، فقد اشتملت الاهتمام بالعلوم والتقنية و المعلوماتية، وتم التأكيد علي ذلك في الخطة السادسة والتي دعت إلي إعداد خطة وطنية شاملة وبعيدة المدى للعلوم والتقنية. وجاءت خطة التنمية السابعة وأكدت علي ذلك مجدداً. وهناك جهات مختلفة في المملكة تلقت توجيهات من قبل المقام السامي بمهمات تتعلق بالسياسة الوطنية للمعلومات وهي علي النحو الآتي:

١) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالمقام الأول.
٢) جمعية الحاسبات السعودية.
٣) جامعة الملك فهد للبترول والمعادل.
٤) معهد الإدارة العامة.
٥) اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري ممثلة في فريق المعلومات وفريق الاتصالات لإعادة هيكلة قطاع المعلومات والاتصالات والتخطيط للحكومة الإلكترونية. وكل من هذه الجهات قدم جهودا ملموسة في هذا الصدد. ولما كان من الضروري لسياسات وإستراتيجيات هذه الخطة أن تنسجم مع توجيهات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية وأهدافها وإستراتيجياتها؛ فقد وجهت القيادة العليا مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية إلي أن تقوم بالتنسيق مع وزارة التخطيط بإعداد الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية* بعيدة المدى للملكة، ومدتها الزمنية عشرين عاماً، ولقد بدأت الانطلاقة الفعلية لهذا المشروع في ١٤٢١/١٤٢٠هـ إلي ١٤٤٠هـ.

مما يدعو الباحثة إلي الإشارة إلي ضرورة الإيعاز للقائمين علي التخطيط بإشراك مؤسسات الثقافة والإعلام والمعلومات في هيكلة قطاع المعلومات الذي بدا حضورها فيه إما نادرا وإما قليلاً.

وقد قامت محي الدين[٧١] عام ٢٠٠٧ بدراسة عن أهمية السياسات الوطنية للمعلومات في بناء مجتمع المغرفة، إذ قامت بالتعرف بسياسات المعلومات من حيث الأهداف والنطاق المستخدم

والقين المطلوب تحقيقها لكي تتطابق مع مجتمع المعلومات، وقد تناولت الدراسة مشروع خطة قمة مجتمع المعلومات التي عقدت في عام ٢٠٠٣م في جنيف والتي أعقبتها القمة الثانية في تونس ٢٠٠٥م لبيان مدي توافر الشروط المطلوبة للوصول إلي مجتمع المعلومات، وقد اعتمدت الباحثة علي هذه الدراسة لتحليل نظام السياسة الوطنية للمعلومات بالاسترشاد بها لوضع مخطط الدراسة في الشكل رقم (١٠) وتحقيق الهدف الأول لها.

أيضا قدمت كلو[٧٢] دراسة عام ٢٠٠٧م عن أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر (الإنترنت)، حاولت فيها أن تعرف بمفهوم مجتمع المعلومات الرقمي الذي تمثل شبكة (الإنترنت) الأساس المتنامي له، وتناقش المشكلات الأخلاقية التي تواجه الاستخدام السيئ لهذه التقنية المعلوماتية الاتصالية، والتي تتعلق بحماية الخصوصية الفردية والملكية الفكرية، وحماية الشبكة من التجاوزات الأخلاقية الشائعة، ومشكلة الإدمان علي (الإنترنت). كما تؤكد الدراسة علي ذكر الأخلاقيات الحميدة المطلوبة من مجتمع المعلومات.

كما قامت حسن[٧٣] عام ٢٠٠٩م بدراسة عن المعلومات السياسية والأخلاقيات، عرفت فيها أخلاقيات المعلومات، وتطرقت إلي الفرق بين القانون والأخلاقيات، أهمية أخلاقيات المعلومات ومجالاتها، كذلك حددت أخلاقيات إنتاج المعلومات بتعريف المصداقية في إجراء البحوث، والملكية الفكرية، وأخلاقيات نشر المعلومات، والحرية الفكرية، والرقابة، والخصوصية، بالإضافة إلي الأخذ في الحسبان الضغوط السياسية والاقتصادية والمحلية.

وقدمت قمره[٧٤] دراسة دكتوراه عن ((مدي توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة))، وقد أشارت الباحثة إلي أن بعض المختصين يعرف الخبرات التربوية المصاحبة (المنهج المستتر) بأنها: القيم التي تبث أثناء العملية التعليمية، وتكمن في العبارات الكلامية، والإيماءات، والإشارات، والتصريحات، والتعليقات التي تتناول موقفاً خبرياً معيناً. أو محتوي علمياً، أو حدثاً، أو سلوكا يقع أثناء التدريس. في حين تعرف الباحثة الخبرات التربوية المصاحبة إجرائياً بأنها: مجموعة المعارف و المهارات والقيم و السلوكيات المصاحبة للعملية التربوية، والتي غالباً ما تكتسبها الطالبات بطريقة غير مقصودة، ولكنها مهمة جداً من الناحية التربوية، ومن أمثلة ذلك: اكتساب القيم الدينية والأخلاقية، والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها، وجميع المعارف والممارسات التي تنجم عن عملية التفاعل التي تتم بين الطالبات وبين

البيئة المدرسية بكل مكوناتها (الإدارة المدرسية، والهيئة التعليمية، والزميلات، والمناهج الدراسية...) وذلك أثناء دراسة منهج التوحيد للصف الثالث الثانوي بهدف تحقيق الأمن الفكري لديهن.

أما أهمية الدراسة فتري الباحثة أنها تنطلق من تعريف المعنيين ببناء المناهج وتطويرها في وزارة التربية والتعليم بأهمية الخبرات التربوية المصاحبة (خبرات المنهج المستتر) في غرس كثير من القيم والاتجاهات الفكرية المرغوبة، وتوجيه مشرفات التربية الإسلامية بأهمية متابعة توظيف خبرات المنهج المستتر في جميع الفعاليات التدريسية لمواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وتوعية معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية إلي أهمية توظيف خبرات المنهج المستتر في تدريس مناهج التربية الإسلامية، بالإضافة إلي أن نتائج الدراسة قد تسهم في توعية طالبات المرحلة الثانوية بمخاطر التيارات الفكرية المنحرفة وأساليب التصدي لها، وقد تسهم أيضا في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين الآخرين لدراسة إسهامات خبرات المنهج المستتر في التصدي للقضايا الفكرية، والثقافة، والتربوية، والتقنية.

وقد كانت الأهداف الرئيسية للدراسة متمثلة في محاولة التعرف إلي مدي توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد لطالبات الصف الثالث الثانوي، والتعرف إلي مدي إسهام الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات التربية الإسلامية ومعلماتها بمنطقة مكة المكرمة، ومعرفة الاختلافات بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدي توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد لطالبات الصف الثالث الثانوي تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة، ومعرفة الاختلافات بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدي إسهام الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الثانوي تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة. ومن أبرز محددات الدراسة المكانية والزمنية أنها أجريت في مدينة مكة المكرمة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ أما حدودها الموضوعية فقد اقتصرت علي معرفة مدي توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد، ومدي إسهام هذه الخبرات في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات التربية الإسلامية ومعلماها بمنطقة مكة المكرمة فقط.

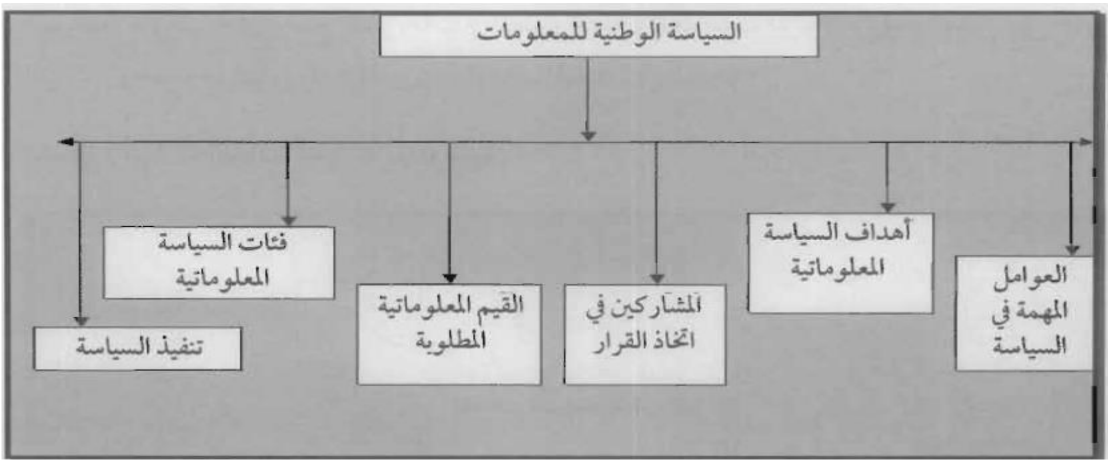
أما أداة الدراسة فقد كانت الاستبانة التي تضمنت في صورتها النهائية (٩٣) عبارة موزعة علي ستة محاور؛ الأول منها عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بالأهداف التعليمية بواقع (١٦) عبارة، والثاني عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بالمحتوي المعرفي بواقع (٢٨) عبارة، والثالث عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بطرائق التدريس بواقع (١٣) عبارة، والرابع عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بوسائل التعليم وتقنياته

بواقع (١٠) عبارات، والخامس من الخبرات المصاحبة المرتبطة بالأنشطة الصفية واللا صفية بواقع (١٥) عبارة، والسادس عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بأساليب التقويم بواقع (١١) عبارة. وقد وزعت الاستبانة علي جميع مفردات مجتمع الدراسة المكون من (٨٤) مفردة، منها (٢٩) مشرفة تربوية و (٥٥) معلمة. وقد بلغ عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (٧٠) استبانه موزعة بين (٢٥) مشرفة تربوية. و (٤٥) معلمة. أما الأساليب الإحصائية المستخدمة فقد شملت المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئوية، واختبار (ت) للفروق بين وجهات نظر عينة الدراسة، بالإضافة إلي استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.

ثانياً: **دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري**:

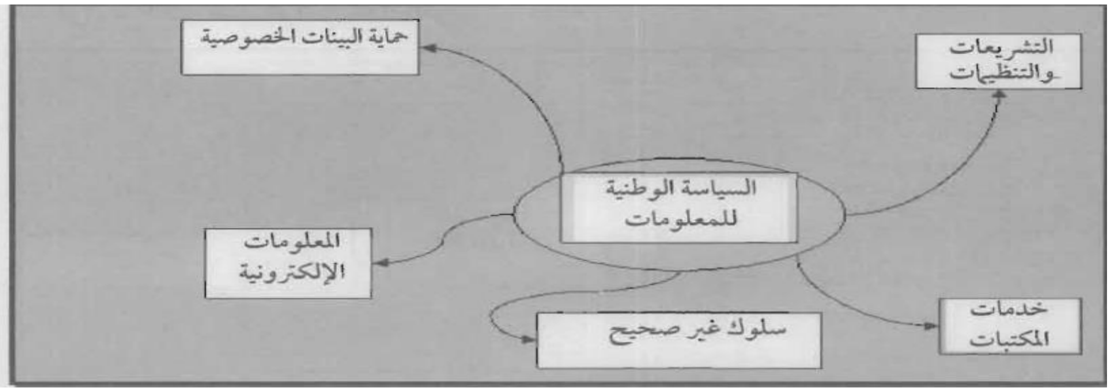
لتحقيق هدف الدراسة الأول- وهو تحديد ور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة- فقد قامت الباحثة بتصميم رسومات هيكلية مستوحاة من دراسة محي الدين سابقة الذكر من أجل تحديد مهمة السياسة المعلوماتية في كل مرحلة من المراحل.

الشكل رقم (٣) مخطط هيكلي لنظام السياسة الوطنية للمعلومات



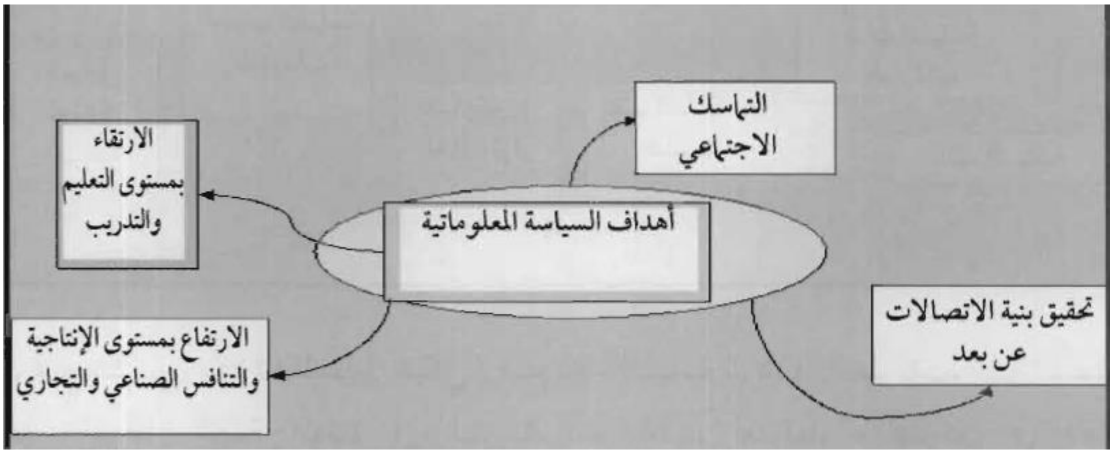
يوضح الشكل رقم (٣) المخطط الهيكلي لوضع نظام للسياسة الوطنية للمعلومات، الذي يشتمل علي العوامل المهمة المؤثرة في السياسة، مع تحديد أهدافها، والمشاركين في اتخاذ القرار (stakeholders)، وكذلك تحديد القيم المعلوماتية المطلوبة والتي يمكن استثمار نتائج الدراسة الحالية في التأثير فيها، بالإضافة إلي معرفة فئات السياسة المعلوماتية (المهمات والأنشطة) التي يقوم أصحاب القرار بتنفيذها.

الشكل رقم (٤) العوامل المهمة في السياسة المعلوماتية:



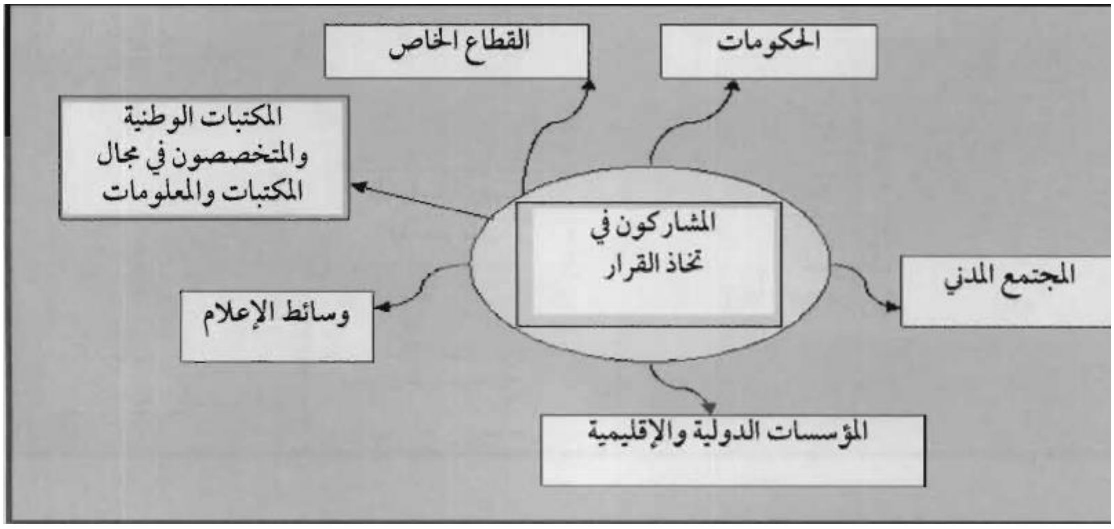
ويتضح من الشكل رقم (٤) أن خدمات المكتبات قد تؤدي دوراً مهما ضمن العوامل المؤثرة في تلك السياسة، بالإضافة في وضع التشريعات والنظم وإيصال المعلومات الإلكترونية، والعمل علي حماية البيانات وخصوصيتها، والعلاقة بين القطاعات المختلفة في الدولة.

الشكل رقم (٥) أهداف السياسة المعلوماتية:



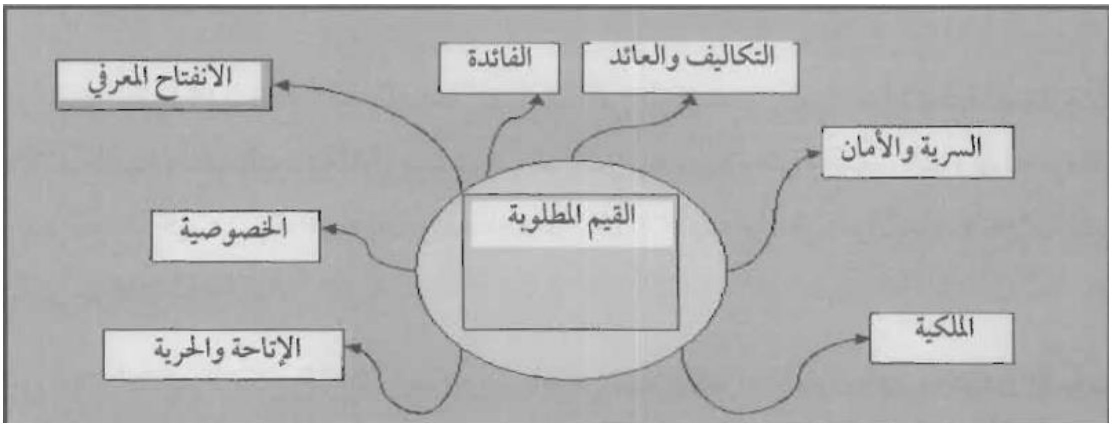
ويظهر الشكل (٥) أن التماسك الاجتماعي والارتقاء بمستوي التعليم يمثلان بعض الأهداف المهمة للسياسة المعلوماتية، بالإضافة إلي تحقيق بنية الاتصالات عن بعد، والارتفاع بمستوي الإنتاجية والتنافس الصناعي والتجاري والذي يعد أحد معايير الجودة في بناء المجتمعات.

الشكل رقم (٦) المشاركون في اتخاذ القرار



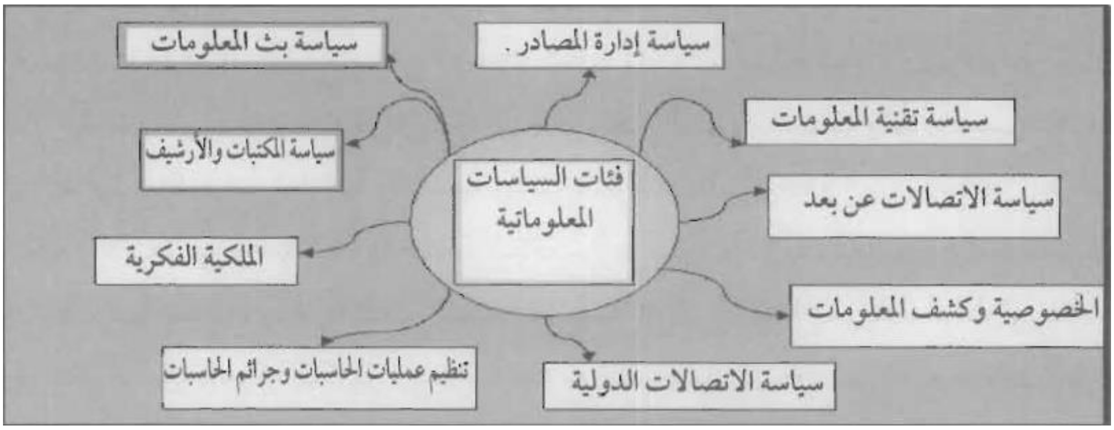
يظهر الشكل (٦) أن من المشاركين في صنع القرار الخاص بتلك السياسة: المكتبات الوطنية والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، إلي جانب الدول، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية والإقليمية، ووسائط الإعلام.

الشكل رقم (٧) القيم المعلوماتية المطلوبة



يظهر في الشكل رقم (٧) ضرورة تفعيل دور أصحاب القرار في رسم السياسة، محققين القيم المذكورة، مؤكدين علي أنه في ظل الانفتاح المعرفي وإتاحة المعلومات والحرية؛ لابد من المحافظة علي الملكية الفكرية والسرية والأمان، والخصوصية، والاستفادة بتحقيق الفائدة، وفعالية التكلفة.

شكل رقم (٨) فئات السياسات المعلوماتية



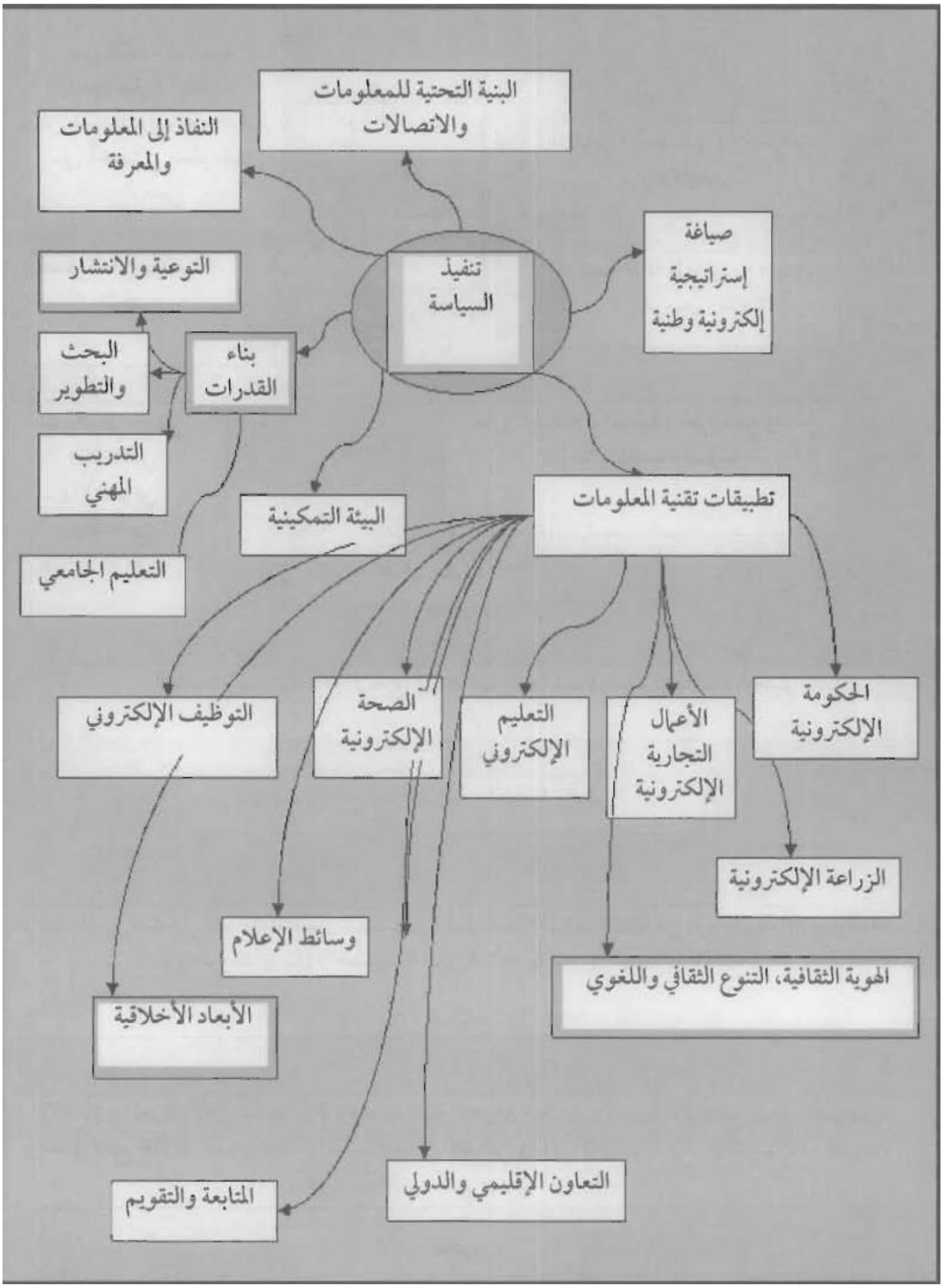
يوضح الشكل رقم (٨) ضرورة العمل علي تطبيق السياسة المعلوماتية عن طريق توزيعها علي عدة فئات يتضح فيها دور المكتبات الوطنية والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في المشاركة في اتخاذ القرار في تجهيز سياسة بث المعلومات، وسياسة المكتبات والأرشيف، والملكية الفكرية، وسياسة إدارة مصادر المعلومات؛ وذلك بشكل رئيس، بالإضافة إلي المشاركة في الفئات الأخرى التي تظهر في الشكل بطرق استشارية.

والشكل رقم (٩) يوضح تنفيذ السياسة المعلوماتية عن طريق تفعيل دور البنية التحتية للمعلومات والاتصالات، وتطبيقات تقنية المعلومات، وصياغة إستراتيجية إلكترونية وطنية، والنفاذ إلي المعلومات والمعرفة، بالتركيز علي بناء القدرات والمحافظة علي الهوية الدينية واللغوية والأبعاد الأخلاقية التي تنادي بها الدراسة الحالية.

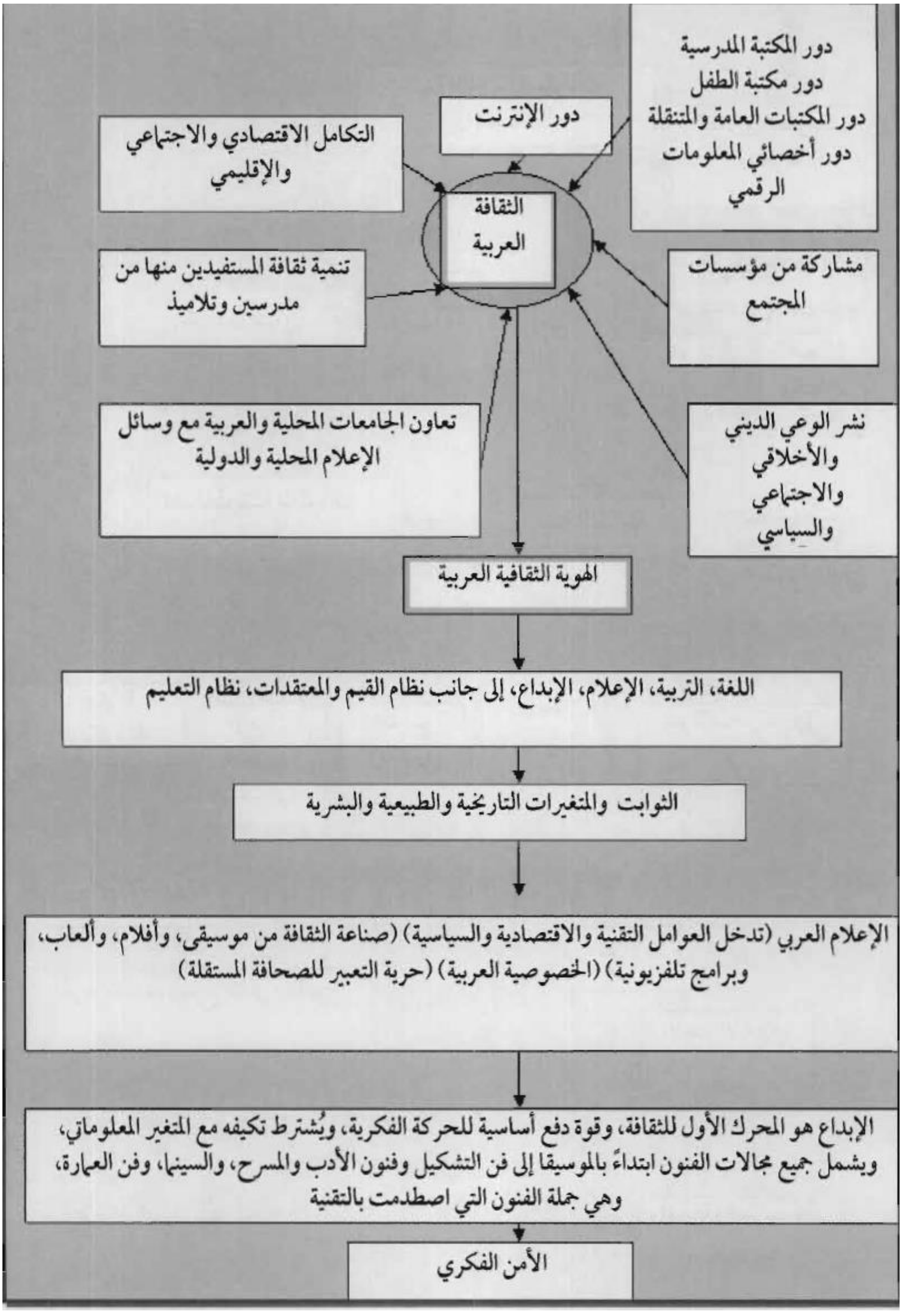
من خلال تصميم الشكل رقم (١٠) يمكن الإجابة عن تساؤل الدراسة الأول وهو: ما هو دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالبتها في مدينة جدة؟.

ويتضح أن هوية الثقافة العربية تتشكل من تضافر عدة عناصر تتضمن: (الإنترنت)، ودور المكتبة المدرسية، ودور مكتبة الطفل، ودور المكتبات العامة والمتنقلة، ودور أخصائي المعلومات الرقمي، بوصفها محفزات لخلق الوعي المعلوماتي) بالتعاون والمشاركة مع مؤسسات المجتمع في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي، والعم علي التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي، الذي يساعد علي تنمية ثقافة المستفيدين من هوية الثقافة) من مدرسين وتلاميذ، بتنمية تعاوني الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية، عندها يمكن أن تؤكد علي معان مثل: اللغة، والتربية، والإعلام، والإبداع، إلي جانب نظام القيم والمعتقدات ونظام التعليم، لكونها من الثوابت والمتغيرات التاريخية والطبيعية والبشرية، واستهداف الإعلام العربي (تداخل العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية) و (صناعة الثقافة من موسيقا، وأفلام، وألعاب، وبرامج تلفازية) و(الخصوصية العربية) و (حرية التعبير للصحافة المستقلة)؛ لكون الإبداع هو المحرك الأول للثقافة، وقوة دفع أساسية للحركة الفكرية،ويشترط تكيفه مع المتغير المعلوماتي، ويشتمل جميع مجالات الفنون ابتداء بالموسيقا إلي فن التشكيل وفنون الأدب والمسرح، والسينما، وفن العمارة، وهي جملة الفنون التي اصطدمت بالتقنية؛ ما يحقق الأمن الفكري في نهاية المطاف لدي المجتمعات.

الشكل رقم (٩) تنفيذ السياسة



الشكل رقم (١٠) مخطط هيكلي لتنفيذ أهداف الدراسة الحالية

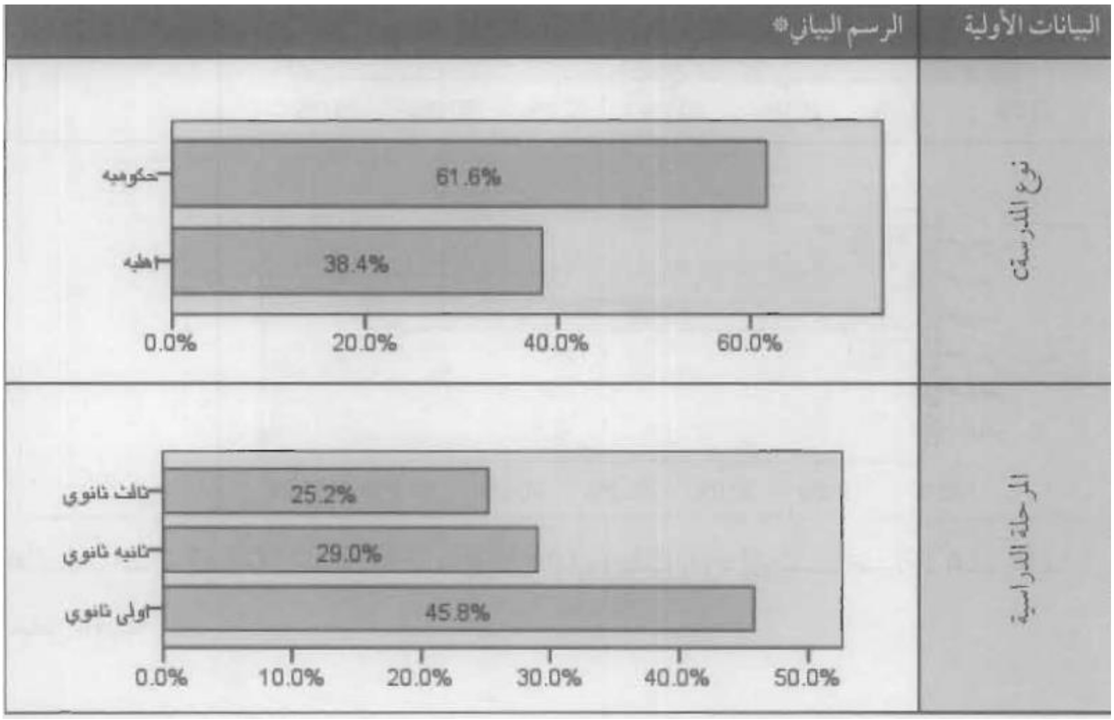


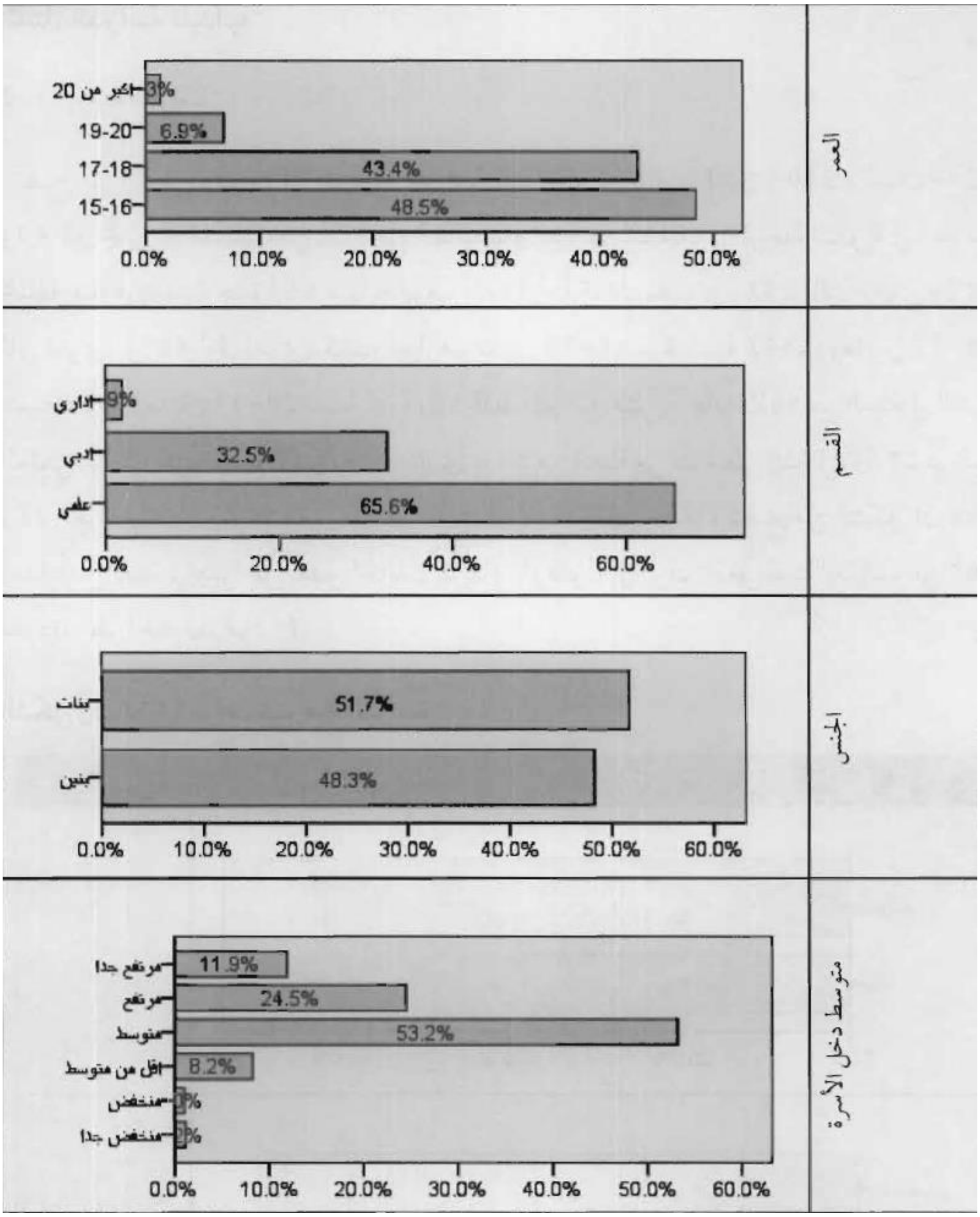
ثالثاً: الدراسة الميدانية:

٣. ١- عينة الدراسة:

يتضح من الشكل رقم (١١) أن عينة الدراسة قد بلغت ٦٦١ فرداً (بنين= ٣٠٠ والبنات= ٣٢١ و ٤٠ غير مجيبين)، تشكلت من ٥٢ % من الطالبات و ٤٩ % من الطلبة من المرحلة الثانوية في مدارس مختلفة عدة من مدينة جدة ٦٦% منها حكومية و ٣٨% أهلية، اشتملت علي ٢٥% ثالث ثانوي و ٢٩% ثاني ثانوي، و ٤٦% أول ثانوي، وكانت أعمارهم بين ١٥-١٦ سنة بنسبة ٤٩ %، وما بين ١٧-١٨ بنسبة ٤٣%، وما بين ١٩-٢٠ بنسبة ٧%، و ٣% فقط أكبر من عشرين عاماً، ٦٦% من العينة في القسم العلمي، و٣٣% من القسم الأدبي، و٩% إداري. ٥٣% من العينة من متوسطي الدخل، و٢٥% مرتفع، و١٢% مرتفع جداً و١٠% ما بين أقل من المتوسط إلي منخفض جدا. ويتضح من الشكل أن هناك أعداداً من العينة لم يجيبوا علي بعض الخانات مما يقلل الوصول إلي الرقم الفعلي لعينة الدراسة عن ٦٦١ مفردة، أنظر الجدول رقم (١).

الشكل رقم (١١) مواصفات عينة الدراسة





* النسب المئوية السابقة لا تصل بالضبط إلي ١٠٠٪، وذلك يعود إلي نسب ضئيلة لم يجب عليها بعض الطلبة

٣. ٢ استخدام المواقع الرقمية علي شبكة (الإنترنت):

من الجدول رقم (٢) اتضح إن أعلي نسبة استخدام عينة الدراسة بشكل دائم أو أحيانا في القائمة المدرجة من المصادر والمواقع الرقمية علي شبكة (الإنترنت) ظهرت عند استخدام الأفلام بنسبة ٨٤,٦%، ثم الأغاني بنسبة % ٧٨,٨، فمنتديات (الإنترنت) بنسبة ٧١,٦%، فالألعاب الإلكترونية بنسبة ٧٠%، بينما تنخفض نسب عدم السماع بها فتبلغ ما بين ١,٧% في الأفلام و ٢% في الأغاني، أو استخدامها نادراً وعدم استخدامها علي الإطلاق ما بين ١٢,٤% و ١٦,٦%. بينما يظهر ارتفاع في نسب عدم السماع بجميع المصادر الإلكترونية الخاصة باستقاء العلم والمعرفة والبحث عن المعلومات من ١٥,٤% إلي ٢٥,٢%، أو عدم استخدامها مطلقاً ونادراً ما بين ٥٤,٥% و ٤٢,٢%، ويرامح استخدامها بشكل دائم أو أحيانا بنسبة منخفضة ما بين ٣٧,٧% في القواميس الإلكترونية. و ٢١% في براءات الاختراع الإلكترونية، ومن المعروف أن تلك المصادر هي التي عن طريقها يمكن أن يتكون أو يظهر ما يسمي بالوعي المعلوماتي عند استخدام الدوريات العامة والعلمية والكتب الإلكترونية وقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية وغيرها.

الجدول رقم (٢) النسب المئوية لاستخدام عينة الدراسة للمواقع الرقمية

(مصادر المعلومات+ مصادر التسلية) علي شبكة (الإنترنت)

	المواقع الرقمية	درجة الاستخدام			
			من (دائماً) إلي (أحياناً)	من (نادراً) إلي (لا استخدمها مطلقا)	ليس لي علم بها
١.	المجلات العامة الإلكترونية	العامل الأول	٣٧,٠	٤٢,٤	١٨,٤
٢.	المجلات العلمية الإلكترونية		٣٠,٨	٤٩,٢	١٧,٤
٣.	الكتب الإلكترونية		٢٦,٣	٥٤,٥	١٦,٣
٤.	الموسوعات الإلكترونية		٢٩,٨	٥٠,٢	١٥,٩
٥.	القواميس الإلكترونية		٣٧,٣	٤٣,٨	١٥,٤
٦.	الأدلة الإرشادية الإلكترونية		٢٥,٧	٥٠,٨	٢٠,٢
٧.	براءات الاختراع الإلكترونية		٢١,٠	٤٨,٩	٢٥,٢
٨.	الكشافات والمستخلصات الإلكترونية (قائمة مراجع في موضوع معين تحتوي علي جميع		٢٦,٧	٤٥,٦	٢٣,٠

المواقع الرقمية			درجة الاستخدام		
			من (دائماً) إلي (أحياناً)	مـن (نادراً) إلي (لا استخدمها مطلقا)	لـيس لي علم بها
	بيانات النشر وملخص عن موضوع المقالة)				
٩.	قواعد المعلومات الإلكترونية		٢٣,٧	٤٨,٢	٢٣,٤
١٠.	المكتبات الرقمية (مكتبة تحوي مصادر الكترونية متعددة علي شبكة (الإنترنت))		٣٠,٢	٤٤,٧	١٩,٩
١١.	منتديات (الإنترنت)		٧١,٦	١٩,٢	٤,٧
١٢.	الأفلام	العامل الثاني	٨٤,٦	١٢,٤	١,٧
١٣.	الأغاني		٧٩,٨	١٦,٦	٢,٠
١٤.	مواقع النوادي الرياضية وكرة القدم		٥٥,٧	٣٦,٠	٥,٩
١٥.	الألعاب الإلكترونية		٧٠,٥	٢٤,٥	١,٧
١٦.	مواقع أخري		٢١,٨	٦,٦	٣٣,١

الجدول رقم (٣) استخدام أسلوب التحليل العاملي لاستخدام المواقع الرقمية علي شبكة (الإنترنت)

مجموعة المربعات بعد التدوير			
النسبة التراكمية%	نسبة التباين%	الكلي	العامل
٤١,٢٥٨	٤١,٢٥٨	٦,١٨٩	١
٥٧,٣٣٠	١٦,٠٧٣	٢,٤١١	٢

من بيانات الجدول رقم (٢) تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الذي يهدف إلي معرفة الأسئلة من س-١ من ١٥ أي منها يجتمع مع بعضه تحت عامل واحد بناء علي إجابات الاستبانات.

ويتبين من الجدول (٣) أن هناك عاملين قد نتجا من أسلوب التحليل العاملي (factor analyses):

العامل الأول يسهم بنسبة ٤١,٢٥٨% في عملية التباين، و العامل الثاني بنسبة أقل من العامل الأول فقد بلغ ١٠,٠٧٣% في عملية التباين. يتضح من الجدول (٤) أن هناك تشابها في الإجابات علي الأسئلة من ١-١٠، ومن جهة أخري فإنه يوجد تشابه آخر في الإجابات علي

الأسئلة من ١١-١٥. كما يوضح الجدول السابق ما هي الأسئلة التي تنضم تحت العامل الأول والثاني:

- العامل الأول يعبر عن الأسئلة من س١ إلي س١٠ وسميت بعنوان (مصادر المعلومات).
- العامل الثاني يعبر عن الأسئلة من س ١٢ إلي س١٥ وسميت بعنوان (مصادر التسلية).

كما يظهر الجدول رقم (٤) أن السؤال رقم ١١(منتديات (الإنترنت)) لم ينضم تحت العامل الأول؛ إذ يسهم بنسبة (٢٨,٥%)، ولا العامل الثاني، والذي يسهم بنسبة (٣٧,٥%) فقط؛ أي أنه لم يسهم في عملية تحليل العوامل، بحيث أن باقي الأسئلة حددت انتهاءها لأي عامل بناء علي النسبة العالية التي تربطها به بأن تزيد عن ٥٠%؛ أي أن هذا العامل لم يحدد انتهاء لأي من المجموعتين، وبمعني آخر أنه لم يسهم في عملية اختلاف العاملين.

ويتضح من الشكل رقم (١٢) أن مصادر التسلية- وعلي رأسها الأغاني- تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢% بشكل دائم أو أحيانا، بينما لا تستخدم مطلقا أو تستخدم نادرا بنسبة ٢٧%، وأن جميع عينة الدراسة تعرف هذه المصادر معرفة تامة؛ لذا فإن متوسط استخدامها من قبل عينة الدراسة قد بلغ ٢,٧١، وبالمقارنة مع استخدامهم لمصادر المعلومات فقد بلغ استخدامهم لها دائماً أو أحيانا نسبة ٢١,٤%، ونادراً أو عدم استخدامها مطلقاً قد ارتفع بشكل مطرد إلي ٦٦,٨%، ونسبة ١١,٤% ليس لهم علم بها، لذا فإن متوسط استخدامها من قبل عينة الدراسة قد بلغ ٢,١، وفيما يأتي النسب والرسوم البيانية لمتوسطي كل عامل مع إضافة سؤال ١١ (منتديات (الإنترنت* إلي العامل الثاني.

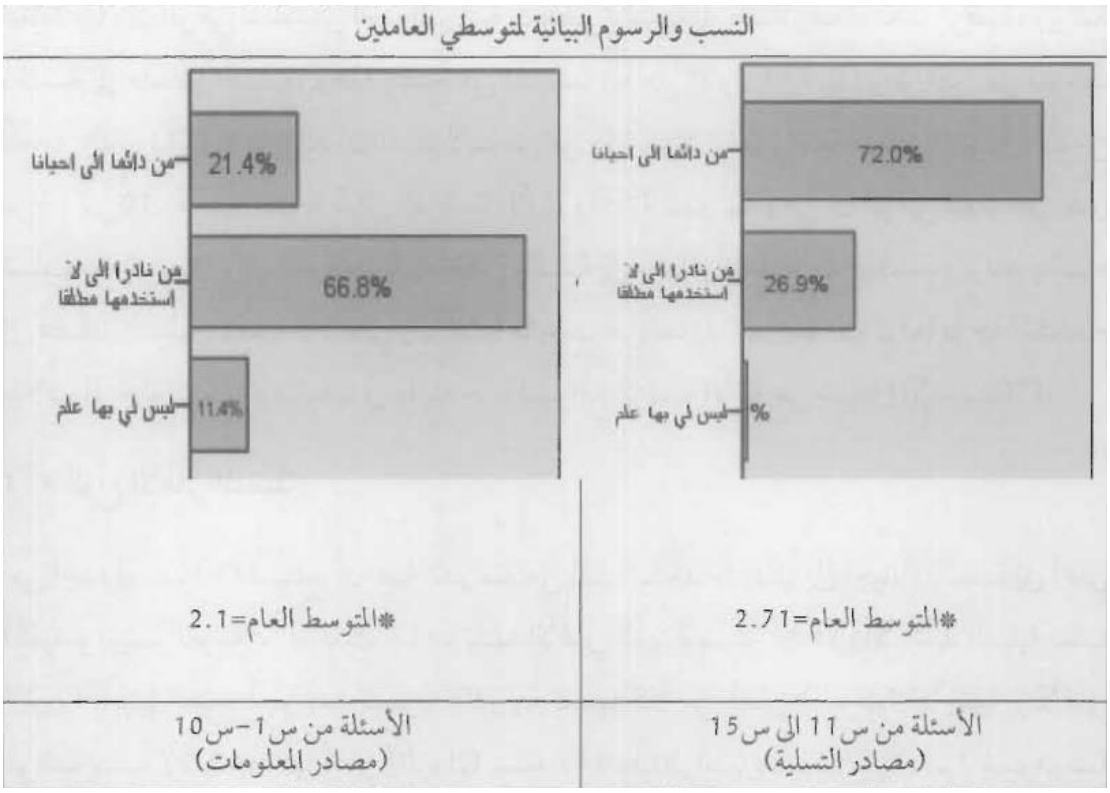
الجدول رقم (٤) مدي التشابه في كل من العاملين ((مصادر المعلومات)) و ((مصادر التسلية))

*	١	٢
س١	.٧٩٦	
س٢	.٨٢٦	
س٣	.٨١٧	
س٤	.٧٩٨	
س٥	.٧٣٢	
س٦	.٧٨٧	

س٧	.٧٩٧	
س٨	.٧٣٢	
س٩	.٧٧٧	
س١٠	.٧٥٤	
س١١	.٢٨٥	٣٧٦,
س١٢		.٧٩٦
س١٣		.٧٤٨
س١٤		.٦٨٥
س١٥		.٧٠٣

* س تدل علي الأسئلة الواردة في الجدول رقم (٢).

الشكل رقم (١٢) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين في مصادر التسلية ومصادر المعلومات



* تم حساب المتوسط العام من ٣

ولتعميم النتائج علي مجتمع عينة الدراسة فقد تم إجراء المقارنة بين متوسط العامل الأول ومتوسط العامل الثاني؛ وذلك لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام العليا: لمصادر المعلومات (س-١ س١٠) أم لمصادر الترفية (س-١١ س١٥)؟ وقد تم استخدام اختبار (وليكسون) في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٥) اختبار وليكسون) لمتوسطي العاملين في مصادر التسلية ومصادر المعلومات

	متوسط ١- متوسط٢
الاختبار الإحصائي	-١٩,٥٧٤
الاختبار الإحصائي	٠٠٠.

يتضح أن القيمة المعنوية صغيرة وتصل إلي الصفر، وهذا يؤكد وجود فرق معنوي بين متوسطي العاملين. وأن الوعي المعلوماتي لعينة الدراسة ينخفض بالنسبة إلي مصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة إلي مصادر التسلية، وهذا يتضح من المتوسط العامل الأول (٢,٧١) وهو اكبر من متوسط العامل الثاني (٢,١)؛ ما يؤكد إن التساؤلات من س-١١ س١٥ أعلي استخداماً من التساؤلات من س-١ س١٠، وهذه النتيجة تحقق الفرضية الأولي والثانية للدراسة وهي أن الوعي المعلوماتي لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة إلي مصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة إلي مصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام؛ ما يجيب عن تساؤلات الدراسة الأول (ما درجة استخدام طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة للمواقع الرقمية الآتية علي شبكة (الإنترنت)؟).

٣,٣ أنواع الأغاني المفضلة:

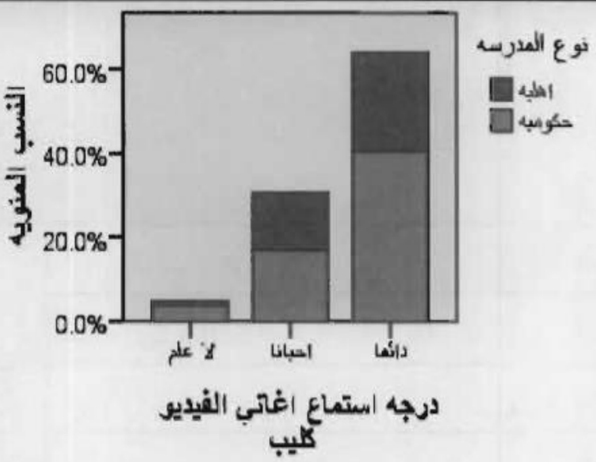
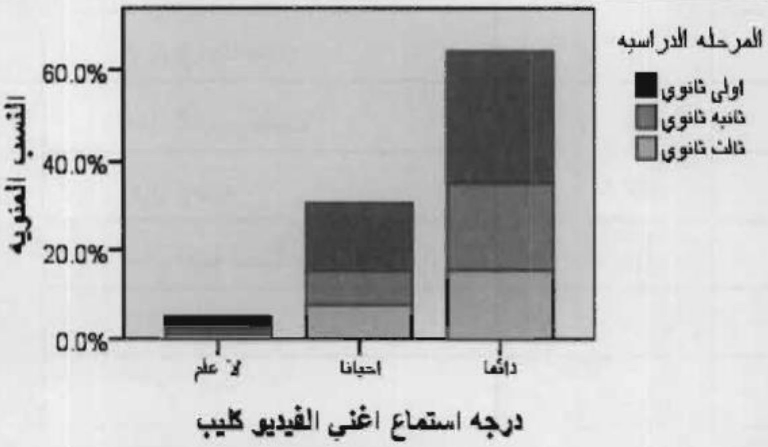
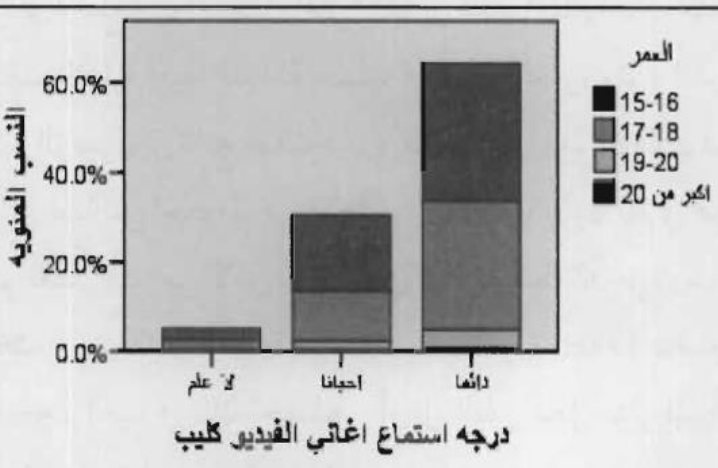
من الجدول رقم (٦) نستنتج أن عينة الدراسة هي أكثر استخداماً (دائماً إلي أحياناً) بالنسبة إلي أغاني (الفيديو كليب العربية)، إذ بلغت ٦١%، تلتها الأغاني الدينية بنسبة ٥٠%، والأناشيد الدينية ٤٧,٧%، بينما اتضح أنهم يستخدمون بالدرجة نفسها كلاً من أغاني (البوب) الأجنبية والأغاني الوطنية بنسبة ٤٥,٩%، تلتها أغاني (الروك) بنسبة ٤٤%، فـ(الراب) بنسبة ٤٢,٦%، ثم (الهب هوب) بنسبة ٤٢%. وفي الوقت نفسه يتضح ارتفاع نسبة عدم استخدامها أو استخدامها نادراً في الأغاني الوطنية بنسبة ٤٢,٤%، وفي الأناشيد الدينية بنسبة ٤٠,٢%، تلتها أغاني (الميتال) و (الراب) ما بين ٤١,١% و ٤٠,٢%، بينما تنخفض النسب في عدم السماع بها جميعهاً فتراوح ما بين ٤,٤ و٢١,٦%.

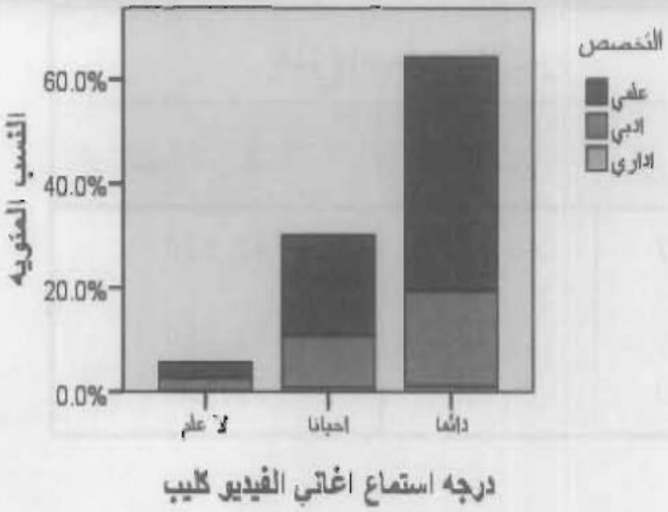
الجدول رقم (٦) النسب المئوية لأنواع الأغاني المفضلة لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة

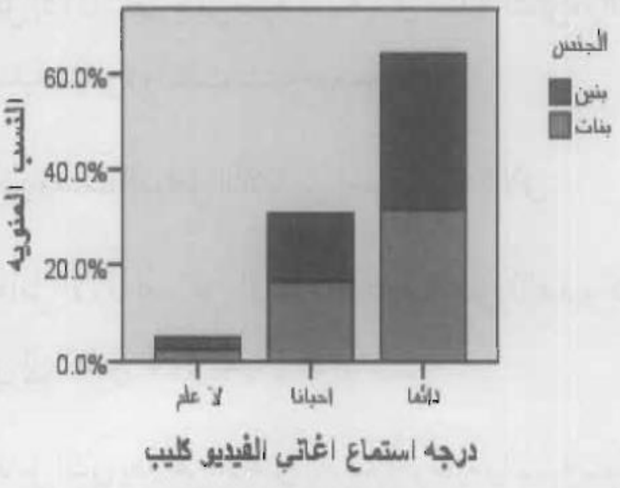
نوع الأغاني		درجة الاستخدام		
		مـــن (دائمـــاً) إلي (أحياناً)	مـــــن (نادراً) إلي (لا استخدمها مطلقا)	ليس لي علم بها
الأغاني الأجنبية	١. البوب pop	٤٥,٩	٣٢,٨	١٤,٨
	٢. روك rok	٤٤,٠	٣٧,٣	١٢,٤
	٣. راب rap	٤٢,٦	٤٠,٢	١١,٠
	٤. هب هوب hiphop	٤٢,٠	٣٤,٦	١٥,٦
	٥. ميتال metal	٢٩,٣	٤١,١	٢١,٦
	٦. كونتري country	٣٢,٩	٣٩,٠	١٧,٥
الأغاني العربية	١. أغاني الفيديو كليل	٦١,٠	٢٨,٩	٤,٥
	٢. أغان وطنية	٤٥,٩	٤٢,٤	٤,٧
	٣. أغان دينية (تصاحبها موسيقا)	٥٠,٢	٣٩,٧	٥,٤
	٤. أناشيد دينية (تصاحبها دفوف)	٤٧,٧	٤٠,٢	٤,٤
	٥. أغان أخري	٢٩,٢	١١,٢	١٩,٨

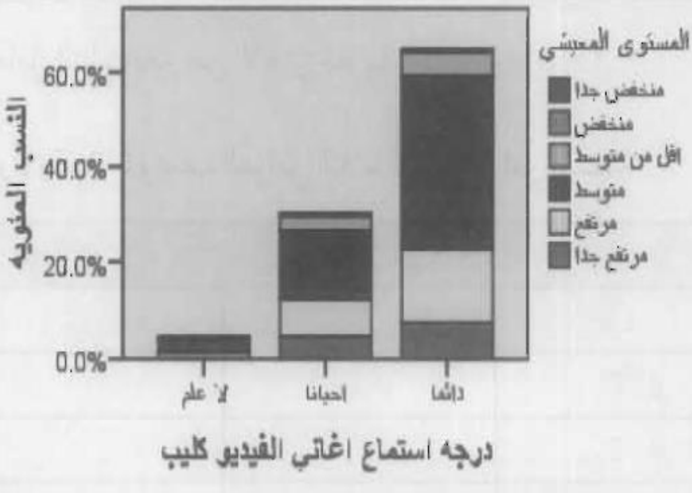
ونظراً إلي ارتفاع نسبة استخدام أغاني (الفيديو كليب) فقد رأت الباحثة ضرورة ربط ذلك الاستخدام بالبيانات الأولية لعينة الدراسة حسب الجنس، والعمر ، ونوع المدرسة، ومتوسط الدخل، حتى نستطيع الوصول إلي نتائج موضوعية. ويظهر الشكل رقم (١٣) أن استخدام أغاني (الفيديو كليب) يتزايد في المدارس الحكومية عن الأهلية، وفي الصف الأول ثانوي عن الثاني والثالث الثانوي، وفي القسم العلمي أكثر من الأدبي، وكذلك في الفئة متوسطة الدخل، ويتماثل ذلك الاستخدام بين البنين والبنات وبين الفئتين العمرية (١٥-١٦) سنة و (١٧-١٨) سنة. وقد ترجع تلك الفروق إما زيادة حجم العينة في تلك الخصائص أو إلي ظهور عامل مؤثر فيها؛ ما يستدعي القيام بمزيد من الدراسات المستقبلية لدراسة اتجاهاتها.

الشكل رقم (١٣) دراسة الاستماع لأغاني (الفيديو كليب) بالنسبة إلي البيانات الأولية

البيانات الأولية	الرسم البياني
نوع المدرسة	
المرحلة الدراسية	
العمر	

<table>
<tr><th>البيانات الأولية</th><th>الرسم البياني</th></tr>
<tr><td>التخصص</td><td>


</td></tr>
<tr><td>الجنس</td><td>


</td></tr>
<tr><td>متوسط دخل الأسرة</td><td>


</td></tr>
</table>

الجدول رقم (٦) التحليل العاملي علي أنواع الأغاني المفضلة

	مجموع المربعات بعد التدوير		
العامل	**الكلي**	**نسبة التباين%**	**النسبة التراكمية%**
١	٤,٦٧٧	٤٢,٥٢٠	٤٢,٥٢٠
٢	٢,١٧٠	١٩,٧٣٠	٦٢,٢٥٠
٣	١,٠١٠	٩,١٨٠	٧١,٤٣٠

يتبين من الجدول رقم (٦) تشكل ثلاثة عوامل من أسلوب التحليل العاملي (factor analyses)؛ العامل الأول يسهم بأعلى نسبة ٤٢,٢% في عملية التباين، والعامل الثاني بنسبة أقل بلغت ١٩,٧٣% في عملية التباين، والثالث بنسبة ضعيفة ٩,١٨%.

ويمكن وصف العوامل الثلاثة من الجدول (٧) كالآتي:

- العامل الأول يعبر عن الأغاني الأجنبية وأغاني (الفيديو كليب) العربية بدرجة متوسطة، بحيث تنتمي إلي العامل الأول بنسبة (٥٠%).
- العامل الثاني يعبر عن الأغاني العربية (الوطنية والدينية بموسيقا والدينية بدفوف).
- العامل الثالث يعبر عن الأغاني العربية (الأخرى) (س٥)

الجدول رقم (٧) وصف العوامل الثلاثة لأنواع الأغاني المفضلة

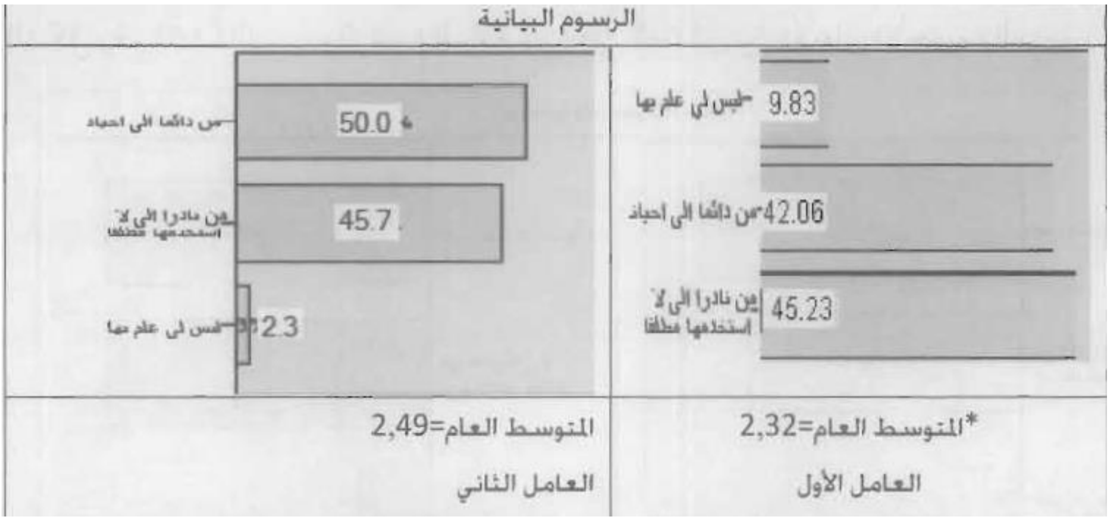
*	الفئات		
	١	٢	٣
س١ج	٨٦٧.		
س٢ج	٨٧٢.		
س٣ج	٨٣٠.		
س٤ج	.٨٦٤		
س٥ج	٨٠٩.		
س٦ج	٨٢٤.		
س١ع	٥٠٠.		
س٢ع		٧١٠.	
س٣ع		٨٣٢.	

الفئات			*
	٨١٥.		س٤ ع
٧٨٩.			٧٨٩

* س تدل علي الأسئلة الواردة في الجدول رقم (٦).

ويعلم الجداول التكرارية لمتوسطي العامل الأول (الأغاني الأجنبية + فيديو كليب) والعامل الثاني (الأغاني الوطنية والدينية) نجد الآتي:

الشكل رقم (١٤) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين في الأغاني الأجنبية و الأغاني العربية ((أغاني الفيديو كليب) والأغاني العربية (الوطنية والدينية بموسيقا والدينية بدفوف



* تم حساب المتوسط العام من ٣

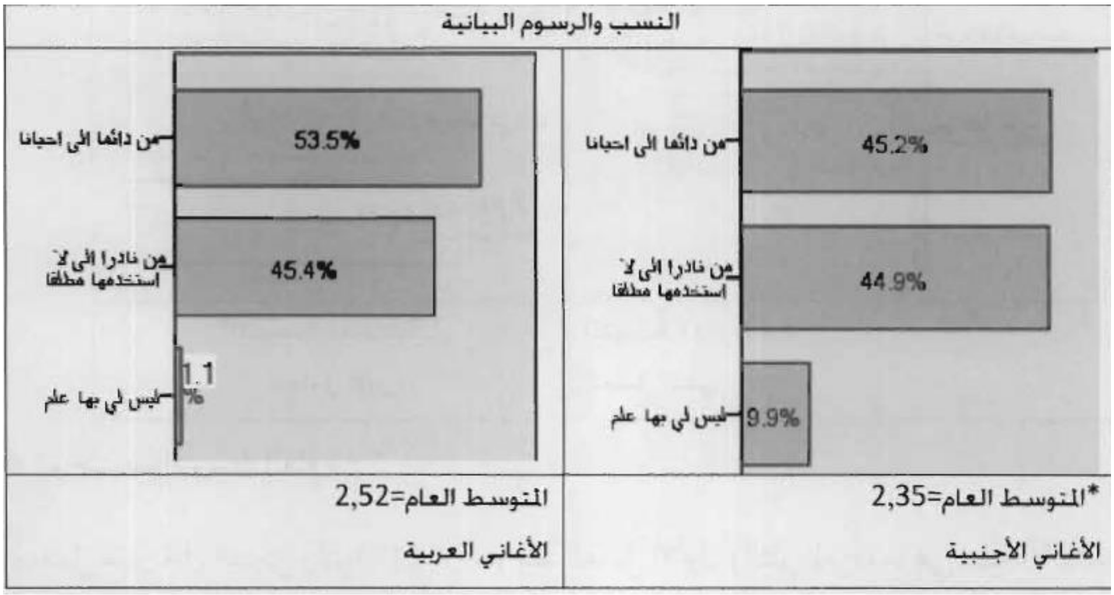
وبعمل مقارنة في الشكل رقم (١٤) بين متوسط العامل الأول و الثاني لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى تم استخدام اختبار (وليكسون) ونتج الآتي:

الجدول رقم (٨) استخدام اختبار (وليكسون) لمتوسطي العاملين في الأغاني الأجنبية والأغاني (العربية(أغاني الفيديو كليب) والأغاني العربية (الوطنية والدينية بموسيقا والدينية بدفوف

متوسط ١ متوسط ٢	
٤,٩٦٥-	الاختبار الإحصائي
...٠	القيمة المعنوية

يتضح من الجدول رقم (٨) أن القيمة المعنوية صغيرة وتصل إلي الصفر، وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين. وأيضا فإن المتوسط للعامل الأول (٢,٣٢) أقل من المتوسط العام للعامل الثاني (٢,٤٩)؛ يؤكد أن الأغاني الأجنبية و (الفيديو كليب) أقل من استخداما من الأغاني الوطنية والدينية، وهذا عكس توقع الباحثة؛ وقد يرجع ذلك إلي عدم دقة إجابة المفحوصين، أو لاعتقادهم بضرورة اختيار الأغاني الوطنية والدينية لتحسين شخصية الشباب في مدينة جدة. وهو أيضا عكس النتيجة السابقة التي يتضح فيها أن مصادر التسلية و- علي رأسها الأغاني- تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢%، وبعمل: الجداول التكرارية لمتوسطي الأغاني العربية والأجنبية لإظهار النسب والرسوم البيانية كالآتي

الشكل رقم (١٥) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين بين الأغاني الأجنبية والعربية



* تم حساب المتوسط العام من ٣

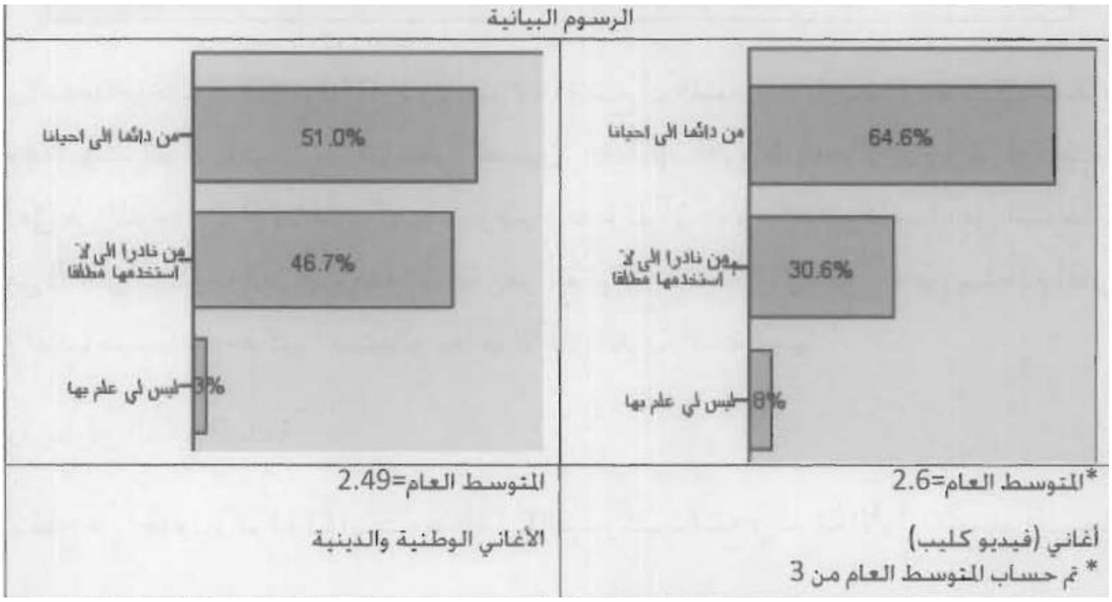
وبعمل مقارنة- كما في الشكل (١٥)- بين متوسط الأغاني الأجنبية ومتوسط الأغاني العربية لمعرفة: ما هي نسبة الاستخدام الأعلى تم استخدام اختبار (وليكسون) ونتج عنه الآتي

الجدول رقم (٩) اختبار (وليكسون) لمتوسطي العاملين بين الأغاني الأجنبية والعربية

متوسط ١ متوسط ٢	
-٥,٠٨٩	الاختبار الإحصائي
.٠٠٠	القيمة المعنوية

يتضح من الجدول رقم (٩) أن القيمة المعنوية صغيرة وتصل إلي الصفر، وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين. أيضا فإن المتوسط العام للأغاني الأجنبية (٢,٣٥) أقل من المتوسط العام للأغاني العربية (٢,٥٢) ما يؤكد أن الأغاني الأجنبية أقل استخداما من الأغاني العربية، وهذا عكس توقع الباحثة؛ وقد يرجع ذلك إلي عدم دقة إجابة المفحوصين، أو لاعتقادهم بضرورة اختيار الأغاني الوطنية والدينية لتحسين شخصية الشباب في مدينة جدة. وهو أيضا عكس النتيجة السابقة التي يتضح فيها مصادر التسلية وعلي رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢%.

الشكل رقم (١٦) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي الأغاني العربية (فيديو كليب) ومتوسط الأغاني الوطنية والدينية (موسيقا ودفوف)



وبعمل مقارنة نجد أن متوسط الأغاني العربية (فيديو كليب) بلغ النسب العليا وهي ٢,٦%، بينما بلغ متوسط الأغاني الوطنية والدينية (موسيقا ودفوف) نسبة أقل (دون وجود فرق كبير بينهما) ٢,٤٩%، وهذا يعكس انتشار الأغاني والأناشيد الدينية مؤخراً لما له أكبر الأثر في التأثير في الهوية الدينية والشخصية للشباب في هذه المرحلة؛ ما يدعو وسائل الإعلان إلي الاهتمام ببث مثل هذا النوع منها بشكل منتشر. ولمعرفة ما هي نسبة الاستخدام؛ فإن الجداول التكرارية تظهر في الشكل رقم (١٦) إن ٦٤,٦% يستخدمون أغاني (الفيديو كليب) بشكل دائم أو أحياناً، بينما تقل عن هذه النسبة درجة استخدام الأغاني الوطنية والدينية فتصل إلي ٥١%، وفي الوقت نفسه ترتفع درجة عدم استخدامها مطلقاً أو نادراً فتبلغ ٤٧% تقريباً في الأخيرة، وتقل في (الفيديو كليب) فتبلغ ٣١%؛ ما يؤكد صحة فرضية الباحثة التي أثرت طريقة إجابة عينة الدراسة بعدم توخي الصدق في

الإجابة عليها مباشرة، ولكن يمكن الاستشفاف من النتائج الأخرى المرتبطة بها للتأكد علي صحة الفرضية.

الجدول رقم (١٠) اختبار (وليكسون) لمتوسطي الأغاني العربية (فيديو كليب) ومتوسط الأغاني الوطنية والدينية (موسيقا ودفوف)

	متوسط ١ متوسط٢
الاختبار الإحصائي	-٣٫٩٠٥
القيمة المعنوية	٠٠٠.

وباستخدام اختبار (وليكسون) (الجدول رقم ١٠) يتضح أن القيمة المعنوية صغيرة وتصل إلي الصفر، وهذا يؤكد الفرق المعنوية بين متوسطي العاملين. أيضاً فإن المتوسط العام لأغاني (الفيديو كليب) أعلي من المتوسط العام للأغاني الدينية والوطنية؛ ما يؤكد أن أغاني (الفيديو كليب) أعلي استخداماً من الأغاني الوطنية والدينية. وهذه النتيجة تتفق مع توقعات الباحثة، وتؤكد بأنه من يستخدم أغاني (الفيديو كليب) بدرجة كبيرة يستخدم تبعاً لها الأغاني الغربية المستقاة منها.

ولربط كل من النتائج السابقة:

يتضح من الجدول رقم (١١) أن متوسط أغاني (الفيديو كليب) تقع في المرتبة الأولي؛ فقد بلغ المتوسط العام لها ٢٫٦٠، تلتها الأغاني العربية بصفة عامة بمتوسط ٢٫٥٢، فالأغاني الدينية والوطنية بمتوسط ٢٫٤٩، ثم الأغاني الأجنبية بمتوسط بلغ ٢٫٣٥.

وبإجراء مقارنة للأغاني الوطنية والدينية مع الأغاني (الأجنبية+ (الفيديو كليب) أصبحت أكبر وعند مقارنتها مع أغاني (الفيديو كليب) وحدها أصبحت أقل؛ ما يعني أن أغاني (الفيديو كليب) نسبتها مرتفعة، ولكنها تتأثر بانخفاض الأغاني الأجنبية. وهذه النتيجة علي تساؤل الدراسة الثالث وهو (ما هو نوع الموسيقا المفضلة لدي الشباب في مدينة جدة؟).

الجدول رقم (١١) مستويات استخدام مختلف أنواع الأغاني

المتغير	المتوسط العام*
الأغاني الأجنبية+ أغاني (الفيديو كليب	٢٫٣٢
الأغاني الوطنية والدينية	٢٫٤٩
الأغاني الأجنبية	٢٫٣٥
الأغاني العربية	٢٫٥٢

المتغير	المتوسط العام*
أغاني (الفيديو كليب)	٢،٦٠

* تم حساب المتوسط العام من ٣

الوسائط المستخدمة في تشغيل الأغاني ٣،٤

من الجدول رقم (١٢) يتضح أن عينة الدراسة ترتفع لديها درجة اقتناء الأجهزة الصغيرة لتحميل الأغاني التي تعد مكلفة من الناحية الاقتصادية وتدفع إلي الاقتناء الشخصي المتجدد حسب الموديلات الحديثة والمتغيرة باستمرار، وبخاصة أن ٥٣% من العينة من ذوي الدخل المتوسط، مثل: (سي دي (cd player و(إمبيثري أي بود MP3 player)/ I pod وأجهزة الجوالات ما بين ٧٣،٧ % إلي ٦٣،٣%، بينما يظل جهاز الحاسوب المتصل بشبكة (الإنترنت) الأعلى استخداما بنسبة ٨١،٤ % بوصفة أساساً لتحميل الأغاني والأفلام، يلي ذلك التلفاز والأفلام من ٧٧،٢ % إلي ٧٦،٤ %، ثم الألعاب الإلكترونية بنسبة ٦٧،٨ % يليها تصفح موقع (الفيس بوك) و (اليوتيوب) ما بين ٦٦،٣ % إلي ٦١%، ما يؤكد تناقض الإجابات لدي عينة الدراسة. إذ إن الأعلام في تلك الوسائل هو أكثر ما يكون في بث الأغاني الأجنبية وأغاني (الفيديو كليب).

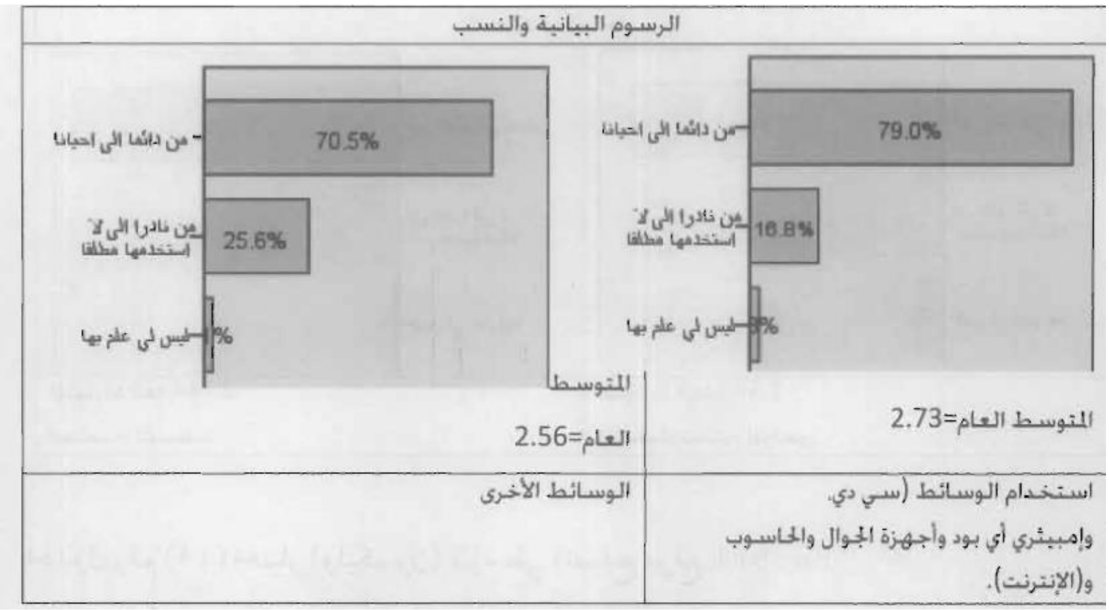
الجدول رقم (١٢) الوسائط المستخدمة في تشغيل الأغاني

الوسائط المستخدمة	من دائما إلي أحيانا	من نادرا إلي لا استخدمها مطلقا	ليس لي علم بها
١. سي دي (cd player)	٦٣،٣	٢٨،٩	٣،٩
٢. إمبيثري أي بود (Ipod)/ MP3 player)	٦٧،٥	٢٣،١	٥،٣
٣. تحميلها علي أجهزة الجوالات	٧٣،٧	١٩،٥	٢،١
٤. الحاسوب و (الإنترنت)	٨١،٤	١٣،٠	٢،١
٥. التلفاز	٧٧،٢	١٨،١	٩.
٦. الأفلام	٧٦،٤	١٨،٣	١،٥
٧. الألعاب الإلكترونية	٦٧،٨	٢٤،٥	٣،٢
٨. تصفح موقع face book))	٦١،٠	٢٦،٤	٧،٩
٩. تصفح موقع youtupe))	٦٦،٣	١٩،٣	٦،٣

الوسائط المستخدمة	من دائما إلي أحيانا	من نادرا إلي لا استخدمها مطلقا	ليس لي علم بها
١٠. وسائل أخري:	١٩,٢	٥,٣	٢٦,٠

وبعمل مقارنة بين استخدام الوسائط (سي دي) و (إمبيثري أي بود) وأجهزة الجوال الحاسوب و (الإنترنت) المستخدمة دائما أو أحيانا بنسبة ٧٩%، والتي يظهر المتوسط العام لها بنسبة ٢,٧٣، بينما (باقي الوسائط) تستخدم دائما أو أحيانا بنسبة ٧٠,٥ % وتظهر نسبة متوسط استخدامها ٢,٥٦. ولمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى تظهر الجداول التكرارية في الشكل رقم (١٧) كالآتي:

الشكل رقم (١٧) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي (سي دي وإمبيثري أي بود وأجهزة الجوال، والحاسوب و((الإنترنت)) ومتوسط استخدام (باقي الوسائط)



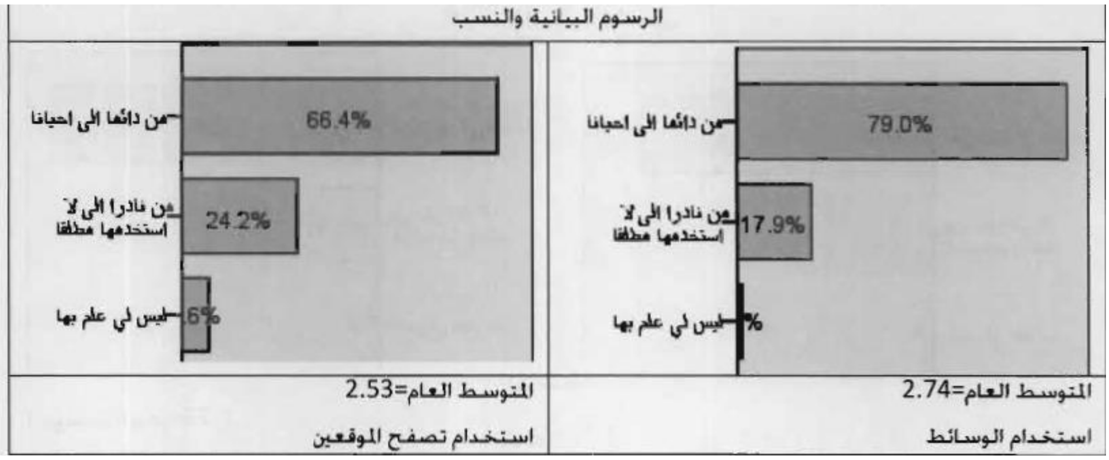
الجدول رقم (١٣) اختبار (وليكسون) للوسائط المستخدمة في تشغيل الأغاني

	متوسط ١ متوسط٢
الاختبار الإحصائي	-٣,٥٦٥
القيمة المعنوية	.٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن القيمة المعنوية صغيرة؛ وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي التساؤلات وأيضا متوسط استخدام الوسائط (سي دي وإمبيثري أي بود، وأجهزة الجوال والحاسوب و (الإنترنت)) (٢,٧٤) وهو أعلي من متوسط استخدام (باقي الوسائط) (٢,٥٣). وبعمل مقارنة

بين استخدام الوسائط (تصفح موقع face book) وتصفح موقع utupe) الذي بلغ ٦٦,٤% بشكل دائم أو أحياناً، ومتوسط استخدام (باقي الوسائط) التي بلغت ٧٩%، ولمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى؛ تظهر الجداول التكرارية في الشلك رقم (١٨) كالآتي:

الشكل رقم (١٨) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي (تصفح موقع face book وتصفح موقع utupe) ومتوسط استخدام (باقي الوسائط)



الجدول رقم (١٤) اختبار (وليكسون) لمتوسطي (تصفح موقع face booku utupe) ومتوسط استخدام (باقي الوسائط)

	متوسط ١ متوسط٢
الاختبار الإحصائي	-٧,٩٣٠
القيمة المعنوية	.٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن القيمة المعنوية صغيرة وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين، وأيضا متوسط استخدام الوسائط (٢,٧٤) (سي دي cd player- إمبيثري أي بود Ipod/ MP3 Player- أجهزة الجوالات- الكومبيوتر و(الإنترنت)- التلفزيون- الأفلام- الألعاب الإلكترونية) وهو أكبر من متوسط استخدام تصفح الموقعين (٢,٥٣)، إلا أن الأخيرة تزيد عند نسبة الذين لا يستخدمونها إلا نادراً أو لا يستخدمونها مطلقا أو لا يعلمون عنها نسبياً في الوسائط (٣٠,٢%). وهذه النتيجة تؤكد بأن هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب و(الإنترنت) وبين اقتناء الأجهزة مثل (السي دي cd player) و(إمبيثري أي بود mp3 player)/ I pod من جهة، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية (face dook) و (utype) من جهة أخري، ما يحقق فرضية الدراسة الرابعة. كما أن هذه النتيجة تؤكد فكرة الباحثة

بعدم توخي مجتمع الدراسة الدقة غب إجابة سؤال الموسيقا المفضلة لعدم توافقه مع نتيجة السؤال الذي يسبقه والذي يليه.

٣. ٥ أثر الأغاني المشهورة المختلفة في القيم الفكرية:

يتضح من الجدول رقم (١٥) والشكل رقم (٢٠) أن عينة الدراسة تعتقد بأن موسيقا الأغاني الأجنبية مثل: (البوب pop)، (الروك rok)، (الراب rap)، (الهب هوب hiphop)، (الميتال metal)، (الكونتري country) تؤثر في السلوكيات الاجتماعية في شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية في: ارتداء نوعية الملابس الفضفاضة المرتخية بنسبة ٧٣%، تقمص قصات الشعر الغربية بنسبة ٧٢%، الاستهتار وعدم تحمل المسؤولية وزيادة الإنفاق المالي بنسبة ٦٧%، وأن ٦٥% يعتقدون بأنها تشجع علي الحرية الجنسية، وأنها تجعل من فنانيها رموزاً يقتدي بهم بنسبة ٦٤%، مع ارتداء ملابس تحمل صورهم بنسبة ٦٦%، ما يؤثر في السطحية في الاهتمامات (الاهتمام بالشكليات والتزيين) بنسبة ٦٤%، ومن ثم فإن تلك الأغاني تؤثر في الهوية (العربية الإسلامية) بنسبة % ٦٣، وكذلك تزيد الشعور بالعاطفة والرومانسية بنسبة % ٦١، وهي جميعها تمثل نسباً عالية بأكثر من نصف العينة، بينما تنخفض النسب بالنسبة إلي اعتقادهم بمدي تأثر السلوكيات الاجتماعية بالنسبة إلي الأغاني (الفيديو كليب) العربية أو لكليهما معاً، كما يظهرها الجدول، وهي تمثل نسباً ضئيلة لا يزيد أكثرها تأثيراً (الشعور بالعاطفة والرومانسية) عن ١٤%.

أما بالنسبة إلي اعتقادهم بتأثرهم بالمصطلحات الكلامية فإن عينة الدراسة تعتقد بأن مصطلحات تلم الأغاني تشجع ألفاظها علي العنف، وتحتوي مصطلحاتها علي أسلحة كالمسدسات بنسبة ٦٩%، كما يظهر أن كلمات الأغاني تؤثر باستخدام مفردات نابية ومبتدعة، وتشجع علي التحدي بنسبة ٦٨% في كليهما، كما تحتوي ألفاظها علي القذف، وتحتوي علي صور إباحية، تؤثر في استخدام اللغة العربية بنسبة % ٦٧ لكل من العوامل الثلاثة عوامل، وتشجع كلماتها علي احتراف التدخين والمخدرات بنسبة ٦٦%، كما تحتوي ألفاظها علي الحلف، والرمز الجنسي بنسبة % ٦٥ لكل منهما علي السواء.

أما العادات غير الصحية فيتصدرها تعاطي المخدرات، ووضع لأقراط (الحلق) في أجزاء مختلفة من الجسم، ورسم الوشم أو لصقه بنسبة ٦٩% لكل منهما علي التوالي، ثم التدخين بنسبة ٦٧%، وشرب الخمر بنسبة ٦٦%، ثم الشعور بالقلق والاكتئاب بنسبة ٦٤%، فتناول الوجبات السريعة بنسبة % ٦٣.

أما بالنسبة إلي أداء الفرائض الدينية فإن تلك الأغاني- حسب اعتقادات عينة الدراسة- تؤدي إلي التكاسل عن أداء الفرائض الدينية بنسبة ٦٣%، وتوتر العلاقة مع الوالدين بنسبة ٦١%.

الجدول رقم (١٥) النسب المئوية للقيم الفكرية التي تبثها أنواع الأغاني المشهور المختلفة من وجهة نظر عينة الدراسة

نوع الأغاني	أغان أجنبية %	أغاني (الفيديو كليب) العربية%	أغان أجنبية وعربية ما %
١- السلوكيات الاجتماعية			
-١ تقمص قصات الشعر الغربية	٧١,٩	٨,٨	١,٧
أ- ارتداء نوعية الملابس الفضفاضة المرتخية	٧٣,٤	٥,٣	١,٧
ب. الاستهتار وعدم تحمل المسؤولية	٦٦,٧	٦,٥	٩.
ج- زيادة الإنفاق المالي	٦٧,٣	٨,٣	١,٤
د- السطحية في الاهتمامات (الاهتمام بالشكليات والتزيين)	٦٤,٠	١٠,٤	٢,٣
هـ- التشجيع علي الحرية الجنسية	٦٦,٤	٩,٥	١,٢
و- تزيد الشعور بالعاطفة والرومانسية	٦٠,٥	١٤,٤	٣,٦
ز- تؤثر تلك الأغاني في الهوية (العربية الإسلامية)	٦٢,٨	١٠,٠	٢,٤
ح- تجعل من فنانيها رموزا يقتدي بهم	٦٤,١	٨,٦	٢,١
ط- ارتداء ملابس تحمل صورهم	٦٦,٣	٧,١	١,٤
٢- المصطلحات الكلامية			
أ- استخدام مفردات نابية ومبتدعة	٦٨,٤	٥,٠	١,٢
ب- كلمات الأغاني تشجع علي التحدي	٦٨,٤	٥,٦	١,٤
ج- تشجع ألفاظها علي العنف	٦٩,٣	٥,٣	١,٢
د- تحتوي ألفاظها علي الحلف	٦٥,٤	٧,٤	١,٤
هـ- تحتوي ألفاظها علي القذف	٦٦,٦	٥,٤	١,١
و- تحتوي ألفاظها علي الرمز الجنسي	٦٤,٨	٧,٧	٢,٣
ز- تحتوي علي صور إباحية	٦٧,٠	٥,٩	٩.
ح- تحتوي مصطلحاتها علي أسلحة كالمسدسات	٦٩,٤	٥,١	٣.
ذ- تشجع كلماتها علي احتراف التدخين والمخدرات	٦٥,٥	٦,٢	١,١
ر- تؤثر في استخدام اللغة العربية	٦٧,٠	٧,١	٨
٣- العادات غير الصحية			
أ- التدخين	٦٧,٠	٦,٤	١,٤

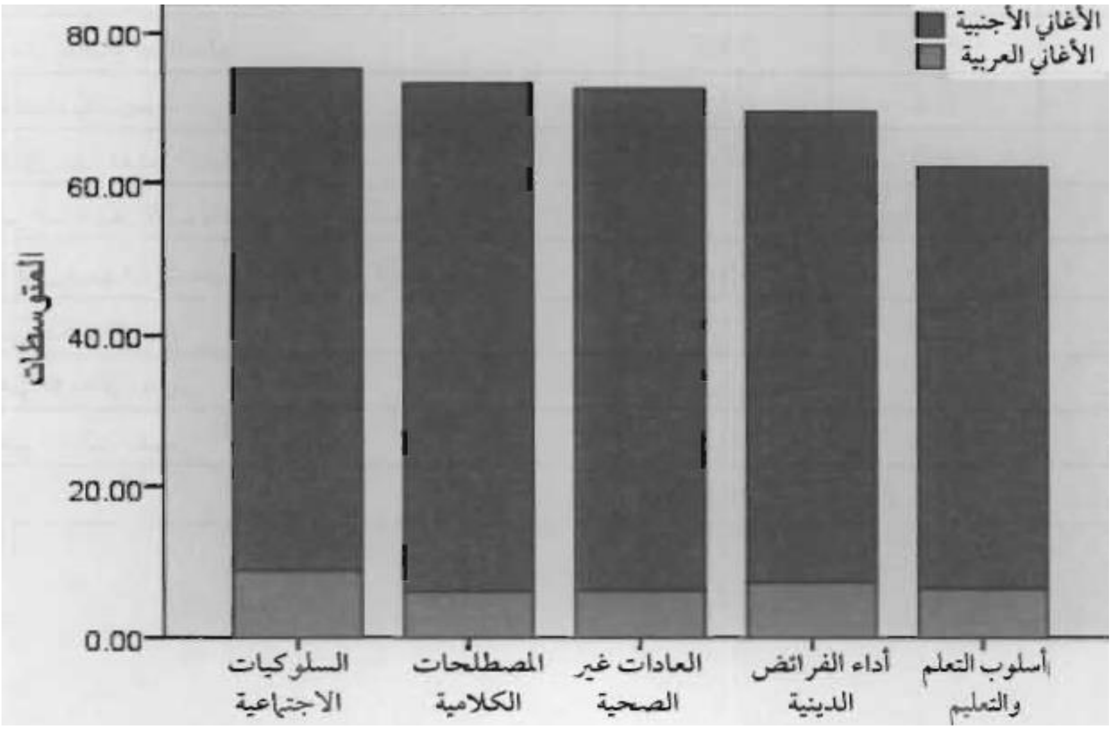
ب- تعاطي المخدرات	٦٧,٨	٤,٢	٩.
ج- شرب الخمر	٦٦,٤	٥,٦	٢.
د- تناول الوجبات السريعة	٦٣,٥	٨,٢	٨.
هـ- وضع الأقراط (الحلق) في أجزاء مختلفة من الجسم	٦٧,٨	٦,٨	٥.
و- رسم أو لصقة الوشم	٦٧,٨	٥,٩	٩.
ز- الشعور بالقلق والاكتئاب	٦٤,١	٦,٥	٢,٠
٣- أداء الفرائض الدينية			
أ- التكاسل عن أداء الفرائض الدينية	٦٢,٩	٧,٦	٢,٦
ب- توتر العلاقة مع الوالدين	٦١,٤	٧,١	٢,٣
٤- أسلوب التعليم والإعلام			
أ- تفضيل الطريقة السريعة والسهلة في توصيل المعلومات	٦٠,٧	٧,٠	١,٥
ب- الاعتماد علي وسائل مرئية رقمية	٥٧,٦	٨,٠	١,٧
ج- الاعتماد علي برامج الحاسوب	٥٧,٠	٧,١	١,١
د- الابتعاد عن القراءة	٥٦,٣	٥,٩	١,٤
هـ- الابتعاد عن الأسلوب التحليلي في الكتابة	٥٧,٦	٥,٦	١,١
و- الاتجاه إلي التعلم عن طريق (الإنترنت)	٥٧,٠	٥,٧	١,٤
ز- العزوف عن المناقشة والسؤال	٥٧,٦	٦,٧	١,٢
ح- التقليل من أهمية دور المعلم	٥٨,٧	٦,٧	٩.
ط- زيادة الاهتمام بالترجمة	٥٩,٨	٥,٦	٥.
ي- زيادة الإقبال علي تعلم اللغة الإنجليزية	٥٥,٨	٦,٤	١,٢
ك- الاتجاه إلي الترجمة الآلية ونظم لغوية ذكية	٥٧,٦	٦,٤	٨.
ل- الاعتماد علي الدورات التدريبية (التدريب المستمر)	٥٥,٨	٦,٤	١,٢
م- التأثير في ثقافة الإبداع	٥٧,٢	٦,٧	٩.
ن- التأثير في الإعلام العربي	٥٧,٦	٧,٤	١,٥
س- التأثير في التراث العربي	٥٦,٣	٧,٦	٩.
ذ- أخري	٢٦,٥	٥,١	١,٤

كما يتضح أن أسلوب التعلم والتعليم لدي عينة الدراسة أصبح يفضل الطريقة السريعة والسهلة في توصيل المعلومات بنسبة ٦١% وزيادة الاهتمام بالترجمة بنسبة ٦٠%، والتقليل من أهمية دور المعلم بنسبة ٥٩%، والاعتماد علي وسائل مرئية رقمية، والعزوف عن المناقشة والسؤال، والابتعاد عن

الأسلوب التحليلي في الكتابة،، والاتجاه إلي الترجمة الآلية ونظم لغوية ذكية بنسبة ٥٨% لكل منهما علي التوالي، وكذلك التأثير في ثقافة الإبداع بنسبة ٥٧,٢% والاعتماد علي برامج الحاسوب بنسبة ٥٧%، والاتجاه إلي التعليم عن طريق (الإنترنت) بنسبة ٥٧%، والابتعاد عن القراءة بنسبة ٥٦,٣%، وزيادة الإقبال علي تعلم اللغة الإنجليزية، والاعتماد علي الدورات التدريبية (التدريب المستمر) بنسبة ٥٦% لكل منهما علي السواء.

كما يتضح من الجدول رقم (١٥) أن عينة الدراسة تعتقد بأن تلك السلوكيات والعادات الناتجة من سماع موسيقا الأغاني الأجنبية قد عمدت إلي التأثير في الإعلام العربي بنسبة ٥٨% إما سلباً بمسايرة تلك الاتجاهات والمظاهر الخاصة بها، وإما إيجابا بظهور برامج اجتماعية ودينية ودعوية تحد من الوقوع تحت تأثيراتها، كما يعتقدون بأن تلك الأغاني تؤثر في التراث العربي سلباً بنسبة ٥٦,٣% بتجاهله أو تناسيه، مقابل الترويج لمنتجات العولمة المكتسبة.

الشكل رقم (١٩) متوسط تأثير الأغاني الأجنبية والعربية في عدة عوامل



ويمكن تلخيص نتائج الدراسة كالآتي:

١. تم تصميم الشكل رقم (١٠) للإجابة علي تساؤل الدراسة الأول؛ وهو: ما هو دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة؟ ويتضح فيه أن هوية الثقافة العربية تتشكل من تضافر عدة عناصر تتضمن: (الإنترنت)، ودور المكتبة المدرسية، ودور مكتبة الطفل، ودور المكتبات العامة والمتنقلة، ودور أخصائي المعلومات الرقمي، بالتعاون والمشاركة من مؤسسات المجتمع في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي، والعمل علي التكامل الاقتصادي والاجتماعي والإقليمي، الذي يساعد علي تنمية ثقافة المستفيدين من هوية الثقافة من مدرسين وتلاميذ، بتنمية الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية.

٢. أن مصادر التسلية- وعلي رأسها الأغاني- تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢% بشكل دائم أو أحياناً، وبالمقارنة مع استخدام عينة الدراسة لمصادر المعلومات فقد ارتفعت نسبة استخدامهم لها نادراً أو عدم استخدامها مطلقاً بشكل مطرد إلي ٦٦,٨%. ما يؤكد بأن الوعي المعلوماتي لدي شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة إلي مصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة إلي مصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام، محققا بذلك فرضية الدراسة الأولي والثانية، وفي هذا إجابة تساؤل الدراسة الأول: (ما درجة استخدام طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة للمواقع الرقمية الآتية علي شبكة (الإنترنت)؟).

٣. أن متوسط أغاني (الفيديو كليل) تقع في المرتبة الأولي؛ فقد بلغ المتوسط العام لها ٢,٦٠، تلتها الأغاني العربية بصفة عامة بمتوسط ٢,٥٢، فالأغاني الدينية والوطنية بمتوسط ٢,٤٩، ثم الأغاني الأجنبية بمتوسط بلغ ٢,٣٥، ما يوضح أن هناك تجاوبا ملحوظاً من عينة الدراسة في إمكانية التوجه إلي سماع الأغاني والأناشيد الدينية، وهذه النتيجة تجيب علي تساؤل الدراسة الثالث وهو: (ما هو نوع الموسيقا المفضلة لدي الشباب في مدينة جدة؟).

٤. بمقارنة استخدام الوسائط (تصفح موقع face book و تصفح موقع utupe) الذي بلغ ٦٦,٤% بشكل دائم أو أحياناً، ومتوسط استخدام (باقي الوسائط) الذي بلغ ٧٩%؛ ظهر أن هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب و (الإنترنت) وبين اقتناء الأجهزة مثل (السي دي cd player) و (إمبيثري أي بود I pod /MP3 player) من جهة،

وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية(face book) و (utupe) من جهة أخري ما يحقق فرضية الدراسة الرابعة.

٥. أن عينة الدراسة تعتقد بأن بموسيقا الأغاني الأجنبية مثل: (البوب pop) ، (الروك rok)، (الراب rap)، (الهب هوب hiphop)، (الميتال (metal، (الكونتري (country تؤثر في السلوكيات الاجتماعية في شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية تأثيراً يتمثل في: ارتداء نوعية الملابس الفضفاضة المرتخية بنسبة ٪ ٧٣، وتقمص قصات الشعر الغربية بنسبة ٧٢٪.

٦. أما بالنسبة إلي اعتقادهم بتأثرهم بالمصطلحات الكلامية فإن عينة الدراسة تعتقد بأن مصطلحات تلك الأغاني تشجع ألفاظها علي العنف، وتحتوي مصطلحاتها علي أسلحة كالمسدسات بنسبة ٦٩٪ علي التوالي، كما يظهر أن كلمات الأغاني تؤثر في استخدام مفردات نابية ومبتدعة، وتشجع علي التحدي بنسبة ٪ ٦٨ في كليهما.

٧. إن العادات غير الصحية الناتجة عن تلك الأغاني- حسب رأس عينة الدراسة- يتصدرها تعاطي المخدرات، ووضع الأقراط (الحلق) في أجزاء مختلفة من الجسم، ورسم الوشم أو لصقه بنسبة ٦٩٪ لكل منهم علي التوالي، ثم التدخين بنسبة ٦٧٪، وشرب الخمي بنسبة ٦٦٪، ثم الشعور بالقلق والاكتئاب بنسبة ٦٤٪، فتناول الوجبات السريعة بنسبة ٦٣٪.

٨. أما بالمسبة إلي أداء الفرائض الدينية فإن تلك الأغاني- حسب اعتقادات عينة الدراسة- تؤدي إلي التكاسل عن أداء الفرائض الدينية بنسبة ٦٣٪، وتوتر العلاقة مع الوالدين بنسبة ٦١٪.

٩. كما يتضح أن أسلوب التعلم والتعليم قد تأثر بتلك الأغاني لدي عينة الدراسة، من خلال تفضيل الطريقة السريعة والسهلة في توصيل المعلومات بنسبة ٦١٪، وزيادة الاهتمام بالترجمة بنسبة ٦٠٪، والتقليل من أهمية دور المعلم بنسبة ٥٩٪، والاعتماد علي وسائل مرئية رقمية، والعزوف عن المناقشة والسؤال، والابتعاد عن الأسلوب التحليلي في الكتابة، والاتجاه إلي الترجمة الآلية ونظم لغوية ذكية بنسبة ٥٨٪ لكل منهم علي التوالي.

١٠. أن عينة الدراسة تعتقد بأن تلك السلوكيات والعادات الناتجة من سماع موسيقا الأغاني الأجنبية قد عمدت إلي التأثير في الإعلام العربي بنسبة ٥٨٪، وبأن تلك الأغاني تؤثر

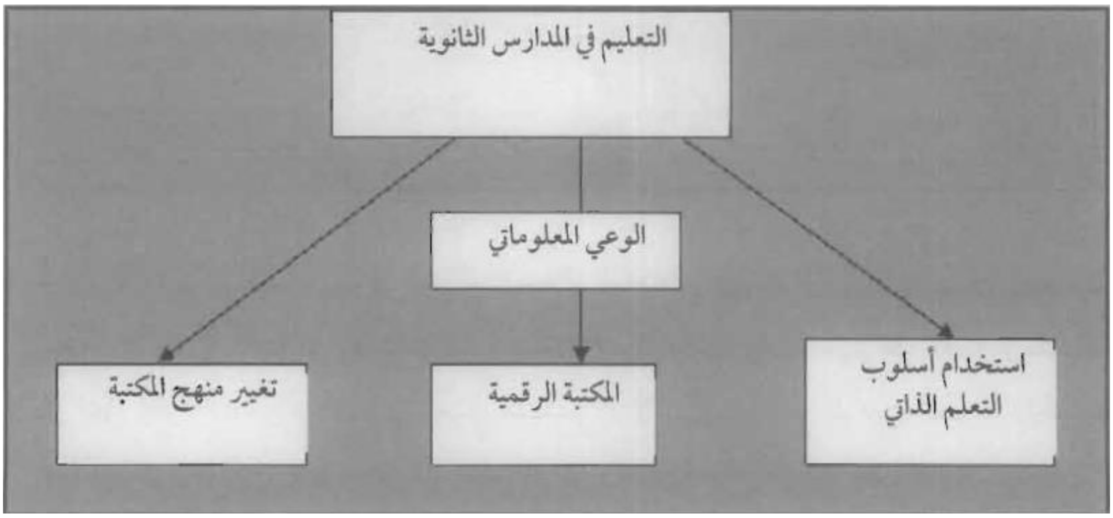
في التراث العربي سلباً بنسبة ٥٦,٣% يتجاهله أو تناسيه مقابل الترويج لمنتجات العولمة المكتسبة.

١١. أن جميع النتائج من ٥-١٠ تجيب علي التساؤل الرابع للدراسة وهو (ما هي القيم الفكرية التي تخلقها أغاني (الراب) و (الفيديو كليب) لدي طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها في مدينة جدة؟).

رابعاً: التوصيات العملية:

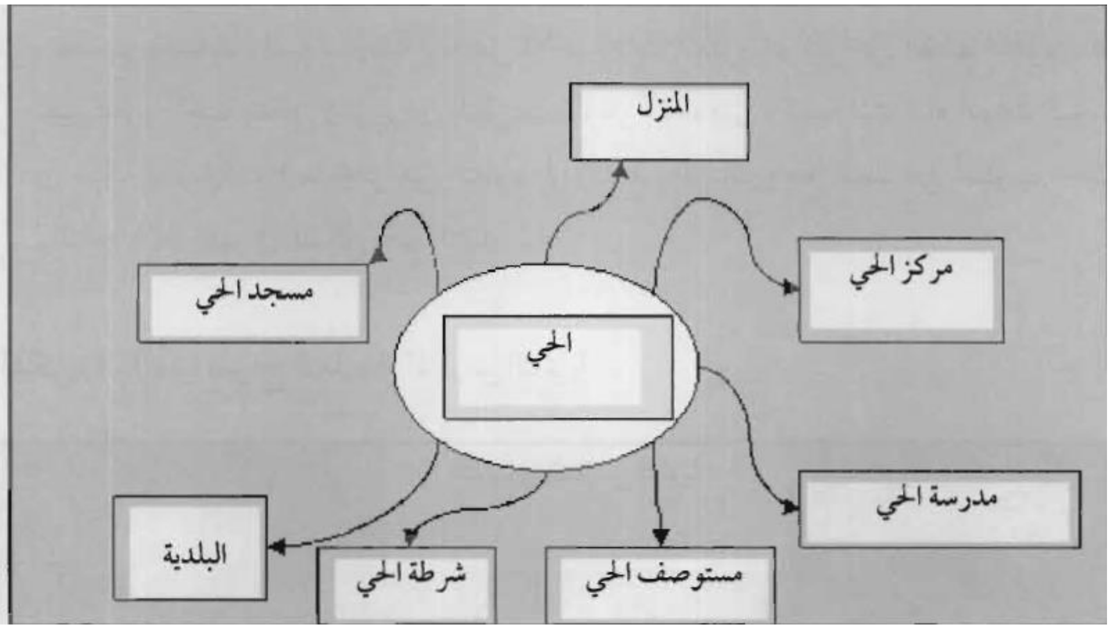
١- تصميم مكتبات رقمية مدرسية بناء علي الاحتياجات المعلوماتية بمراحل القسم الثانوي، مع تغيير مقرر المكتبة بشكل يحتوي علي التعرف بالوعي المعلوماتي وكيفية استخدام أدوات البحث في شبكة (الإنترنت)؛ ما يحفز علي التطوير والإبداع والابتكار، مع البعد عن أسلوب الحشو والتلقين، كما يظهر في الشكل رقم (٢٠).

الشكل رقم (٢٠) نموذج التعليم في المدارس الثانوية



٢- وضع نموذج هيكلي لكيفية عمل الأحياء مع المؤسسات المختلفة في الحي، لإقامة جو صحي لحياة الشباب، علي أن يتم التعاون بين تلك المؤسسات من خلال مركز الحي والعمل علي إشراك الشباب في العمل واتخاذ القرارات فيها؛ كما يظهر في الشكل رقم (٢١).

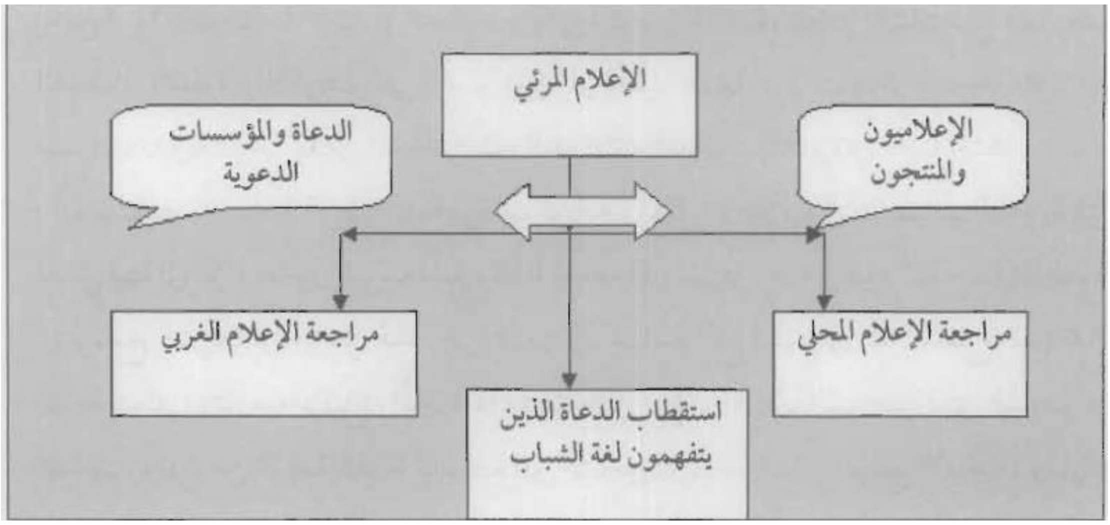
الشكل رقم (٢١) نموذج هيكلي لكيفية عمل الأحياء مع المؤسسات



٣- الاستفادة من مواسم مهمة تمر علي أمتنا خلال العام مثل مخيمات الإجازات الصيفية، وموسم الحج بالأخص؛ لما فيه من إمكانات كبيرة لشحن همم الشباب، وتشجيعهم علي العمل والمشاركة في أتخاذ القرارات، وإشراكهم في العمل التنظيمي والإشرافي في جميع الميادين الصحية والخدمية والأمنية والإعلامية؛ ما يزيد من انتهاء للوطن والدين ويرتفع من روحهم المعنوية.

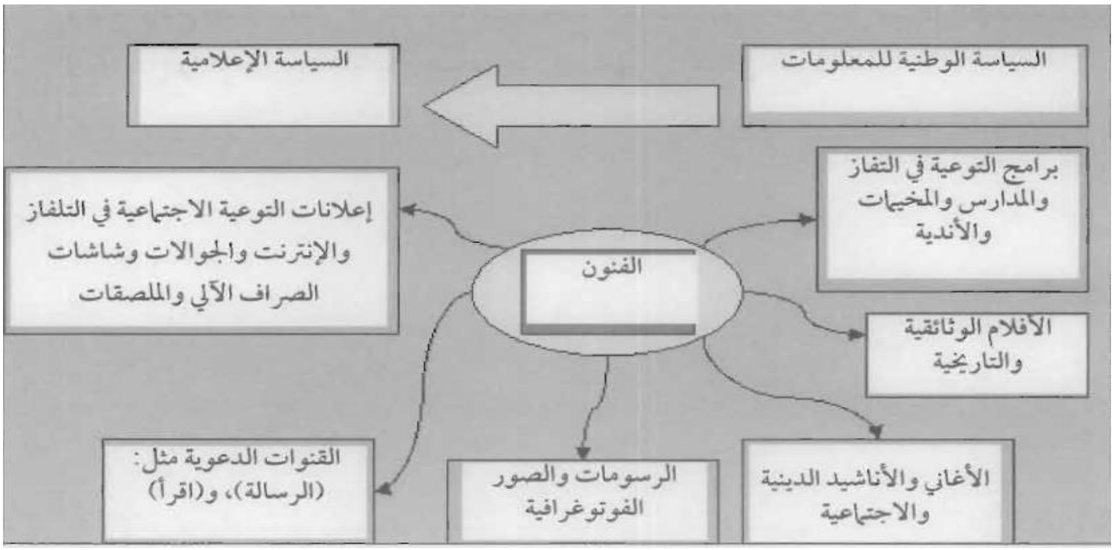
٤- ضرورة توجيه السياسية الوطنية للمعلومات إلي التفات الدعاة إلي أهمية الفن في حياة الشعوب، وعدم مجافاة الإعلام، وتغيير نظرتهم إلي الفن والفنانين، وجعل المسؤولية مشتركة في تحسين صورة المتدين في الإعلام، تغيير الصورة السلبية- سواء كانت وفقا للأمزجة الشخصية أو لمسايرة الفكرة الغربي والترويج له- التي وضعها الإعلاميون والمنتجون علي مدي السنين الماضية وبخاصة بعد الحادي عشر من سبتمبر، علي أن يتم التعاون بينهم وبين الدعاة والمؤسسات الدعوية؛ كما يظهر في الشكل رقم (٢٢).

الشكل رقم (٢٢) نموذج الإعلام المرئي



٥- ربط السياسات الوطنية للمعلومات بسياسات الإعلام عن طريق حث الإنتاج الفني والإعلاني والتوعوي، بوضع خطة مشتركة تستهدف ثقافة الشباب وتثبت هويتهم بما يتناسب مع دينهم وعاداتهم، كما يظهر في الشكل رقم (٢٣).

الشكل رقم (٢٣) نموذج السياسة الوطنية للمعلومات والسياسة الإعلامية



٦- توظيف عدد من الشباب المثالي في عدد من النقاط التي يتجمع فيها الشباب عادة مثل: (ستار بكس)، (ماكدونالد)، وشارع التحلية والكورنيش، والخالدية، بإقامة أكشاك تباع فيها بعض القمصان القطنية والأكواب التي يرسم عليها أو تكتب عليها عبارات تذكر بالهوية، مثل: ((إلا رسول الله)) وتعلن عن بعض المحاضرات والندوات والفعاليات الدائرة في مدينة جدة.

٧- أن تستهدف السياسة الوطنية للمعلومات توجيه وسائل الإعلام والشخصيات الدعوية التي تعمل فيها المزاوجة بين سياسة المنع وثقافة المناعة (كما تري إقرارها من قبل الشيخ سلمان العودة في برنامج الشريعة والحياة في قناة الجزيرة)، إذ إن سياسة المنع تسهم في نشر الممنوع، بينما ثقافة المناعة تتمثل في ممارسة الإقناع والمخاطبة؛ وذلك لخلق نوع من الرقابة الشخصية لدي الشباب علي أنفسهم، ونوع من الرقابة العامة كالرقابة علي التدخين والمخدرات، والمواقع الإباحية، وكلمات الأغاني الهابطة، والأفلام والأعمال الفنية المسيئة لي صورة الإسلام والوطن و الأخلاق، ويتسني ذلك بصناعة البدائل التي تخاطب الفراغات العاطفية والوقتية وفراغات القيم والأهداف في إطار العودة إلي الهوية،

٨- ضرورة التفكير في نشر مجموعة من المكتبات المتنقلة التي تستهدف التوعية ضد الأفكار السلبية، من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات تتناسب مع ميول الشباب واهتماماتهم.

٩- وضع نماذج وأمثلة يمكن الابتداء بها لتنفيذ جميع النقاط السابقة، مع جعل وسائل الإعلان تنزل إلي الشارع وتتعامل مع الشباب وجهاً لوجهه؛ كما يظهر في الشكل رقم (٢٤)

الشكل رقم (٢٤) نماذج من الأعمال الإعلامية التوعية



١٠- تصميم نظام معلوماتي مبني علي الرسومات والنماذج الخاصة بالدراسة والمتمثلة في

الشكل رقم (١٠) (مخطط هيكلي لتنفيذ أهداف الدراسة الحالية) يوضح أساسيات السياسة الوطنية للمعلومات.

١١- القيام بمزيد من الدراسات المستقبلية لدراسة اتجاهات نسبة استخدام شباب مدينة جدة أو المدن الأخرى الموجودة بالمملكة العربية السعودية لأغاني (الفيديو كليب) حسب الجنس والأعمار، ونوع المدرسة، ومتوسط الدخل.

هوامش الدراسة

١. أحمد، أبو بكر سلطان. التحول إلي مجتمع معلوماتي: نظرة عامة. دراسات إستراتيجية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. ع ٧٧، (٢٠٠٢). ص ص ٨-٧٧

٢. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. العولمة وأثرها في المجتمع والدولة. ط١. ٢٠٠٢م. ص ص – ١٣ ١٥٤

٣. علوي، هند تحليل انعكاسات مجتمع المعلومات علي الوطن العربي من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري قسطنطنية بالجزائر. Cybrarians journal. ع ١٦ (يونيو ٢٠٠٨م)- تاريخ الإتاحة < ٢٠٠٩/١/١>. متاح في infosociety.htm/ http://www.cybrarians.info /journal /no 15

٤. محي الدين، حسانة. أهمية السياسات الوطنية للمعلومات في بناء مجتمع المعرفة. مجلة الملك فهد الوطنية. مج ١٣، ع٢ (يوليو ٢٠٠٧م). ص ص ١-١٣٩

٥. سحلي، فهد بن مصطفي. السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مقدم للمؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية المنعقد في مدينة جدة. خلال الفترة من – ٢٩ ٢٨ شوال ١٤٢٩هـ. ص ص ٤-٥.

٦. عليو، هند. تحليل انعكاسات. مصدر سبق ذكره.

٧. الطريف، عبد الله إبراهيم. الأمن الفكري: البعد الاستراتيجي للأمن الوطني.. جريدة الشرق الأوسط. السبت ١٨ رمضان ١٤٢٨هـ ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٧م العدد ١٠٥٣٢. السياسة الوطنية/ للأمن الوطني.. جريدة الشرق الأوسط السبت ١٨ رمضان ١٤٢٨هـ ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٧م العدد ١٠٥٣٢. السياسة الوطنية/ للأمن الفكري البعد الاستراتيجي للأمن الوطني- عبد الله إبراهيم الطريف. Mht

8. Dyson, R. (2000) Mind abuse: media violence in an information age (Montreal, Black Rose Books).
9. Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education). 384 S. Bosacki et al.
10. Brown. J., Steele. J. & Walsh-Childers, K. (2002) Sexual teens, sexual media (Mahwah, NJ, Lawrence Eribaurn).

11. Bartko, W. & Eccies, J. (2003) Adolescent participation in structured and unstructured activities: a person-oriented analysis. Journal of Youth and Adolescence, 32, 233-241.
12. North, A., Hargreaves, D. & O'Neill, S. (20(X)) The importance of music to adolescents, British Journal of Educational Psychology. 70, 255-272.
13. Willis, P. 1990) Common culture: symbolic work at play in everyday culture of the young (Milton Keynes. Open University Press). Children's perceptions of popular music 385
14. Arnett, J. (1995) Adolescents' uses of media for self-socialization. Journal of Youth and Adolcscence.7. 313_331.
15. Danesi, M. (1994) Cool: the signs and meanings of adolescence (Toronto. University of Toronto Press).
16. Small. C. (1998) Musicking: the meanings of performing and listening (Hanover. MA. Wesleyan University Press).
17. Dimitriadis, G. (2004) Performing identity/performing culture: hip hop as text, pedagogy, and living practice (New York, Peter Lang).
18. Schwartz, K. & Fouts, G. (2003) Musk preferences. personality style. and developmental issues of adolescents. Journal of Youth and Adolescence, 32, 205_213
19. Lerner, R., Brown, J & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity. context, and applications (Toronto, Pearson Education).
20. Clarke. E. (1995) Popular culture: images of gender as reflected through young children's story. paper presented at Annual Joint Meeting of the Popular Culture Association/American Culture Association. Philadelphia (ERIC document No: ED 388966).
21. Buckingham. D. (2000) After the death of childhood (London. Polity Press).
22. Dimitriadis. G. (2004) Performing identity/performing culture: hip hop as text, pedagogy, and living practice (New York. Peter Lang).
23. Linn, S. (2005 Consuming kids: protecting our children from the onslaught of marketing and advertising (New York. Anchor Books).
24. Marsh, J. (2005) Popular culture. new media and digital literacy in early childhood (London, Routledge).

25. Marsh, J. & Millard. E. (2000) Literacy and popular culture: using children's culture in the classroom (London, Paul Chapman/Sage).
26. Lacourse, E., Claes, M. & Villeneuve. M. (2001) Heavy metal music and adolescent suicidal risk, Journal of Youth and Adolescence, 30, 321_332.
27. Lerner, R., Brown. i. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity. context, and applications (Toronto. Pearson Education).
28. Jones. K. (1997) Are rap videos more violent? Style differences and the prevalence of sex and violence in the age of MTV. Howard Journal of Communication. 8. 343_56.
29. Linn. S. (2005) Consuming kids: protecting our children from the onslaught of marketing and advertising (New York. Anchor Books)
30. Kandakai. T., Price, J., Telljohunn. S. & Wilson, C. (1999) Mothers' perceptions of faclorsiniluencing violence in schools. Journal of School Health, 69, 189_195.
31. DuRant, R., Rich, M., Emans, S., Rome, E.. Allred. E. &Woods. E. (1997a) Violence and weapon carrying in music videos: a content analysis, Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine, 151 443_448.
32. Jones, K. (1997) Are rap videos more violent? Style differences and the prevalence of sex and violence in the age of MTV, Howard Journal of Communication, 8, 343_356.
33. Christenson. P. & Roberts, D. (1998) It's not only rock n' roll: popular music in the lives of adolescents (Creskill, NJ, Hampton).
34. Leming, J. (1987) Rock music and socialization of moral values in early adolescence, Youth & Society, 18.363_383.
35. Brown, 1. & Steele, J. (1995) Sex and the mass media (Menlo Park. CA, Kaiser Family Foundation). Children's perceptions of popular music 383
36. Miranda, D. & Claes, M. (2004) Rap music genres and deviant behaviors in French-Canadian adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 33, 113-122.
37. Arneit, J. (1995) Adolescents' uses of media for self-socialization, Journal of Youth and Adolescence,7. 313_331.

38. Brown, J. & Steele, J. (1995) Sex and the mass media (Menlo Park, CA. Kaiser Family Foundation).
39. Brown, J., Steele, J. & Walsh-Childers, K. (2002) Sexual teens, sexual media (Mahwah, Ni, Lawrence Erlbaum).
40. Maccoby, E. (1998) The two sexes: growing up apart, coming together (London, Harvard University Press).
41. Christenson, P. & Roberts, D. (1998) It's not only rock n' roll: popular music in the lives of adolescents (Creskill, NJ, Hampton).
42. Apple, Ni. (1993) Official knowledge: democratic education in a conservative age (New York,Routledge).
43. Giroux, H. (1996) Fugitive cultures: race, violence, and youth (New York, Routledge).
44. McCarthy, C., Hudak, G., Miklaucic, S. & Saukko, P. (1999) (Eds) Sound identities: popular music and the cultural politics of education (New York, Peter Lang).
45. Denzin,J. (1992) Symbolic interactionism and cultural studies (Cambridge, Blackwell).
46. Kellner. D. (1995) Media culture: cultural studies, identity and politics between the modern and postmodem (New York, Routledge).
47. Bosacki Sandra. Francis-Murraya. Nancy. Pollonb, Dawn E. and Elliotta, Anne. Sounds good to me': Canadian children's perceptions of popular music. University of Toronto, Canada, Music Education Research. Vol. 8, No. 3. November 2006, pp. 369_385
48. Andrew Hope. School Internet use, youth and risk: a social-cultural study of the relation between staff views of online dangers and students' ages in UK schools. Manchester Metropolitan University, UK (Submitted 24 March 2004; resubmitted 27 September 2004; accepted 24 November 2004). British Educational Research Journa. Vol. 32, No. 2. April 2006, pp. 307-329

٤٩. منيفي، كريمة جابر.((دور المكتبة المدرسية في تنمية العربية ((مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير)). دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤م) ٢٠.

٥٠. سنو غسان حمزة. ((الإنترنت والاقتصاد السياسي والمجتمع العالمي: أثر الفجوة الرقمية في مجتمع المعلومات العالمي)) ندوة أخلاق مجتمع المعلومات والاحتفال بيوم الوثيقة

العربية))، النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية واتحاد الناشرين العرب ومركز الدعم الوطني التابعة لجامعة الدول العربية لدي الأردن، عمان (٢٠٠٢م)١٨.

٥١. بحيص، محمود بحيص. ((ثقافتنا الوطنية سبل حمايتها من الأخطار التي تهددها))، نوة أخلاق مجتمع المعلومات والاحتفال بيوم الوثيقة العربية، النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع جميعه المكتبات الأردنية واتحاد الناشرين العرب ومركز الدعم الوطني التابعة لجامعة الدول العربية لدي الأردن، عمان (٢٠٠٢م)، ١٢.

٥٢. الجابري سيف بن عبدالله. ((مراكز مصادر التعليم ودورها في تنمية ثقافة المعلمين والتلاميذ في التعليم الأساسي بسلطنة عمان))، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤م)، ٢٠.

٥٣. أحمد، فايز إبراهيم.) ما هو دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم))؟ مؤتمر المكتبة العربية و التنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤م)، ٣١.

٥٤. عباس،فاتن محمد. ((مكتبات الأطفال ودورها في التنمية الثقافية))، موتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤م)، ٥٨.

٥٥. بودربان عز الدين. ((أخصائي المعلومات: دوره في التنمية الثقافية وفي تحدي العالم الإلكتروني))، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤م)، ٢٥.

٥٦. أبو عيد، عماد ومحمد جاسم العريدي. ((المكتبات العامة في دبي: الدور الحضاري والثقافي في بناء وتنمية مجتمع الإمارات))، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس الإسكندرية (٢٠٠٤م)، ٢٧.

٥٧. العدروس، نادية مصطفي وناهد عوض الكريم خشم الموسي." واقع المكتبات العامة بالسودان ودورها في التنمية الثقافية" مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤)، ٤٧

٥٨. السيد، أحمد محمد ومحمد فكري السيد." دور أمين المكتبة في تنمية الوعي الثقافي: المكتبات العامة"، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤م)، ٦٢-٦٤.

٥٩. رحمة، أيمن صالح علي." دور المكتبات في دعم التنمية الثقافية للمجتمع السوداني: دراية تحليلية تقويمية"، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية، (٢٠٠٤م).

٦٠. أمين، نجاة وليم جرجس." دور الإنترنت في تنمية الثقافة العربية الجابري"، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤م)، ٤٨- ٤٩.

٦١. العايد حسن عبد الله. " تأثير (الإنترنت) والثقافة السياسية: دراسة ميدانية"، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية، (٢٠٠٤م)، ٨.

٦٢. محسن، إبراهيم نظمي، رائد سليمان. المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولا إلي بناء مجتمعات المعرفة. Cybrarians journal. ع ١٤ (سبتمبر ٢٠٠٧). تاريخ الاطلاع < ٢٠٠٩/١/٢٠>. متاح في:

٦٣. http://www,cybrarians.info/journal/no14/lib.htm

٦٤. صوفي عبد اللطيف. العولمة وتحديات المجتمع الكوني. قسنطينة، مطبوعات جامعة منتوري. ٢٠٠١م، ص٧١.

٦٥. بوعل نصير. أثر البث التلفزيوني" الفضائي" المباشر علي الشباب الجزائري. دكتوراه دولة الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر. ٢٠٠٣م، ص٣٥.

٦٦. العولمة و الحياة الثقافية في العالم الإسلامي. الرباط. المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ISESCO)2002.

٦٧. الشبكة.http://www.ISESCO.org.ma/pub/Arabic/awlama/page4

٦٨. علوي، هند. تحليل انعكاسات مجتمع المعلومات علي الوطن العربي. مصدر سبق ذكره.

٦٩. نبيل، علي. الثقافة العربية ومجتمع المعلومات. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. ٢٠٠٢م (عالم المعرفة، ٢٦٥)، ص ٢٣٦، ص١٩٦، ص ٢٥٨.

٧٠. عبد الرحمن، عواطف. الإعلام العربي وقضايا العولمة. القاهرة. العربي للنشر والتوزيع ١٩٩٩م.

٧١. علوي، هند. تحليل انعكاسات مجتمع المعلومات، مصدر سبق ذكره.

٧٢. سحلي، فهد بن مصطفي. السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية. مصدر سبق ذكره. ص ٥٤.

٧٣. محي الدين، حسانة. أهمية السياسات الوطنية للمعلومات في بناء مجتمع المعرفة. مجلة الملك فهد الوطنية. مج ١٣، ع٢ (يوليو ٢٠٠٧م) ص ص ١-١٣٩

٧٤. كلو، صباح محمد عبد الكريم، أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر (الإنترنت). مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج ١٣. ع١. يناير ٢٠٠٧. ٢٨٧- ٣٠٥.

٧٥. حسن، فايز. دسوقي، أحمد. المعلومات السياسية والأخلاقيات أساسيات دراسات المعلومات جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. ط١. ٢٠٠٩م. ص ص ٣٢٣- ٣٦٥.

٧٦. قمره، لطيفة بنت سراج بن علي. مدي توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الثانوي. قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية بجامعة أم القري بمكة المكرمة. دكتوراه الفلسفة في التربية، مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، ص ٣٢٢.

قراءات أخرى

Apple, M. (1993) Official knowledge: democratic education in a conservative age (New York, Routledge).

Amett, J. (1995) Adolescents' uses of media for self—socialization, Journal of Youth and Adolescence,7, 313_331.

Bandura, A. (1986) Social foundations of thought and action: a social-cognitive theory (Englewood Cliffs, NJ, Prentice-Hall).

Bartko, W. & Eccles, J. (2003) Adolescent participation in structured and unstructured activities: a person—oriented analysis, Journal of Youth and Adolescence, 32, 233_241.

Brown, J. & Steele, J. (1995) Sex and the mass media (Menlo Park, CA, Kaiser Family Foundation). Children s perceptions of popular music 383

Brown, J. ,Steele, J. & Walsh-Childers, K. (2002) Sexual teens, sexual media (Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum).

Bruner, J. (1996) The culture of education (Cambridge, MA, Harvard University Press).

Buckingham, D. (2000) After the death of childhood (London, Polity Press).

Christenson, P. & Roberts, D. (1998) It's not only rock 'n' roll: popular music in the lives of adolescents (Creskill, NJ, Hampton).

Clarke, E. (1995) Popular culture: images of gender as reflected through young children's story, paper presented at Annual Joint Meeting of the Popular Culture Association / American Culture Association, Philadelphia (ERIC document No: ED 388966).

Danesi, M. (1994) Cool: the signs and meanings of adolescence (Toronto, University of Toronto Press).

Denzin, J. (1992) Symbolic interactionism and cultural studies (Cambridge, Blackwell). Dimitriadis,G. (2004) Performing

identity /performing culture: hip hop as text, pedagogy, and living practice (New York, Peter Lang).

DuRant, R., Rich, M., Emans, S., Rome, F., Allred, E. & Woods, E. (1997a) Violence and weapon carrying in music videos: a content analysis, Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine, 151, 443_448.

DuRant, R., Rome, E., Rich, M., Allred, E.,Emans, S. & Woods, E. (1997b)Tobacco and alcohol use behaviors portrayed in music videos, American Journal of Public Health, 87,1131_1135.

Dyson, R. (2000) Mind abuse: media violence in an information age (Montreal, Black Rose Books).

Elliott,A. , Bosacki, S., Woloshyn,V. & Richards, NI. (2002a) Exploring preadolescents' media and literacy choice, Language and Literacy: A Canadian Educational E-Journal, 3, 1_13.

Elliott, A., Woloshyn, V., Bosacki, S., Murray, N., Richards, M., Pollon, D. & Mindorff, D. (2001) The media self-report questionnaire (St Catharines, Brock University).

Elliott, A., Woloshyn, V., Pollon, D., Richards, M. ,Murray, N., Mindorff, D. ,Golden L. & Bosacki,S. (2002b) Popitlar culture and preadolescence: initial findings from a longitudinal study, poster presented at the 17th Biennial Meeting of' the International Society for the Studies of Behavioral Development, Ottawa, August.

Finders, M. (1997) Just girls: hidden literacies and life in junior high (New York, Teachers College Press).

Giroux, H. (1996) Fugitive cultures: race, violence, and youth (New York, Routledge).

Giroux, H. (2004) The abandoned generation: democracy beyond the culture of fear (New York, Palgrave MacMillan).

Greenfield, P., Bruzzone, L., Koyamatsu, K., Satuloff, W., Nixon, K., Brodie, M. & Kingsdale, D. (1987) What is rock music doing to

the minds of our youth?, Journal of Early Adolescence, 7, 315_329.

Hansen, C. & hansen, R. (1991) Constructing personality and social reality through music: individual differences among fans of punk and heavy metal music, Journal of Broadcasting & Electronic Media, 35, 335_350.

Jones, K. (1 997) Are rap videos more violent? Style differences and the prevalence of sex and violence in the age of MTV, Howard Journal of Communication, 8, 343_356.

Kandakai, T., Price, J., Telljohann, S. & Wilson, C. (1999) Mothers' perceptions of factorsinfluencing violence in schools, Journal of School health, 69, 189_195.

Kellner, D. (1995) Media culture: cultural studies, identity and politics between the modern and postmodern (New York, Routledge).

Lacourse, E., Claes, M. & Villeneuve, M. (2001) Heavy metal music and adolescent suicidal risk, Journal of Youth and Adolescence, 30, 321_332.

Leming, 3. (1987) Rock music and socialization of moral values in early adolescence, Youth & Society, 18, 363_383.

Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education). 384 S. Bosacki et al.

Linn, S. (2005) Consuming kids: protecting our children from the onslaught of marketing and advertising (New York, Anchor Books).

Maccoby, E. (1998) The two sexes: growing up apart ,coming together (London, Harvard University Press).

Marsh, J. (2005) Popular culture, new media and digital literacy in early childhood (London, Routledge).

Marsh, J. & Millard, E. (2000) Literacy and popular culture: using children's culture in the classroom (london, Paul Chapman /Sage).

Marsh, J. & Thompson. P. (2001) Parental involvement in literacy development: using media texts, Journal of Research in Reading. 24, 266_278.

McCarthy,C., Hudak, G., Miklaucic, S. & Saukko, p. (1999) (Eds) Sound identities: popular music and the cultural politics of education (New York, Peter Lang).

Miranda, I). & Claes, M. (2004) Rap music genres arid deviant behaviors in French- Canadian adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 33, 113_122.

North, A., Hargreaves, D. & O'Neill, S. (2000) The importance of music to adolescents, E4ntish Journal of Educational Psychology, 70, 25 5_2 72.

Postman, N. (1 999) Building a bridge to the 13th century (New York, Vintage).

Schwartz, K. & Fouls. G. (2003) Music preferences, personality style, and developmental issues of adolescents, Journal of Youth arid Adolescence, 32, 205_213.

Small, C. (1998) Musicking: the meaning of performing and listening (Hanover, MA, Wesleyan University Press).

Strasburger, V. & Hendren, R. (1995) Rock music and music videos, Pediatric Annals, 24, 97_103.

Tappan, M. B. & Brown, L. M. (1989) Stories told and lessons learned: towards a narrative approach to moral development and moral education, Harvard Education Review, 5 (9), 182-205.

Villani, S. (2001) Impact of media on children and adolescents: a 10-year review of the research, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 40(4), 392_401.

Willis, P. (1990) Common culture: symbolic work at play in everyday culture of the young (Milton Keynes, Open University Press). Children's perceptions of popular music 385

بكري سعيد علي الحاج. التفاعل بين المعلوماتية واللغة العربية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية م١. م٢ (مايو ١٩٩٦م). ص ٢٠.

السيد، جهان محمود. ((مكتبات المراكز الثقافية: دراسة ميدانية لواقعها وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها))، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية (٢٠٠١م)، ٣٠٦.

عبد الهادي، محمد فتحي. ((أسس مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير))، المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقدة خلال الفترة ٢١-٢٦ أكتوبر ١٩٩٨م تحت عنوان الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر (الإنترنت)، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس (١٩٩٩م)، ٢٦.

عبريال، رفا نسيم الله.)) أبعاد التنمية الثقافية العلمية في السودان))، مؤتمر المكتبة العربية و التنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (٢٠٠٤م) ١٥- ١٦.س

متولي، ناريمان إسماعيل. ((اقتصاد المعلومات: دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية علي مصر وبعض الدول العربية))، المكتبة الأكاديمية (١٩٩٥م)، ٢٧-٢٨.

*** تم عقد المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري في الفترة من ٢٢ ٢٥- جمادي الأولي ١٤٣٠هـ بعنوان ((المفاهيم والتحديات في مدينة الرياض))، وتم التقدم إليه بعدد من الأبحاث وهي كالآتي: الإشكالات العقلانية ودورها في الأمن الفكري: د. ممدوح صابر، استثمار مسائل الاعتقاد في حماية الأمن الفكري: د. عبد اللطيف الحفظي، الأمن النفسي في القرآن الكريم: د. عبد الله الجيوسي، السياسة الشرعية في مواجهة الأفكار الهدامة: د. حامد الجدعاني، حرية التعبير في حماية الفكر: د. عبد العزيز الصاعدي، الأمن الفكري في التراث ومدي الإفادة منه في تجربتنا الحضارية.

National Information Policies and Protection of Ideological Values: A Survey study of the Impact of Popular Songs on the Youth's Values in Jeddah.

Sawsan Taha Hassan Dulaymi, Ph.D.

Associate Professor

Information Science Dept.

King Abdul Aziz University

Abstract:

This study investigated the National Information Policies and Protection of Ideological Values using the Survey method to determine the Impact of Popular Songs on the Youth's Values in Jeddah City as one of the globalization products which has big influences on their identity. As part of a larger, multi-method, longitudinal study on youth's self-views and media preference, the present study investigated the popular music such as the most common being pop and rock, followed by hip-hop, video clip and rap section of a self-report questionnaire. Data gathered from six schools in different parts of Jeddah.

Four objectives were guided the path of the study, these were about: the role of information policy upon thinking security on the Youth's Values in Jeddah City, the extent of use of different sources of digital sites on the Internet on the Youth's Values, the favorite famous songs on the Youth's Values, and the ethic values that the famous music will impact on the Youth's Values in Jeddah City.